

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم الإعلام والاتصال



**أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي  
على هوية المراهقين - الفايستوك نموذجاً -  
دراسة ميدانية بثانوية غراز أحمد أولاد يحيى خذروش الميلية**

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال  
تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إشراف الأستاذ:

أ/عبد الوهاب بوبعة

إعداد الطالبتين:

• ابتسام بلاط

• سمية لعربي

**لجنة المناقشة**

رئيساً	جامعة جيجل	الأستاذ مسعود بوسعدية
مشرفاً	جامعة جيجل	الأستاذ عبد الوهاب بوبعة
مناقشاً	جامعة جيجل	الأستاذ محمد بوقرة

السنة الجامعية: 1939/1438 هـ

2018 / 2017 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين، وحلى الله على سيدنا محمد

وعلى أصحابه أجمعين

الشكر أولا وأخيرا لله سبحانه وتعالى على نعمة التوفيق

فمن فضله علينا أن تمكنا من إتمام هذه الدراسة،

ونرجو من الله أن تكون نفعنا ولكل من اطلع عليها من القراء الكرام .

وبسرنا أن نتقدم بجزيل الشكر والامتنان والتقدير إلى الأستاذ الفاضل "عبد

الوهاب بوبعة" على قبوله الإشراف لانجاز هذه المذكرة

والذي له يبذل علينا بالنصح والتوجيه والإرشاد والتشجيع.

كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في انجاز هذا العمل

من قريب أو بعيد.

# إهداء

أقدم عملي هذا خالصا لوجه الله تعالى راجية منه سبحانه وتعالى  
أن يتقبله مني ويجعل ثوابه في صفيحة أعمالي.

إلى ربيع عمري و زهرة حياتي، إلى الصدر الحنون و القلب الرفيق،  
أمي الحبيبة.

إلى من أحمل إسمه، إلى مفخرتي و قدوتي، من كلة الله بالهيبه و الوقار،  
إليك أبي الغالي.

إلى القلوب الطاهرة، رياحين حياتي، إخوتي و أخواتي.  
إلى أهلي جميعا.

إلى الذين أحبونا و أحببناهم.

إلى كل من له حق عليّ

إلى كل هؤلاء نتقدم بهذا الجهد المتواضع.

ابتسام  
ibtissam

سومية  
soumia

## ملخص الدراسة:

تهتم هذه الدراسة بموضوع أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على هوية المراهقين "الفايسبوك - نموذجاً- دراسة ميدانية بثانوية غراز الشريف بن محمد أولاد يحي خدروش الميلية، والذي نسعى من خلاله للكشف عن آثار مواقع التواصل الاجتماعي على هوية المراهقين، فالهوية هي من بين المواضيع التي نالت اهتمام واسع من قبل الباحثين والمفكرين في مجالات عدة، وتعد هذه الدراسة إحدى الدراسات التي تعنى بالكشف عن أهم الميكانيزمات والأساليب المعتمدة من طرف وسائل الإعلام والاتصال الحديثة مستهدفة الهوية خاصة لدى المراهقين هذه الفئة المجتمعية التي تعد من أهم شرائح المجتمع.

إذ سعت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤل الآتي:

إلى أي مدى يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على هوية المراهقين؟

واستنبطنا منه التساؤلات الفرعية الآتية:

- ✓ ما هي عادات وأنماط تصفح المراهقين لموقع الفاييسبوك؟
- ✓ ما هي دوافع وأسباب تصفح المراهقين لموقع الفاييسبوك؟
- ✓ ما طبيعة الاشباع التي يرغب المراهقين تحقيقها أثناء تصفحهم لموقع الفاييسبوك؟
- ✓ كيف يؤثر الفاييسبوك على هوية المراهقين؟

وقد اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي نظرا لملائمة أغراض الدراسة، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (92) مفردة من تلاميذ ثانوية غراز الشريف بن محمد بأولاد يحي الميلية، ثم اختارهم بالطريقة الحصية وأعدنا استبانة تتكون من 4 محاور، وقد تم التأكد من صدق الأداة وثباتها.

وقد أسفرت الدراسة على مجموعة من النتائج أهمها:

- ✓ أن أغلبية المراهقين يتصفحون موقع الفاييسبوك لملاً الفراغ العاطفي وتكوين صدقات والحصول على المعلومات.

✓ أنّ المنشورات التي تعرض عبر الفاييسبوك تتعارض مع قم المراهقين بحيث آثر هذا التعارض بشكل كبير على قيمهم.

✓ أنّ متابعة المراهقين لموقع الفاييسبوك جعلهم يستخدمون الاختصارات اللغوية في التواصل مع الأصدقاء وفي الوسط الدراسي الأمر الذي آثر بشكل كبير على لغة حديثهم.

✓ أنّ موقع الفاييسبوك آثر على الحياة الاجتماعية للمراهقين بشكل سلبي.

✓ أنّ المراهقين مرتبطين ارتباطاً وثيقاً بموقع الفاييسبوك، حيث يخصصون له وقت كبير مما جعله جزءاً من يومياتهم، الأمر الذي آثر بشكل سلبي على هويتهم.

**الكلمات المفتاحية:** الأثر، مواقع التواصل الاجتماعي، الهوية، المراهقين.



# فهرس الموضوعات

	شكر وعرهان
	إهداء
	ملخص
	فهرس الموضوعات
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
أ - ب	مقدمة: .....
<b>الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة</b>	
04	1- مشكلة الدراسة.....
07	2- فرضيات الدراسة.....
07	3- أسباب اختيار موضوع الدراسة.....
07	4- أهمية الدراسة.....
08	5- أهداف الدراسة.....
08	6- مفاهيم الدراسة.....
09	6-1 مفهوم الأثر.....
10	6-2 مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.....
11	6-3 مفهوم الهوية.....
12	6-4 مفهوم المراهقة.....
13	6-5 مفهوم الفايسبوك.....
14	7- الدراسات السابقة.....
15	7-1 دراسات جزائرية.....
18	7-2 دراسات عربية.....
25	7-3 دراسات العالمية.....
27	8- المقاربة النظرية للدراسة.....
27	8-1 جذور النظرية.....



28	المفاهيم.....-2-8
29	فروض النظرية.....-3-8
30	الانتقادات الموجهة للنظرية.....-4-8
31	تطبيق نظرية الاستخدامات والاشباعات في الدراسة.....-5-8
<b>الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي واستخداماتها</b>	
33	تمهيد.....
34	1- ماهية مواقع التواصل الاجتماعي.....
34	1-1 نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي.....
35	1-2 خصائص ومميزات التواصل الاجتماعي.....
37	1-3 دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.....
38	1-4 إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.....
41	2- أهم مواقع التواصل الاجتماعي.....
41	2-1 ماي سبايس : my space.....
41	2-2 لينكدن linkedin.....
42	2-3 تويتر.....
42	2-4 انستغرام.....
43	2-5 يوتيوب.....
43	2-6 الفايسبوك.....
<b>الفصل الثالث: الهوية في ظل التحولات الراهنة</b>	
52	تمهيد.....
53	1- الهوية.....
53	1-1 المفاهيم القريبة من الهوية.....
56	1-2 مقومات الهوية.....
59	1-3 وظائف الهوية.....
59	1-4 الهوية الجزائرية.....

61	5-1- خصائص الهوية وعناصرها.....
63	6-1- مجالات الهوية عند مارشيا.....
65	7-1- مستويات الهوية.....
69	2- أزمة الهوية لدى المراهقين.....
69	1-2- الفايسبوك وهوية المراهقين.....
73	2-2- آثار الفايسبوك على هوية المراهقين.....
75	2-2- سبل المحافظة على الهوية.....
77	خلاصة الفصل.....
<b>الفصل الرابع : الإطار التطبيقي للدراسة</b>	
79	تمهيد.....
80	1- الإجراءات الميدانية.....
80	1-1- منهج الدراسة.....
81	2-1- أدوات الدراسة (أدوات جمع البيانات).....
83	3-1- مجالات الدراسة.....
84	3-1- مجتمع البحث و عينة الدراسة.....
87	2- عرض وتفسير وتحليل النتائج.....
87	1-2- عرض وتحليل نتائج الدراسة.....
123	3- النتائج العامة للدراسة.....
123	1-3- النتائج الخاصة بمحور عادات وأنماط تصفح موقع الفايسبوك.....
125	2-3- النتائج الخاصة بمحور دوافع واشباعات استخدام موقع الفايسبوك.....
126	3-3- النتائج الخاصة بمحور أثر الفايسبوك على هوية المبحوثين.....
127	4- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات.....
127	1-4- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى.....
127	2-4- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية.....


127	3-4- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة.....
128	4-4- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة.....
128	5- نتائج الدراسة وفق لنظرية الاستخدامات و الاشباكات.....
130	خلاصة الفصل.....
132	الخاتمة.....
134	قائمة المصادر والمراجع.....
143	الملاحق.....



فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم
87	الجنس	1-4
88	السنّ	2-4
89	المستوى التعليمي	3-4
90	يوضح استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس.	4-4
91	يوضح مدة استخدام المبحوثين للفايسبوك حسب متغير الجنس.	5-4
92	يوضح مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المبحوثين	6-4
93	يوضح وقت تصفح المبحوثين للفايسبوك في اليوم حسب متغير الجنس.	7-4
94	يوضح الوقت المفضل لدى المبحوثين لتصفح الفاييسبوك	8-4
95	يوضح الوسيلة التي يستخدمها المبحوثين للإبحار في الفاييسبوك	9-4
96	يوضح برفقة من يتصفح المبحوثين الفاييسبوك حسب متغير الجنس.	10-4
97	يوضح مكان تصفح المبحوثين الفاييسبوك حسب متغير الجنس.	11-4
98	يوضح نوع الاسم الذي يستعمله المبحوثين للدخول إلى حسابهم	12-4
99	يوضح سبب استخدام المراهقين أسماءهم الحقيقية في تصفح الفاييسبوك حسب متغير الجنس.	13-4
100	يوضح سبب استخدام المبحوثين الأسماء المستعارة عند تصفح الفاييسبوك حسب متغير الجنس.	14-4
101	يوضح الخدمات المفضلة لدى المبحوثين لموقع الفاييسبوك	15-4
102	يوضح طبيعة الصفحات التي يتصفحها المبحوثين عبر موقع الفاييسبوك	16-4
103	يوضح أكثر الدوافع التي تدفع بالمبحوثين لاستخدام الفاييسبوك	17-4
104	يوضح الدوافع النفسية التي تجعل المبحوثين يتصفحون الفاييسبوك	18-4
105	يوضح الدوافع الاجتماعية التي تدفع بالمبحوثين لاستخدام الفاييسبوك	19-4
106	يمثل الدوافع المعرفية التي تجعل المبحوثين يتصفحون الفاييسبوك	20-4
107	يمثل أكثر الإشباعات التي يحققها الفاييسبوك للمبحوثين	21-4
108	يمثل الاشباعات الاجتماعية التي يحققها الفاييسبوك للمبحوثين	22-4

109	يمثل الاشباعات النفسية التي يحققها الفايسبوك المبحوثين	23-4
111	يوضح الإشباعات المعرفية التي يحققها الفايسبوك للمبحوثين	24-4
112	يمثل دور الفايسبوك في تطوير شخصية المبحوثين حسب متغير الجنس:	25-4
113	يمثل مدى تعارض المنشورات التي تنشر عبر الفايسبوك مع قيم المبحوثين حسب متغير الجنس.	26-4
114	يوضح إلى أي مدى أثر هذا التعارض مع قيم المبحوثين	27-4
115	يمثل مدى مشاركة المبحوثين لمعلوماتهم الشخصية على الفايسبوك	28-4
116	يوضح مدى تأثر المبحوثين بالمضامين التي تعرض عبر الفايسبوك حسب متغير الجنس.	29-4
117	يوضح مدى التغيير الذي تحدثه المضامين المقدمة عبر الفايسبوك على سلوك المبحوثين حسب متغير الجنس.	30-4
118	يوضح اللغة التي يستخدمها المبحوثين للتواصل عبر الفايسبوك	31-4
119	اللغة التي تعود المبحوثين استخدامها على الفايسبوك هي التي تداولها مع الأصدقاء والوسط الدراسي حسب متغير الجنس.	32-4
120	يوضح مدى تأثير متابعة المبحوثين للفايسبوك على لغة حديثهم حسب متغير الجنس.	33-4
121	يمثل أثر الفايسبوك على الحياة الاجتماعية لدى المبحوثين	34-4
122	يمثل رأي المبحوثين حول استخدامهم للفايسبوك مستقبلا	35-4



# فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الأشكال	رقم
29	نمذج كاتز	1-1
54	يوضح العلاقة بين المواطنة والهوية	1-3



A horizontal scroll with a white background and a black outline. The scroll is partially unrolled, with the left end showing a grey shadow and the right end showing a small grey circle representing a scroll edge. The word 'مقدمة' is written in the center of the scroll in a bold, black, stylized Arabic font.

مقدمة

## مقدمة:

شهد العالم في منتصف القرن العشرين نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت الانترنت في مختلف بقاع العالم، وأحدثت تغييرات كبيرة بين البشر، لما تتميز به من خصائص كثيرة ولاحتوائها على خدمات عديدة وتطبيقات مختلفة، حيث أصبحت جزء لا يتجزأ من حياة المجتمعات، حيث ألغت الانترنت الحواجز الزمنية والجغرافية، فقد أصبح الأفراد يتحدثون ويتنافسون فيما بينهم، وكذلك يتبادلون الآراء والمعلومات كأنهم يعيشون في مكان واحد، حيث استغنوا عن اللقاءات المباشرة وجها لوجه، وهذا بسبب ظهور مجموعة من الاختراعات المختلفة، ومن أبرزها مواقع التواصل الاجتماعي والتي تعد الأكثر انتشارا واستخداما من طرف الأفراد وعلى رأسها موقع الفيسبوك، الذي اختزل الوقت والجهد والمال، حيث أتاح للأفراد التواصل والتفاعل فيما بينهم من خلال المحادثات الفورية (تبادل الصور ومقاطع الفيديو ومشاركة الملفات...).

ففي ظل هذه التطورات الكبيرة التي مست العالم، وخاصة ما أفرزته مواقع التواصل الاجتماعي فقد أثرت هذه الأخيرة على جميع شرائح المجتمع وبالأخص المراهقين، ويمكن إرجاع سبب ذلك التأثير بالدرجة الأولى إلى الانفتاح على العالم والثقافات المفتوحة بين بعضهم البعض وتداول القيم الرديئة، مما أثر على هويتهم من خلال اللغة والقيم والدين وغير ذلك. وعلى هذا الأساس جاءت دراستنا الحالية للتعرف على مدى أثر مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك على هوية المراهقين.

وفي إطار هذه الأبعاد تتبلور مشكلة هذه الدراسة وأهدافها.

وقد تضمنت هذه الدراسة إطارين، الإطار النظري والإطار الميداني، حيث جاءت بأربعة فصول وهي كالتالي:

**الفصل الأول:** ويضم الإطار النظري للدراسة فقد تناولنا فيه تحديد الموضوع، الإشكالية، الفرضيات، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، مفاهيم الدراسة، الدراسات السابقة الدراسة المقارنة النظرية للدراسة.

**الفصل الثاني:** والمتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي وتناولنا فيه ماهية مواقع التواصل وفيه نشأة مواقع التواصل، خصائص وسمات مواقع التواصل الاجتماعي، ثم دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي، ثم تناولنا أهم مواقع التواصل الاجتماعي المتمثلة في الفيسبوك وتويتر ولينكدن ويوتيوب، ماي سبيس وانستغرام.

**الفصل الثالث:** المتعلق بالهوية في ظل التحولات الراهنة، حيث تناولنا فيه جانبين الجانب الأول المتعلق بالهوية وفيه:

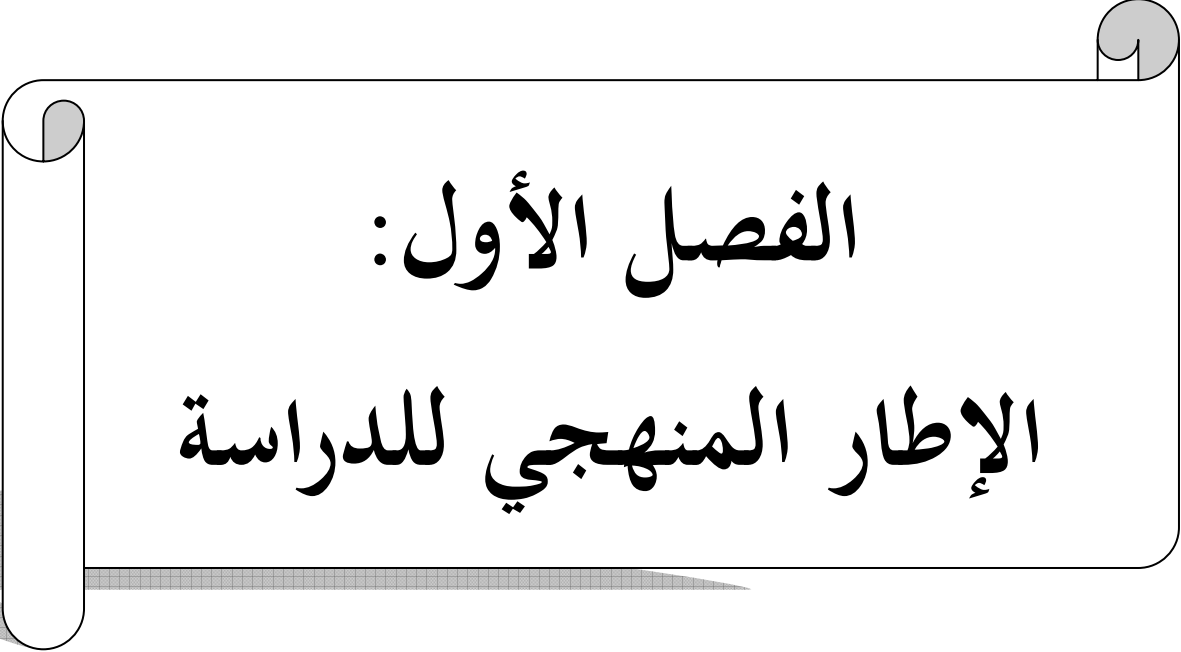
المفاهيم القريبة للهوية، مقومات الهوية، وظائف الهوية، خصائص الهوية وعناصرها، الهوية الجزائرية، مجالات الهوية ومستوياتها، أما الجانب الثاني والمتعلق بالفيسبوك وهوية المراهقين فقد درسنا فيه أزمة الهوية لدى المراهقين وأثار الفيسبوك على هوية المراهقين وسبل المحافظة على الهوية.

**الفصل الرابع:** وهو الإطار التطبيقي للدراسة حيث تناولنا فيه

**أولاً:** مجالات الدراسة وعينها، أدوات الدراسة.

**ثانياً:** عرض وتفسير وتحليل النتائج

نتائج الدراسة، مناقشة وتحليل نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات مناقشة وتحليل نتائج الدراسة في ضوء النظرية.



الفصل الأول:  
الإطار المنهجي للدراسة

## 1- مشكلة الدراسة

شهد مسار الإعلام والاتصال تطورا سريعا بفضل التقنيات أو الوسائل التكنولوجية؛ فبعد أن انطلق الاتصال في مرحلته الأولى الشفوية تطور إلى الكتابة بالطباعة أين ازدهرت الصحف وحققت المجتمعات الإنسانية إنجازات عظيمة أثبت قدرة العقل البشري على الإنتاج والابتكار، إذ عرفت الوسائل التكنولوجية تطورا هائلا في منتصف القرن العشرين مع ظهور الراديو والتلفزيون، والبث المباشر وتطور أجيال الكومبيوتر، وظهور شبكة الانترنت كظاهرة إعلامية أخذت لنفسها مكانا ودورا في المجتمعات الإنسانية، حتى غدا هذا العصر يسمى بعصر الاتصال الإلكتروني، الذي تميز بإقبال الجماهير على استخدام وسائل الإعلام والاتصال الإلكتروني، التي اختصرت المكان والزمان وجعلتنا نعيش في بناية واحدة معلومة الأبعاد والحدود على حد قول الباحث الإيطالي: "تشارلز بلاك" حيث أصبح العالم يفكر ويكتب كما يفعل سكان أمريكا الشمالية في أغلب العادات والسلوكيات في حياتهم اليومية.

وبذلك فرضت شبكة الانترنت نفسها في الواقع المعيش واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائل المتعددة المتاحة فيها، وأصبحت أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات، ثم ظهرت المواقع الإلكترونية والمدونات الشخصية وشبكات المحادثة؛ هذه الأخيرة التي غيرت شكل الإعلام ومضمونه وخلقت نوعا من التواصل بين أصحابها ومستخدميها من جهة والمستخدمين أنفسهم من جهة أخرى.

فقد بدأت ظاهرة المواقع الاجتماعية في عام 1997 وكان موقع (six degres.com) أول هذه المواقع من خلال إتاحتها الفرصة بوضع ملفات شخصية للمستخدمين، وكذلك إمكانية التعليق على الأخبار الموجودة على الموقع وتبادل الرسائل مع باقي المشتركين، وإذا كان هذا الموقع هو رائد مواقع التواصل الاجتماعي فإن موقع (my space.com) هو الذي فتح أفقا واسعة لهذا النوع من المواقع الاجتماعية.

لكن العلامة الفارقة هي ظهور موقع (facebook.com) الذي يعدّ من أبرز مواقع التواصل الاجتماعي، التي ظهرت في هذا العقد من القرن الواحد والعشرين؛ إذ يتم عن طريقه وضع صفحة شخصية تحدد هوية الشخص ويتم التواصل والتعرف مع جميع المشتركين في هذا الموقع، لنقل المعارف والأخبار وتكوين الرؤى والتوجهات دون قيود أو حدود، وبذلك شكل قفزة هائلة في البنية الاتصالية وأنماط التأثير الاجتماعي في المجتمعات الإنسانية، فأصبح من أهم وسائل تحقيق التواصل الإنساني والاستكشاف المعرفي والنقاش المجتمعي ممهدا لنشأة واقع جديد تتغير فيه صورة المجتمع وتفاعلاته ومؤثراته.

لذا فإنّ مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة والفايسوك خاصة باتت من أهم ما يقصده الشباب والمراهقين على الشبكة العنكبوتية، وما يمكن الإشارة إليه في هذا المقام أن فئة المراهقين قد تكون أكثر الفئات العمرية تأثرا (سلبا أو إيجابا) بمواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أشكالها؛ بحكم المرحلة النمائية التي يعيشونها بالإضافة إلى مجموعة من العوامل: كالفراغ الذي يعيشه المراهق، الظروف الاجتماعية والاقتصادية، الفضول، الهروب من المشاكل... الخ. ولما اقترنت مرحلة المراهقة بأزمة تشكيل الهوية لدى الفرد؛ يحاول المراهق من خلال هذه المرحلة تحقيق هويته مقابل اضطراب الدور كما وصفها "اريكسون" في نظريته في النمو النفسي والاجتماعي، وهي المرحلة الخامسة من مراحل نمو الأنا (تشكل الهوية) وفي نهاية المرحلة ربما يتمكن من تحقيق هويته ودوره، وربما زال في مرحلة التحديد والاحتمال الأخير هو أن يتبنى هوية سلبية لا تنسجم مع معايير مجتمعه.

لذلك فالأزمة التي يعيشها الشباب والمراهقين تؤدي بهم إلى التساؤل "من أنا؟" ويرى اريكسون أن المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعيشها المراهقين تدور غالبا حول المستقبل وتكوين اتجاهات ومعتقدات فكرية واضحة، ويؤدي النجاح في حلّ هذه الأزمة إلى اكتشاف المراهقين هويتهم، وإذا فشلوا في ذلك فإنهم يصبحون في حالة اضطراب الدور أو تشتت الهوية.

والملاحظ أن المراهق في البيئة الجزائرية يتعرض لعدة وسائل اتصالية بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي التي غيرت شكل الاتصال؛ فبعدما أن كان الاتصال عملية اشتراك ومشاركة، تفاعل بين

الأفراد تحول إلى اتصال جماهيري في معظمه ينقل الثقافات برموزها ومعانيها إلى جماهير بالآلاف، وإلى أبعد رقعة جغرافية وهنا يتضح أن وسائل الاتصال الحديثة بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي على الخصوص لم تحدث تغيرات على مستوى العلاقات الاجتماعية فقط، بل امتدت لتعمل على إحداث مستجدات حتى على الهوية لدى الأفراد، مستخدمة المراهقين كأساس لإحداث هذه التغيرات باعتبارها فئة عمرية حساسة وهي القلب النابض في أي مجتمع ومن شأنه أن يكون معول بناء، كما يمكن أن يكون معمول تهديم للأفكار والقيم والمعارف والالتزامات الأخلاقية.

وما يمكن الإشارة إليه أيضا في هذا المقام؛ هو أن الوسائل الاتصالية عامة ومواقع التواصل الاجتماعي خاصة تعتبر إحدى أهم الميكانيزمات الأساسية للعلومة، والتي تعمل على إنتاج أو صناعة ثقافة جماهيرية من خلال صناعة الفرد استهلاكيا بالشكل الحديث؛ معتمدة على إذابة كل الهويات ومعنى ذلك أن يصبح الفرد مجرد من هويته الوطنية أو نقول أنها تخلق صراعا هوياتي لدى الفرد المراهق، من خلال جعله يعيش غربة في الأحاسيس والمفاهيم ليفقد جوابه عن من هو، فيعيش في حالة من المد والجزر بين ما قدمه المجتمع، وما تفرزه هذه الوسائل الاتصالية الحديثة، بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي الشيء الذي قد يؤثر في تكوين المفاهيم لديه وخاصة إدراكه لهويته بجميع أبعادها ومن هنا نطرح التساؤل التالي: إلى أي مدى يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على هوية المراهقين؟

وللإجابة عن التساؤل الرئيسي للدراسة قمنا بطرح جملة من التساؤلات الفرعية تمثلت فيما يلي:

- ✓ ما هي عادات وأنماط تصفح المراهقين لموقع الفايسبوك؟
- ✓ ما هي دوافع وأسباب تصفح المراهقين لموقع الفايسبوك؟
- ✓ ما طبيعة الاشباع التي يرغب المراهقين تحقيقها أثناء تصفحهم لموقع الفايسبوك؟
- ✓ كيف يؤثر الفايسبوك على هوية المراهقين؟

## 2- فرضيات الدراسة

- ✓ يتصفح المراهقون موقع الفايسبوك بشكل كبير في فترات الليل.
- ✓ يتصفح المراهقون موقع الفايسبوك لدوافع نفسية واجتماعية.
- ✓ يحقق المراهقين اشباعات نفسية أثناء تصفحهم لموقع الفايسبوك.
- ✓ يؤثر الفايسبوك على هوية المراهقون سلبيا.

## 3- أسباب اختيار موضوع الدراسة

- لقد وقع اختيارنا لهذا الموضوع كنتيجة لعدة أسباب والتي نوجزها في النقاط التالية:
- ✓ الإحساس الدائم بمشكلة البحث وارتباط الموضوع بمجال تخصصنا.
  - ✓ ملاحظتنا الفعالة للاختلال الظاهر والواضح في السلوكيات والتصرفات عند فئة المراهقين على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
  - ✓ الخطر الكبير الذي تحمله مضامين هذه المواقع والموجه لجميع شرائح المجتمع خاصة فئة المراهقين ومدى انعكاس ذلك على هويتهم الفردية.
  - ✓ قلة الدراسات والبحوث التي تربط بين التغيرات الثلاث مواقع التواصل الاجتماعي، الهوية والمراهقين.

## 4- أهمية الدراسة

- يسعى الباحثون في أي مجال علمي لتحديد الأهمية لموضوع دراستهم، وأي باحث يشير لتلك الأهمية في دراسته من أجل إعطاء سند موضوعي وعلمي لموضوع بحثه، وتظهر أهمية دراستنا في أنها:
- ✓ تعالج موضوعا غاية في الأهمية يتعلق بفئة المراهقين؛ هذه الفئة التي تعد طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في كيان المجتمع، وتحتاج للعناية والملاحظة عليها.
  - ✓ أنها تطرقت إلى موضوع الهوية الذي يعدّ مسألة من المسائل المهمة والمعقدة، وهي من المواضيع الحديثة التناول.



✓ إضافة أن هذه الدراسة اكتسبت أهميتها؛ كونها ربطت بين المتغيرات الثلاثة: مواقع التواصل الاجتماعي، الهوية، المراهقين، هذه المتغيرات التي تتطلب الدراسة في ظل التحولات الراهنة.

#### 5- أهداف الدراسة.

إنّ هدف كل باحث هو الوصول إلى إيجاد حلول للمشاكل التي تواجهه وتعرض سبيل بحثه ونحن من خلال هذه الدراسة نحاول الوصول إلى مجموعة من الأهداف نوجزها فيما يلي:

✓ التعرف على عادات وأنماط تصفح المراهقين للمواقع التواصل الاجتماعية.  
✓ معرفة الدوافع والأسباب الحقيقية التي تدفع بالمراهقين لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك.

✓ الوصول إلى معرفة طبيعية الاشباعات التي يتم تحصيلها من قبل المراهقين أثناء تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

✓ محاولة الوصول إلى أهم الآثار والانعكاسات التي تحدث على مستوى الهوية لدى المراهقين؛ أو بمعنى آخر محاولة التوصل إلى أهم التغيرات والاختلالات السلبية التي تحدث على مستوى الهوية لدى المراهقين بسبب تصفح هذا النوع من المواقع.

✓ محاولة الوصول إلى نتائج تساعدنا في الوصول إلى سبل للمحافظة على هوية المراهقين في ظل التحولات التكنولوجية الراهنة.

#### 6- مفاهيم الدراسة.

تكتسب حقائق الأشياء قيمتها من المعاني والصور المشتركة التي يرسمها الأفراد لها ويتفقون عليها في البيئة الواحدة، وهذه المعاني والصور تصاغ في شكل رموز ذات الدلالة بحيث تستدعي هذه الرموز بمجرد ذكرها المعاني والصور التي تعبر عنها.

يعتبر تحديد المفاهيم من الخطوات الهامة التي يحتاجها الباحث في دراساته ومحوته بهدف الإنفاق على المحددات الخاصة لكل مفهوم، ولتأكيد الاتفاق على هذه المحددات، والتعميمات والتفسيرات العلمية التي تقوم على بناء المفاهيم، تظهر حاجتنا إلى هذه المرحلة لكي نحدد من خلالها جملة من المفاهيم التي غالباً تتصادم في ذهن الباحث مع مفاهيم متشابهة.

6-1- مفهوم الأثر:

❖ لغة: في اللغة كما ورد في معجم الوسيط "اثر فيه ترك فيه أثر، تأثر الشيء ظهر عليه الأثر، وبالشيء تتبع أثره".<sup>(1)</sup>

أما في معجم لسان العرب فالأثر بمعنى "بقية الشيء ومعه آثار وأثر"<sup>(2)</sup>

❖ اصطلاحاً:

يقصد بالأثر الإعلامي للرسالة الإعلامية هو ما يحدث من متغيرات على المتلقي وتعلمه شيئاً من محتوى الرسالة، أو تبنيه اتجاهها جديداً، أو تخليه عن اتجاهات كانت لديه سابقاً، أو تعديل اتجاه معين.<sup>(3)</sup>

ويعرف بأنه نتيجة الاتصال، وهو يقع على المرسل والمتلقي على السواء وقد يكون الأثر نفسي، واجتماعي.<sup>(4)</sup>

يشير هذان التعريفان إلى أن الأثر مرتبط بعملية الاتصال، التي تحدث بين المرسل والمتلقي، وقد يكون هذا الأثر ناتج عن تعرض المتلقي للرسائل التي تنشرها وسائل الإعلام، أو عن طريق المحادثات بين الأشخاص، وذلك بهدف تبني موقف أو فكرة جديدة، أو تعديل سلوكيات واتجاهات معينة، أو تخليه عن أفكار سابقة.

❖ إجرائياً:

الأثر هو ما تحدثه مضامين وسائل الإعلام الحديثة كمواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة موقع الفايسبوك على المراهقين سواء على المستوى المعرفي أو النفسي أو الاجتماعي.

<sup>(1)</sup> معجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط1، 2004، ص05.

<sup>(2)</sup> ابن منظور: معجم لسان العرب، دار مدار، الجزء الأول، 2003، ص38.

<sup>(3)</sup> سميشي وداد: وسائل الإعلام الجديد: أي تأثير؟ إلى أي مدى؟ (مقاربة تحليلية متعددة الأبعاد)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 21، الجزائر، ديسمبر، 2015، ص204.

<sup>(4)</sup> حسن عماد مكوي، ليلي حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 1998، ص52.

## 6-2- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

مصطلح مواقع التواصل الاجتماعي يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب، أو ما يعرف باسم (ويب 2.0) تتبع التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام، أو شبكات انتماء، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر، مثل إرسال الرسائل، أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض وتصنف مواقع الويب 2.0 لأنها بالدرجة الأولى تعتمد على مستخدميها في تشغيلها، وتغذية محتواها<sup>(1)</sup>.

كما تعرف بأنها مواقع اجتماعية، تفاعلية، تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون، وفي أي مكان من العالم، ظهرت على شبكة الانترنت منذ سنوات قليلة وغيرت من مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز بين بني البشر، وتعددت في الآونة الأخيرة، وطبيعتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية وأبرزها (الفايسبوك)<sup>(2)</sup>.

يطلق مصطلح مواقع التواصل الاجتماعي على مجموعة من المواقع الإلكترونية التي ظهرت على شبكة الانترنت مع الجيل الثاني للويب (web2) وتتيح التواصل بين الأفراد عن طريق إرسال الرسائل، والاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين، ويتم ذلك في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم اهتمامات أو شبكات انتماء (بلد أو جامعة أو مدرسة، أو شركة...) <sup>(3)</sup>.

يعرفها ألسون وبويد بأنها مواقع تتشكل من خلال الانترنت تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال وتختلف طبيعة التواصل من موقع إلى آخر <sup>(4)</sup>.

(1) جابر نصر الدين، سهيلة بومعزة: شبكات التواصل الاجتماعي من منظور نفسي اجتماعي، ملتقى شبكات التواصل الاجتماعي، جامعة محمد خيضر، بسكرة يومي 10/9 ديسمبر، 2012، ص02.

(2) كنزة عيشور، مريم بودخة: شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تحريك الشباب العربي نحو الثورة، ملتقى شبكات التواصل الاجتماعي والتغير الاجتماعي، جامعة محمد خيضر، بسكرة يوم 9-10 ديسمبر 2012، ص501.

(3) عامر إبراهيم القنداجي: الإعلام والمعلومات والانترنت، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، سنة 2013، ص334.

(4) محمد العلي صالح: مهارات التواصل الاجتماعي، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع عمان، ط1، 2015، ص126.

كما تعرف بأنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن تم يربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعها من أصدقاء الجامعة أو الثانوية. تعد هذه المواقع منظومة الكترونية تتيح للمشارك بإنشاء موقع خاص به مع أفراد آخرين لديهم نفس الهوايات والاهتمامات<sup>(1)</sup>.

#### ❖ إجرائيا:

مواقع التواصل الاجتماعي، هي تلك المواقع الالكترونية من فيسبوك وتويتر ويوتيوب، وغيرها من المواقع الأخرى التي تتيحها شبكة الانترنت ويستخدمها المراهقين وغيرهم من اجل التواصل والتفاعل مع مستخدمين آخرين سواء كانوا معروفين أو غير معروفين، وذلك لتبادل الأفكار والآراء والمعلومات والصور والفيديوهات في مواضيع مختلفة، ومن أكثر المواقع استخداما نجد موقع الفايسبوك.

#### 6-3- مفهوم الهوية:

#### ❖ لغة:

عرفتها الحضارة العربية الإسلامية على أنها مأخوذة من "هُوَ...هُوَ" بمعنى أنها جوهر الشيء، وحقيقته المشتملة عليه اشتمال النواة على الشجرة وثمارها<sup>(2)</sup>.

كما تعرف بأنها إحساس الشخص بأنه يعرف من هو وإلى أين يتجه، ويرى نفسه فريدا متكاملا وتتوافر فيه سمات الشخصية بقدر معقول من الثبات والاتساق على مر الزمن<sup>(3)</sup>.

#### ❖ اصطلاحا:

هي شيء قابل للنقاش وتأتي اثر عمليات التفاعل الإنساني، هي تستلزم عمل مقارنات بين الناس كي تؤسس أوجه التشابه والاختلاف بينهم فأولئك الذين يعتقدون بوجود التشابه بينهم وبين

(1) راضي الزاهر: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة الرئيسة العدد 16، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003، ص 23.

(2) محمد عمارة: مخاطر العولمة على الهوية الثقافية، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 1999، ص 06.

(3) علي عبد الرحيم صالح: المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص 308.

الآخرين يشتركون في هوية تتميز عن هوية الناس الذين يعتقدون أنهم مختلفون، ولا يشتركون بذات الهوية<sup>(1)</sup>

وتعرف على أنها الرابطة القيمية والمسلكية بين أفراد المجتمع ككل أو الشريحة الاجتماعية معينة، بحيث يرى الفرد نفسه من خلال المجتمع الذي يشاركه نفس القيم والاعتقادات والسلوك<sup>(2)</sup>. هي رابطة روحية ضميرية بين الفرد وأُمَّته بمقتضاها يسعى إلى إعلاء شأن هذه الأمة ورفع مكانتها بين الأمم لما تحتم هذه الرابطة على الفرد أن يعيش مدركاً لمقومات ذاتية أُمَّته العربية<sup>(3)</sup>. وهناك من يعرفها على أنها ذلك التمشي الذي يقوم به الفرد لبناء مختلف مظاهر شخصيته سواء كانت هذه المظاهر حالية أم ماضية أم مستقبلية، وفي المظاهر الذي يحدد بها الفرد ذاته، أو يقبل أن يحدد بها<sup>(4)</sup>.

#### ❖ إجرائياً:

الهوية هي عبارة عن مجموعة من السمات والخصائص تمنح للأفراد والمجتمعات، حيث تميزهم عن باقي الأفراد والمجتمعات من خلال منحهم خصوصيات ومقومات داخل نطاق المجتمع للحفاظ على كيانه ككل.

#### 4-6- مفهوم المراهقة:

#### ❖ لغة:

في اللغة العربية مشتقة من الفعل الثلاثي (راهق) الذي يعني الاقتراب من الشيء، وراهق الشيء أي قاربه، وراهق الغلام، فهو مراهق أي قارب الاحتلام، وهذا يشير إلى الاقتراب من النضج والرشد<sup>(5)</sup>.

(1) هارلمس وهولبورن: سوسولوجيا الثقافة والهوية، ترجمة حاتم حميد محسن، دار ديوان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، ص193.

(2) عبد الله الجسمي: الهوية وثقافة العولمة، مجلة العربي، العدد 500، الكويت، 2005، ص100.

(3) سلطان بلغيث: مظهرات أزمة الهوية لدى الشباب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد5، الجزائر، 2011، ص350.

(4) المرجع نفسه، ص351.

(5) جودة غزت عطوي: أساليب البحث العلمي، مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011، ص99.

وفي اللغات الأجنبية: المراهقة (odolescence) مشتقة من الفعل اللاتيني *odolescere* ويعني التدرج نحو النضج الجسمي والجنسي والعقلي والاجتماعي والسلوكي<sup>(1)</sup>.

#### ❖ اصطلاحاً:

يعرفها احمد رابح: إن مرحلة المراهقة هي تلك المرحلة التي يمكن تحديدها ببدء نضج الوظائف الجنسية وقدرة الفرد على التناسل، وتنتهي بسن الرشد، وإشراف القوى الفعلية المختلفة على تمام النضج<sup>(2)</sup>.

يعرفها جلين ما يزريلير: إن المراهقة هي فترة من حياة كل فترة من حياة كل فرد تبدأ بنهاية الطفولة وتنتهي بابتداء مرحلة النضج أو الرشد، وهي إما أن تكون فترة طويلة المد أو قصيرة، كما أن طولها تختلف من أسرة إلى أسرة ومن مستوى اقتصادي اجتماعي إلى مستوى اقتصادي اجتماعي آخر، ومن حضارة إلى حضارة بل أن طولها قد يتذبذب في المجتمع الواحد من وقت وذلك حسب الظروف الاقتصادية وما إليها<sup>(3)</sup>.

كما يعرفها دورتي روجر: هي فترة نمو جسدي وظاهرة اجتماعية ومرحلة زمنية كما أنها فترة تحولات نفسية عميقة<sup>(4)</sup>.

#### 5-6- مفهوم الفاييسبوك:

الاسم فاييسبوك face book وهو من أهم مواقع التواصل الاجتماعي، يحمل صوار ومعلومات لأفراد في جامعة معينة أو مجموعة ما، ومن هنا جاءت تسمية الموقع وتعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص خصوصاً في الجامعات الأجنبية ببعضهم، حيث يتصفح المنتجون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة المتواجدين في نفس الكلية.

(1) خولة بنت عبد الله السبتي العبد الكريم: مشكلات المراهقات الاجتماعية والنفسية والدراسية، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2012-2013، ص13.

(2) طارق عبد الرؤوف عامر: الشباب واستثمار وقت الفراغ، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2015، ص151.

(3) طارق عبد الرؤوف عامر: المرجع السابق، ص151.

(4) عامر مصباح: التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، برج الكيفان، ط1، 2003، ص174.

ومواقع الفاييسبوك كموقع للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة الفاييسبوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهات العمل أو المدرسة، الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالأخرين والتفاعل معه كذلك، يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى إقامة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم وأيضاً تديره ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم<sup>(1)</sup>.

يعرف قاموس الإعلام والاتصال الفاييسبوك على أنه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي، أسس عام 2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة profiles وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعات وهيئات التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص<sup>(2)</sup>.

يتكون الموقع من مجموعة من الشبكات تتألف من أعضاء وتصنيف المجموعات على أساس الإقليم ومكان العمل الجامعة، والمدرسة، وبإمكان المشترك الجديد أن يختار تلك التصنيفات ثم يبدأ بالتصفح واختيار مجموعة الاشتراك فيها.

#### ❖ إجرائياً:

إن الفاييسبوك هو من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي وأكثرها استخداماً من طرف المراهقين وأفراد المجتمع ككل، وهو عبارة عن موقع يتم من خلاله التفاعل والتواصل بين مستخدميه وتكوين علاقات صداقة وتبادل الآراء ومتابعة الأخبار حول مختلف القضايا.

#### 7- الدراسات السابقة

تقتضي الدراسات العلمية السليمة في مجال البحث العلمي ضرورة وقوف الباحث على التراث العلمي، أو ما يسمى بالدراسات السابقة في مجال البحث العلمي أو المشاهدة، ليتمكن الباحث من تحديد وصياغة مشكلة البحث بدقة، وليكون فكرة عامة عن النظريات المتاحة في البحث العلمي

<sup>(1)</sup> حنة ودبعة، الاغتراب الاجتماعي كأحد مفردات العالم الافتراضي، شبكات التوصل الاجتماعي نموذجاً، ملتقى التواصل الاجتماعي والتحفيز الاجتماعي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، يومي 10/9 ديسمبر 2012، ص ص 527، 528.

<sup>(2)</sup> Marcel: dictionary of media and communication . ME. Sharp. Newyork. 2009. P 17.

الذي يتناوله بالدراسة، كما أنه من شأن الدراسات السابقة أيضا أن توصل الباحث إلى الحقائق والنظريات والتعميمات والنتائج التي خلصت إليها هذه الدراسات.

ومن خلال هذه الدراسات نعرض جملة من الدراسات السابقة التي تعد قاعدة أساسية نطلق منها في دراستنا هذه والتي سوف نصنفها كالتالي:

#### 7-1-1 دراسات جزائية:

#### 7-1-1-1 الدراسة الأولى:

دراسة أمال حمة بعنوان: اثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين- الفايسبوك نموذجا- دراسة ميدانية بالقطب الجامعي- تاسوست، جيغل- 2013/2012، تمحورت مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي تأثيرات الاتصال عبر الفايسبوك على العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين؟

#### ❖ التساؤلات الفرعية:

✓ هل لمقدار التفاعل على الفايسبوك تأثير على العلاقات الأسرية لدى الطلبة الجامعيين؟

✓ إلى أي مدى يؤثر الاتصال بين مختلف الباحثين عبر الفايسبوك على تقبل الطلبة الجامعيين للعلاقات بين الجنسين في العالم الواقعي؟

✓ هل للفترة الزمنية للعضوية في الفايسبوك تأثير على الطلبة الجامعيين اجتماعيا؟<sup>(1)</sup>

#### ❖ الفرضية العامة:

يؤثر الاتصال عبر الفايسبوك على العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين.

#### ❖ الفرضيات الجزئية:

✓ زيادة مقدار التفاعل على الفايسبوك يؤدي إلى ضعف في العلاقات الأسرية للطلبة المستخدمين للفايسبوك.

<sup>(1)</sup> أمال حمة: مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الاجتماعية-الفايسبوك نموذجا-، شهادة الماستر في علم الاجتماع- تخصص التربية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، كلية العلوم الاجتماعية، جيغل، 2012-2013.



✓ حدوث تواصل بين مختلف الجنسين على الفايسبوك يزيد من تقبل الطلبة لفكرة تسمح بعلاقات بين الجنسين في العالم الحقيقي (الواقعي).

✓ طول فترة العضوية على الفايسبوك تزيد من العزلة الاجتماعية للطلبة في العالم الحقيقي. اعتمدت الباحثة على مجموعة من الأدوات لجمع البيانات وهي: المقابلات الاستطلاعية، الاستبيان، وأساليب التحليل.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة من خلال هذه الدراسة نذكر:

✓ كشفت هذه الدراسة على أن هناك علاقة قوية بين زيادة مقدار التفاعل على الفايسبوك وضعف العلاقات الأسرية للطلبة الجامعيين.

✓ يرى أغلبية أفراد العينة بأن شبه علاقاته مع الجنس الآخر فرصة العمر.

✓ أغلبية أفراد العينة الذين يستخدمون الفايسبوك أصبحوا يقضون وقتا مع معارفهم على هذا الموقع أكبر من الوقت الذي يقضونه معهم وجها لوجه.

#### ❖ التعقيب على الدراسة:

إنّ أوجه التشابه في دراستنا ودراسة الباحثة آمال حمة تكمن في النقاط التالية:

✓ أنّها تناولت في موضوعها مواقع التواصل الاجتماعي وهي محور اهتمام في دراستنا الحالية كذلك كان التشابه في بعض نتائج الدراسة.

✓ أنّها ركزت على الفايسبوك كنموذج هذا الأخير الذي اخترناه أيضا ليكون في دراستنا.

✓ استخدمت الباحثة نفس المنهج ألا وهو المنهج الوصفي التحليلي الذي استخدمناه نحن أيضا كمنهج لدراستنا أيضا تشابهت دراستنا مع دراسة الباحثة كونها استخدمت الاستبيان كأداة لجمع

المعلومات في دراستنا إلا أن دراستنا المختلفة عن دراسة الباحثة في مجموعة من النقاط التالية:

✓ اختلاف نوع العينة حيث اعتمدت هذه الدراسة على العينة العشوائية في حين اعتمدنا على العينة الحصصية

✓ اختلفنا معها كونها تهدف إلى معرفة آثار مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية لدى الشباب في حين نسعى إلى معرفة آثار هذه المواقع على هوية المراهقين.

وقد تقاطعت دراستنا مع هذه الدراسة كون كلا الدراستين تسعى إلى معرفة آثار مواقع التواصل الاجتماعي أي أنها تعني بدراسة آثار استخدام هذه المواقع على اختلاف المتغير الثاني.

### 7-1-2- الدراسة الثانية:

دراسة زينب رويدي حول علاقة استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي بتماسك علاقاتهم الأسرية الفيسبوك نموذجاً دراسة ميدانية على الطلبة بجامعة محمد الصديق بن يحيى - جيغل - مذكرة ماستر في علم الاجتماع 2013<sup>(1)</sup>.

تتمحور إشكالية هذه الدراسة حول استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي وتأثير ذلك على علاقاتهم الأسرية وعلى ضوء هذه الإشكالية تدرج التساؤلات الآتية:

✓ هل استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي علاقة ذات دلالة إحصائية بتماسك علاقاتهم الأسرية وفق متغير الجنس؟

✓ هل استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي علاقة ذات دلالة إحصائية بتماسك علاقاتهم الأسرية وفق عدد ساعات الاستخدام؟

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) بتماسك علاقاتهم الأسرية وفق الجنس وكذلك وفق السن وساعات الاستخدام.

اعتمدت الباحثة على أداة لجمع البيانات وهي الإستبانة، واختارت المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، توصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

✓ استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) علاقة ذات دلالة إحصائية بتماسك علاقاتهم الأسرية وفق بعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، السن، عدد ساعات الاستخدام)

<sup>(1)</sup> زينب رويدي: علاقة استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي بتماسك علاقاتهم الأسرية-فيسبوك نموذجاً-، مذكرة ماستر، جامعة محمد الصديق بن يحيى، كلية العلوم الاجتماعية، جيغل، 2012-2013.

✓ إن طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة (الجنس، السن، عدد الساعات الاستخدام) علاقة سلبية ما يوضح أنّ المستخدم لشبكات الفايبروك لم تتأثر علاقاتهم الأسرية، بأي تصدع أو تفكك في الروابط الأسرية، كما أن وجود علاقة ترابط بين متغيرات دخيلة هذه الدراسة لا يعني أنها علاقة سببية ما يفسر عن وجود متغيرات دخيلة قد يكون لها تأثير على تماسك العلاقات الأسرية لعينة الدراسة، كما يمكنها أن تكون أهم من الفايبروك وأقوى منه اعتباراً، فاستخدام الشباب للفايبروك وإقامتهم علاقات في هذا العالم الافتراضي لا تعوض العلاقات التي تكون في واقعهم وخصوصاً الأسرة التي تعد الجماعة الأولية.

#### ❖ التعقيب على الدراسة:

تشابه هذه الدراسة مع دراستنا في مجموعة من النقاط التالية:

✓ في المنهج المعتمد في الدراسة وهو المنهج الوصفي.

✓ هي أداة جمع البيانات وهي الاستبانة.

وقد اختلفت هذه الدراسة مع دراستنا في نوع من العينة المعتمدة في الدراسة وقد تقاطعت دراستنا مع دراسة الباحثة كونهما تناولت موضوع مواقع التواصل الاجتماعي كذلك تركيز كلا الدراستين على موقع الفايبروك.

7-2-2- دراسات عربية:

7-2-1- الدراسة الأولى:

دراسة الدكتور فهد بن علي الطيار عضو هيئة التدريس بكلية الملك خالد العسكرية بعنوان: الشبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة "توتير" نموذجاً دراسة تطبيقية على لدى طلاب جامعة الملك سعود، جاءت هذه الدراسة الحالية لكي تبين بصورة ميدانية الآثار السلبية واليجابية لشبكة التواصل الاجتماعي "توتير" مع بيان تأثيرها على القيم الاجتماعية، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى طلاب الجامعة؟ توتير - نموذجاً -

ومن خلال التساؤل الدراسة الرئيسي كانت مجموعة من الأسئلة أو التساؤلات الفرعية على النحو التالي:

- ✓ ما الآثار السلبية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي؟
  - ✓ ما الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي؟
  - ✓ ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغير القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة؟
- وقد اعتمد الباحث في دراسته على أداة لجمع المعلومات الخاصة للدراسة وهي الاستبانة.
- وقد اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج لدراسته،<sup>(1)</sup> وقد توصل الباحث من خلال دراسته إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:
- ✓ إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر.
  - ✓ الإهمال في الشعائر الدينية مثل: تأخر الصلاة.
  - ✓ العزلة وضعف التفاعل في المجتمع.
  - ✓ ضعف القدرة على التعبير.
  - ✓ تساعد على الهروب من مواجهة الواقع.
  - ✓ يتسبب طول المدة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في مشكلات مع الوالدين.
- كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن ترتب أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة من وجهة نظر طلاب الجامعة تمثلت في: يعزز استخدام الطلاب لشبكات التواصل الاجتماعي القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة، أدى استخدامها إلى تكوين قيم الجديدة تناقض قيم الأسرة، استخدام الطالب لها يجعله يميل لتقليد الحياة الغربية من مأكّل ومشرب وملبس.

(1) فهد بن علي الطيار: شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على قيم طلاب جامعة الملك سعود.

❖ التعقيب على الدراسة:

تشابهت دراستنا مع دراسة الباحث فهدين علي الطيار في مجموعة من النقاط التالية:

✓ تشابهت دراستنا مع هذه الدراسة كون أن كلا الدراستين اعتدت على المنهج الوصفي التحليلي.

✓ أيضا في أداة جمع البيانات وهي الإستبانة في حين اختلفت دراستنا هذه الدراسة في نوع العينة والنموذج بحيث كان موقع تويتر هو نموذج في دراسته، في حين ركزنا في دراستنا على الفايسبوك كنموذج وتقاطعت هذه الدراسة مع دراستنا في مجموعة من النقاط التالية:

✓ تشابهت دراستنا مع هذه الدراسة في بعض النتائج منها أن مواقع التواصل الاجتماعي أثرت على القيم لدى الأفراد بشكل كبير، كذلك في كون هذه المواقع على اختلافها تعزز مخاطبة الجنس الآخر وتكوين علاقات معه.

7-2-2- الدراسة الثانية:

دراسة رشا أديب محمد عوض بعنوان: أثار استخدام موقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت، قدم هذا البحث كمشروع تخرج استكمالا للحصول على درجة البكالوريوس في كلية التنمية الاجتماعية والأسرية، تخصص خدمة اجتماعية 2013-2014<sup>(1)</sup>.

وقد جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال التالي:

✓ ما أثار مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظريات البيوت؟

وقد انبثق عن هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي كالتالي:

✓ هل يوجد اختلاف في درجة أثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تحصيل الدراسي للأبناء باختلاف مكان السكن؟

<sup>(1)</sup> رشا محمد عوض: أثار استخدام موقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت، مذكرة البكالوريوس، جامعة القدس المفتوحة، كلية التنمية الاجتماعية والأسرية، 2013-2014.

✓ هل يوجد اختلاف في درجة أثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء باختلاف المؤهل العلمي للأم؟

✓ هل يوجد اختلاف في درجة أثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء باختلاف العمر؟

✓ هل يوجد اختلاف في درجة أثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء باختلاف القدرة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

### ❖ فرضيات الدراسة:

تسعى الدراسة لاختيار الفرضيات الصفرية التالية:

✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في درجة أثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء تبعا لمتغير السكن.

✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في درجة أثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم.

✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في درجة أثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء تبعا لمتغير العمر.

✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في درجة أثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء تبعا لمتغير القدرة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

استخدمت الباحثة في دراستها أداة لجمع البيانات وهي: الاستبانة التي تكونت من جزئين

الأول تضمن بيانات أولية عن المبحوثين، أما الثاني فقد تكون من الفقرات التي تقيس درجة أثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم، أيضا استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة.

وقد توصلت الباحثة لمجموعة من النتائج من خلال دراستها نذكر منها ما يلي:

✓ الدرجة الكلية للآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء كانت متوسطة حيث بلغت متوسط النسبة المئوية الكلية لاستجابة المبحوثين على جميع الفقرات هذا المجال (69.80%)

✓ الدرجة الكلية للآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء فقد كانت كبيرة جدا. حيث بلغت قيمة متوسط النسبة المئوية الكلية لاستجابة المبحوثين على جميع فقرات هذا المجال (80.10%)

ومن خلال نتائج الدراسة تبين أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير سلبي على التحصيل الدراسي الأبناء.

#### ❖ التعقيب على الدراسة:

تشابه دراستنا مع دراسة الباحثة في النقاط الآتية:

✓ في أداة جمع البيانات (الاستبانة)

✓ في المنهج المعتمد في الدراسة (المنهج الوصفي)

اختلفت دراستنا مع دراستهم في كون هذه الدراسة تسعى إلى كشف آثار مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي في حين تهدف في دراستنا إلى كشف أثارها على هوية المراهقين. وقد تقاطعت دراستنا مع هذه الدراسة في بعض النتائج منها: أن الفايسبوك أثر على دراسة المراهقين بحيث أصبحوا مرتبطين به ارتباطا جعله جزء من يومياتهم رغم انشغالهم بالدراسة

#### 7-2-3- الدراسة الثالثة:

دراسة الدكتورة دعد الشيخ بعنوان: الطالب المراهق وأزمة الهوية يهدف البحث إلى معرفة الفروق في مفهوم الذات بين المراهقين والمراهقات، وقد تكون مجموع الدراسة من (820) طالب وطالبة

أما عينة الدراسة فقد بلغت (205) الطلاب اختيروا عشوائيا من طلاب الصف الثالث الإعدادي منهم (113) من الذكور و(92) من الإناث<sup>(1)</sup>.

استخدمت الباحثة لأغراض البحث الأدوات التاليتين:

✓ اختبار مفهوم الذات بجوانبه الثلاث: الجسمية، النفسية، الفلسفية.

✓ الإجابة عن سؤال مفتوح هو : من أنا؟ ليعبر الطالب المراهق عن هويته، وعن مصادر القلق التي

تؤثر في نظرية إلى ذاته مبتدئا بأكثرها إزعاجا.

تنطلق الدراسة في هذا البحث من الفرضيتين التاليتين:

✓ ليس هناك ارتباط بين ترتيب المراهقين والمراهقات لمصادر الضغوط التي تؤدي إلى اضطراب الهوية.

✓ ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين ومتوسط درجة المراهقات في

اختيار مفهوم الذات عند مستوى دلالة 5%.

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد أسفر البحث عن النتائج التالية:

✓ وجود ارتباط دال بين ترتيب الطلاب وترتب الطالبات لمصادر القلق وبلغ الترابط 0.73.

✓ تفوق عينة الإناث على عينة الذكور بخصوص مفهوم الذات العام ومفهوم الذات الاجتماعية.

#### ❖ التعقيب على الدراسة:

قد تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا في المنهج المعتمد في الدراسة ألا وهو المنهج الوصفي التحليلي

وقد اختلفت دراستنا ودراسة الباحثة في نوع العينة المعتمدة في الدراسة بحيث اختاروا العينة العشوائية

كعينة لدراساتهم في حين اعتمدنا على العينة الحصية تقاطعت دراستنا مع هذه الدراسة كونها تطرقت

إلى موضوع الهوية لدى المراهق وهو محور دراستنا هذه.

(1) دعد الشيخ: الطالب المراهق وأزمة الهوية، مجلة اتحاد الجامعات العربية وعلم النفس، المجلد الرابع، العدد 2، 2006.



## 7-2-4- الدراسة الرابعة:

دراسة سامي شناوي ومحمد خليل عباس، تمحورت مشكلة الدراسة حول استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين<sup>(1)</sup>.

وقد انبثقت عدة تساؤلات من خلال هذه المشكلة وهي:

- ✓ ما الفترة الزمنية (عدد الساعات) التي يقضيها الطلبة المراهقون في استخدام الفايسبوك؟
- ✓ ما مستوى التوافق النفسي لدى الطلبة المراهقين الذين يستخدمون الفايسبوك؟
- ✓ ما علاقة الفترة الزمنية (عدد الساعات) التي يقضيها الطلبة المراهقون في استخدام الفايسبوك بمستوى التوافق النفسي؟

✓ هل تختلف فترة استخدام الفايسبوك لدى الطلبة المراهقين باختلاف الجنس؟

✓ هل يختلف مستوى التوافق النفسي للطلبة المراهقين نتيجة استخدام الفايسبوك باختلاف الجنس؟

وقد تم استخدام المنهج الوصفي الإرتباطي إذ تم تطوير مقياس للكشف عن علاقة استخدام الفايسبوك في التوافق النفسي لدى الطلبة المراهقين، وقد تكون المقياس من 63 فقرة موزعا على أربعة مجالات هي: التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي، التوافق الأسري، والتوافق الأكاديمي، وتم تطبيق المقياس على عينة عشوائية من (466) طالبا وطالبة ونسبتهم 18% من مجمع الدراسة من صفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر في القرى التابعة لسهل البطوف في الجليل، ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك). وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الفترة الزمنية التي يقضيها الطلبة المراهقون في استخدام الفايسبوك والتي حصلت على أعلى تكرار هي الفترة أقل من ساعتين يوميا، وأن مستوى التوافق النفسي لدى الطلبة المراهقين الذين يستخدمون الفايسبوك جاءت بدرجة مرتفعة و وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين الفترة الزمنية التي يقضيها الطلبة المراهقون في استخدام الفايسبوك ومستوى التوافق النفسي، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لأثر الجنس على فترة استخدام الفايسبوك لدى الطلبة المراهقين، ووجود فروق ذات دلالة

<sup>(1)</sup> سامي أحمد شناوي، محمد خليل عباس: استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (فايسبوك) وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، المجلد 18، العدد 2، 2014، ص ص 74-75.

إحصائية على مقياس التوافق النفسي تعزي لأثر الجنس ولصالح الذكور في مجال التوافق الشخصي بينما كانت لصالح الإناث في مجالات التوافق الأسري، والتوافق الاجتماعي، والتوافق الأكاديمي، وفي الدرجة الكلية.

#### ❖ التعقيب على الدراسة:

تشابهت دراستنا مع هذه الدراسة كونها تناولت مواقع التواصل الاجتماعي وربطت بفئة المراهقين التي تعتبر متغيراً في دراستنا الحالية إلا أنه اختلفنا في نوع المنهج، فنحن اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي والباحث اعتمد على المنهج الوصفي الارتباطي، إضافة كان الاختلاف بيننا في نوع أدوات جمع البيانات كذلك اختلفنا في نوع العينة بحيث اعتمد الباحث على العينة العشوائية، في حين اعتمدنا على العينة الحصصية وتقاطعت دراستنا مع دراسة الباحث كون كلا الدراستين ركزتا على موقع الفايسبوك كنموذج للدراسة.

#### 7-3-3 دراسات عالمية:

#### 7-3-1-1 الدراسة الأولى:

دراسة (سكوت وكن وادوين) سنة 1999 بعنوان: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي وخبرات التعلم الناتجة من ذلك الاستخدام لدى مجموعة من الطلبة الجامعيين وتمحورت مشكلة الدراسة بالإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: ما أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي. وخبرات التعلم الناتجة من ذلك الاستخدام لدى مجموعة من الطلبة الجامعيين؟ وقد تكونت عينة الدراسة من (31) طالبا من طلبة الماجستير، وقسمت العينة إلى مجموعة ضابطة طبقت عليها وسائل التعلم التقليدية، وأخرى تجريبية حيث استخدم مع أفرادها التعلم من خلال الانترنت، ومن أهم النتائج التي أشارت إليها دراسة سكوت وكن وادوين: عدم وجود فروق دالة إحصائية في التحصيل الأكاديمي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية بينما كانت الفروق واضحة بين المجموعتين فيما يخص اتجاهات الطلبة نحو المادة الدراسية وخبرات التعلم الناتجة عن

استخدام الانترنت وتلك الفروق كانت لصالح الطلبة الذين اعتمدوا على الانترنت في عملية التعلم.

### ❖ التعقيب على الدراسة:

تشابهت دراستنا مع هذه الدراسة كونها تطرقت إلى مواقع التواصل الاجتماعي أيضا في نوع المنهج إلا أنها اختلفت معها في نوع العينة المعتمدة في الدراسة. إضافة في أدوات جمع البيانات تقاطعت هذه الدراسة مع دراستنا كونها تبحث في اثر مواقع التواصل الاجتماعي رغم اختلاف المتغير الثاني بين الدراستين.

### 7-3-2- الدراسة الثانية:

دراسة (أرين كارينسكي) سنة 2010 بعنوان: أثر استخدام موقع الفايسبوك على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات وتمحورت مشكلة الدراسة بالإجابة على السؤال الرئيسي التالي: ✓ ما أثر استخدام موقع الفايسبوك على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات؟ وطبقت الدراسة على (219) طالبا جامعيًا (79) من الطلاب الجامعيين التي شملتهم الدراسة على اعترفوا بأن إدمانهم علة موقع الفايسبوك أثر سلبيا على تحصيلهم الدراسي، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، والاستبانة كأداة للدراسة للحصول على المعدلات العامة للطلبة أفراد العينة واستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) من اجل معالجة البيانات ومن أهم النتائج التي توصلت إليها دراسة أرين كارينسكي:

✓ إن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على شبكة الانترنت وتصفح موقع فايسبوك أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع، كما أظهرت النتائج انه ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع كلما ندمت درجاته في الامتحانات.

✓ بينت النتائج أن الأشخاص الذين يقضون وقت أطول على الانترنت يخصصون وقتا أقصر للدراسة مشيرا إلى أن لكل جيل اهتمامات تجذبه، وأن هذا الموقع يتيح الدردشة وحل الفوايزر، وإبداء

رأيه في كثير من الأمور والبحث عن أصدقاء جدد أو قدامى، وبينت النتائج أن (79%) من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بإدماهم على موقع الفايسبوك أثر سلبا على تحصيلهم الدراسي.

### ❖ التعقيب على الدراسة:

تشابهت دراستا مع هذه الدراسة لأنها تناولت في موضوعها مواقع التواصل الاجتماعي، هذه الأخيرة التي تعتبر متغير في دراستنا كذلك تشابهت في نوع المنهج المعتمد في الدراسة بحيث أن كلا الدراستين اعتمدتا على المنهج الوصفي التحليلي، كذلك من حيث أدوات جمع البيانات فكل الدراستين اعتمدتا على الاستبانة في جمع المعلومات إلا أنه اختلفت دراستنا مع هذه الدراسة في نوع العينة بينما تقاطعت دراستنا مع هذه الدراسة في بعض النتائج منها أن الأفراد يخصصون وقتا أقصر للدراسة بحيث يقضون وقتا أطول على الانترنت (الفايسبوك).

### 8- المقاربة النظرية للدراسة

#### 8-1- جذور النظرية:

وهي إحدى النظريات التي تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، فخلال عقد الثلاثينيات والأربعينيات من القرن العشرين أدى إدراك الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام، وكان ذلك تحولا من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال إلى رؤيتها على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لوسائل ومضمون مفضل من وسائل الإعلام<sup>(1)</sup>.

إن اتجاه نظرية الاستخدامات وإشباع الحاجات، هي اتجاه آخر يضاف إلى البحوث التي اهتمت بتأثير وسائل الإعلام على الأفراد، وعلى هذا فهي لا تخرج عن مبدأ أن الفرد-أمام وسائل - لا يكون سلبيا، بل قادرا على الاختيار بناء على الحاجيات المرغوب في إشباعها.

(1) قرناي ياسين: استخدامات الطلبة الجامعيين لشبكة الانترنت، مذكرة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم الدعوة والإعلام، باتنة، 2009-2010، ص123.

وتهتم نظرية الاستخدامات والاشباع بدراسة جمهور وسائل الاتصال الذين يتعرضون بدافع معين لإشباع حاجات فردية معينة.

وتأخذ نظرية الاستعمالات وتلبية الحاجات في الاعتبار الأول المتلقي كنقطة بدء بدلا من الرسالة، وتشرح سلوكه الاتصالي فيما يتصل بتجربة الفرد المباشرة مع وسائل الإعلام؛ لان الأفراد يوظفون مضامين الرسائل بدلا من التصرف سلبا حيالها.

8-2- المفاهيم:

❖ الاستخدام:

مفهوم تلتقي في الاهتمام به التخصصات التي تتقاسم مجال الاتصال، يتنوع هذا المفهوم حسب السياقات التي تم فيها استخدامه. ظهرت كلمة استخدام منذ القرن 12 في اللغة الفرنسية، وتعني منذ ذلك الحين واليوم أيضا نشاطا اجتماعيا يلتقط تكاثره، له طبيعة كاللجوء إلى شيء ما لاستخدامه لغاية محددة، استعماله لإشباع حاجة.

ومفهوم استخدام وسائل الإعلام ليس حديثا؛ لأنه فرض نفسه منذ سنوات الستينات، في الدراسة الإمبريقية في الدول الناطقة بالانجليزية حين قلب تيار الاستخدامات والاشباع نموذج التأثيرات بعدم السؤال ماذا تفعل وسائل الإعلام بالأفراد؟ لكل حول ماذا يفعل الأفراد بوسائل الإعلام؟

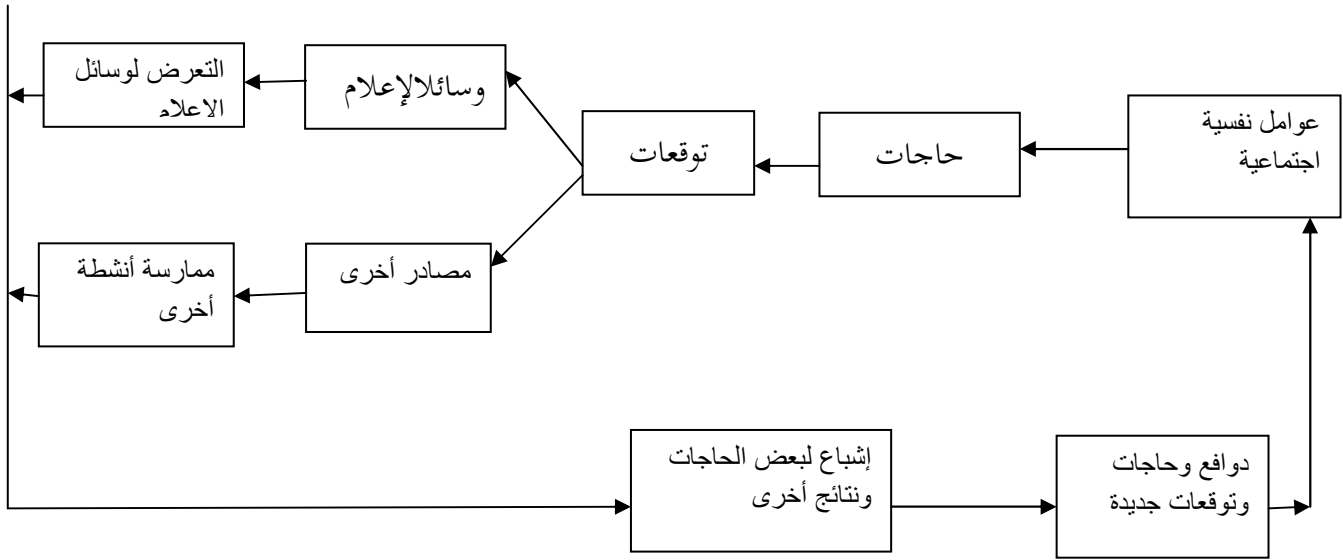
❖ الحاجة:

هي افتقار الفرد أو شعوره بنقص شيء ما، يحقق تواجده حالة من الرضا والإشباع، والحاجة قد تكون فيسيولوجية أو نفسية.

❖ الدافع:

فهو حالة فيسيولوجية أو نفسية توجه الفرد إلى القيام بسلوك معين يقوي استجابته إلى مثير ما، أو يرضي حاجة ما، كما يعرف الدافع بأنه: "ذلك العامل أو قوة الدفع التي تثير السلوك وتواصله وتساهم في توجيهه إلى غايات وأهداف معينة". وتهتم نظريات الدوافع بالوصول إلى إيجابيات حول مسببات السلوك الإنساني، انطلاقاً من فهم الطبيعة الإنسانية، يعبر كاتز وزملاءه عن النظرية في الرسم التخطيطي التالي: (1)

الشكل (1-1): نموذج كاتز



8-3- فروض النظرية:

وتعتمد على خمسة فروض لتحقيق ثلاثة أهداف:

- ✓ أن أعضاء الجمهور مشاركون فاعلون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلي توقعاتهم.
- ✓ يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، وتتحكم في ذلك الفروق الفردية، وعوامل التفاعل الاجتماعي وتنوع الحاجات.

(1) فضة بصلي عباسي، محمد الفاتح حمدي: مدخل لعلوم الاتصال والإعلام (الوسائل، النماذج والنظريات)، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، ط1، 2017، ص ص 338-339.

- ✓ التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته؛ فالأفراد هم الذين يستخدمون الوسائل وليس الوسائل هي التي تستخدمهم.
  - ✓ يستطيع أفراد الجمهور دائما تحديد احتياجاتهم ودوافعهم، وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع الحاجات.
  - ✓ يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتوى الرسائل فقط.
  - أما الأهداف التي تتحقق فهي:
  - ✓ السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال باعتبار أن الجمهور نشط.
  - ✓ شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة والتفاعل الذي يحدث نتيجة لتعرض.
  - ✓ التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري. (1)
- 4-8- الانتقادات الموجهة للنظرية.

من الانتقادات الموجهة إليها هي الادعاء أن الجمهور يختار الوسيلة بما يحقق له (المضمون) بجرية تامة، وبناء على الاحتياج فقط (هو أمر ربما مبالغ فيه)، حيث أن هناك عوامل اجتماعية واقتصادية قد تبطل ذلك وتحول دون، تحقيقه فهذه العوامل تحد من استفادة الفرد من التكنولوجيا الإعلامية المتقدمة، كما أن عدم توفر بدائل عديدة من الرسائل الإعلامية يلغي مفهوم الجمهور الايجابي أو النشط، الذي يسعى لتحقيق أهداف محددة وإشباع حاجات بعينها، كما انه يلغي مبدأ حرية الاختيار (فليس كل سلوك اتصالي يوجهه حافز فالكثير من السلوك الاتصالي للجمهور هو سلوك عادي) يحدده وجود وسيلة اتصالية واحدة ولا يوجد أمامها أي مجال للرفض أو الاختيار للمضمون الاتصالي المعروض، كما أن هناك جدلا وتساؤلا حول قياس وزمن الاستخدام من حيث القياس خلال وقت التعرض أم بعده وكثافة ومحدودية المشاركة.

كما أن النظرية تفرق بين الاشباع التي يبحث عنها الجمهور والاشباع التي تحققت عند المشاهدة، علما أن هذا الفرق يوضح مبدأ انتقائية الجمهور للمضامين الإعلامية التي يتعرض لها (2).

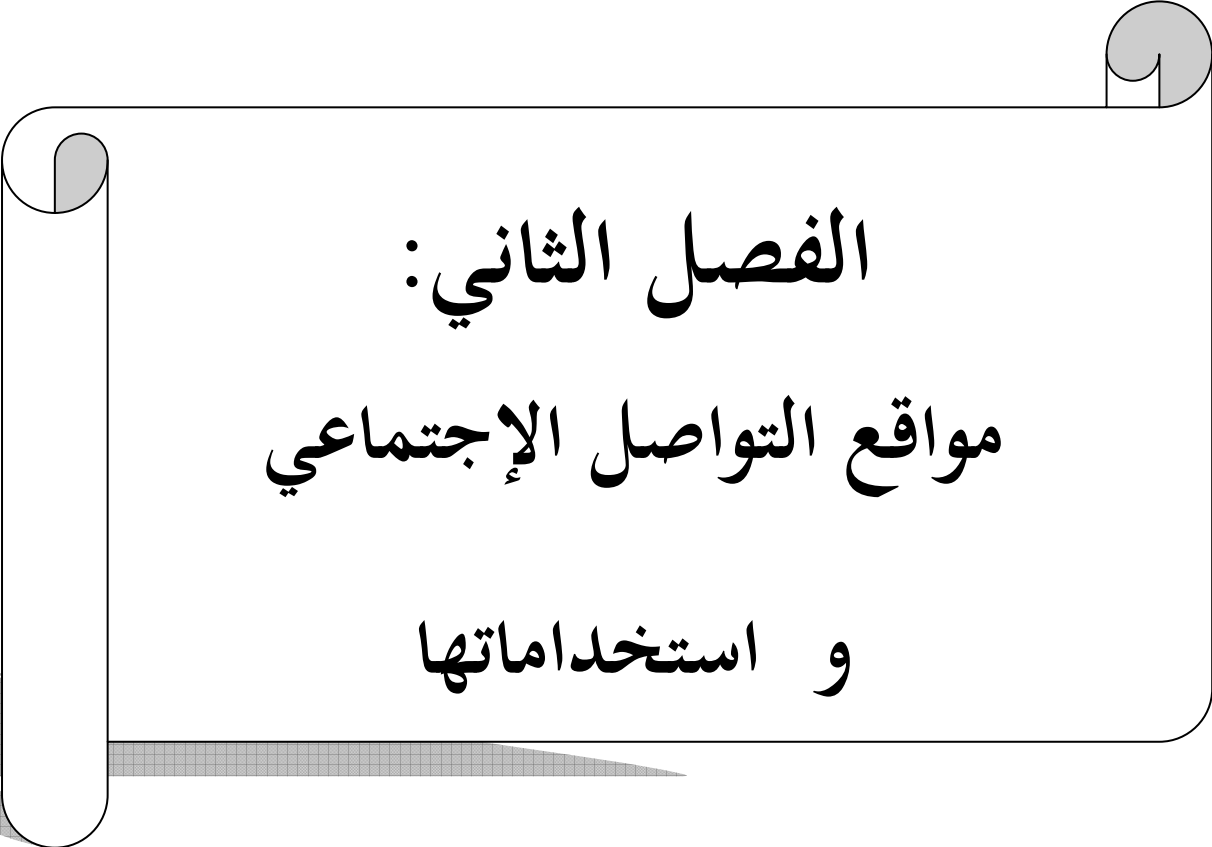
(1) عبد الحافظ عواحي صلوي: نظريات التأثير الإعلامية، ص ص 9-10.

(2) علي محمد خير المغربي: الإعلام والاتصال الجماهيري، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، ط1، 2015، ص29.

## 8-5- تطبيق نظرية الاستخدامات والاشباعات في الدراسة:

يعتبر مدخل أو نظرية الاستخدامات والاشباعات من المداخل التي تساعد الباحثين للتعرف على الدوافع والحاجات والاشباعات المحققة من خلال استخدام وسائل الإعلام والاتصال، ومعرفة التأثيرات السلبية والايجابية لهذه الوسائل على الأفراد أو الجمهور المستخدم لهذه الوسائل. ومنه فقد تم الاعتماد على نظرية الاستخدامات والاشباعات في دراستنا لمعرفة الدوافع والحاجات الحقيقية التي تليها مواقع التواصل الاجتماعي خصوصا موقع الفايسبوك لفئة المراهقين المستخدمة لهذه المواقع، وكذلك محاولة استخلاص مجمل الآثار التي تنتج من جراء هذا الاستخدام على هوية المراهقين على وجه الخصوص.





الفصل الثاني:  
مواقع التواصل الإجتماعي  
و استخداماتها

## تمهيد

حظيت في الآونة الأخيرة مواقع التواصل الاجتماعي بانتشار كبير على الصعيد العالمي، حيث قدمت نوعاً من التواصل بين الناس سمي بالتواصل الاجتماعي عبر الشبكات، ربطت به أجزاء هذا العالم المترامية ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الأفكار وبتات البعض من مواقعها الأكثر ريادة في العالم بما في ذلك الفايسبوك، ومن خلال هذا الفصل سنحاول التعرف أكثر على هذا الموضوع بالتطرق إلى ماهية هذه المواقع ومسار تطورها وخصائصها، بالإضافة إلى التعرف على أهم مواقع التواصل الاجتماعي، وبما أن دراستنا تستهدف بالتحديد نموذج من هذه المواقع وهو الفايسبوك فإننا سنحاول التفصيل أكثر فيه من خلال تعريفه وكيف كانت نشأته وأهم تطبيقاته وكذلك نماذج لمصفحي هذا الموقع.

1- ماهية مواقع التواصل الاجتماعي.

1-1- نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي:

ظهر مصطلح الشبكات الاجتماعية أو مواقع التواصل الاجتماعي في عام 1954 من قبل جون بازير" الذي كان باحثا في العلوم الإنسانية في جامعة لندن، وظهرت في السبعينات من القرن العشرين بعض الوسائل الالكترونية الاجتماعية من النوع البدائي<sup>(1)</sup>.

بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور في التسعينات مثل classnates.com عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة وموقع six degrees عام 1997، وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وظهرت في تلك المواقع ملفات شخصية خاصة بالمستخدمين، وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء بالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية، إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تدرجها لمالكها وتم إغلاقها، وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999 و2001<sup>(2)</sup>.

شهد عام 2002 الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية عندما ظهر موقع (friudster) في كاليفورنيا من قبل (abranjontham)، ويقوم مفهوم الموقع على دائرة الأصدقاء، والتقنية المتعددة للأفراد على شبكات التواصل الاجتماعي خلال المجتمعات الافتراضية، ويسمى بالصدقات بسبب دوائر العرض، من صور و ملفات والأصدقاء والأفراد ويستخدم على نطاق واسع في آسيا وهو متاح بعدة لغات، وفيه رابط يوفر المستخدم اختيار اللغة<sup>(3)</sup>.

وفي النصف الثاني من نفس العام ظهرت في فرنسا شبكة skytock كمنصة للتدوين ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية لسنة 2007، وقد استطاعت تحقيق انتشار واسع لتصل

(1) الرعود عبد الله ممدوح: دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، مذكرة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان الأردن، 2011، ص32.

(2) أمينة عادل، عبد العالي هبة محمد: الشبكات الاجتماعية وتأثيرها الإحصائي، ص65.

(3) الرعود عبد الله ممدوح: المرجع السابق، ص33.

حسب إحصائيات يناير 2008، إلى المركز السابع في ترتيب الشبكات الاجتماعية حسب عدد المشتركين<sup>(1)</sup>.

قبل ظهور الفايسبوك أنشأ في عام 2003 موقع (myspace) الأمريكي حتى أصبح أكبر شبكات التواصل الاجتماعي في عام 2006 وأهم ما يقدمه (myspace)، هو تفصيلات الملفات الشخصية مما يسمح للمستخدمين بخلق خلفيات أصلية، وتضمن عرض الشرائح ومشغلات الصوت والصورة، إضافة إلى المدونات في أوقات كثيرة، ويعتبر بمثابة موقع ويب للموسيقيين<sup>(2)</sup>.

انطلق الفايسبوك عام 2004 مع شاب أمريكي اسمه "مارك زوكربورغ"، وهو في 19 من عمره درس في جامعة هارفرد، أراد تأسيس موقع يتقابل فيه أصدقاء الجامعة، الفكرة لاقت قبولا من الجامعة كلها فانضموا إليه ثم انضم زملاءه في مدرسة الثانوية، ثم العالم كله منذ عام 2006<sup>(3)</sup>.

تلا انطلاق الفايسبوك موقع اليوتوب (youtube) الذي يعتبر أكبر موقع للفيديو المنتجة على المستوى الشخصي في العالم، وقد قام بتأسيس الموقع ثلاث موظفين سنة 2005، تشلد هيرلي (أمريكي)، ستيف تشين (تايواني)، وجاود كريم (بنغالي) الذين يعملون في شركة paypal المتخصصة في التجارة الإلكترونية، وشهدت مدينة menlopark مولد youtube في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية<sup>(4)</sup>.

## 1-2- خصائص ومميزات التواصل الاجتماعي:

تتميز شبكات أو مواقع التواصل الاجتماعي بمجموعة من الخصائص نذكر منها:

### ❖ التعريف بالذات:

الخطوة الأولى للدخول إلى الشبكات الاجتماعية هي: إنشاء صفحة معلومات شخصية، وهي الصفحة التي يضعها المستخدم ويطورها ويقوم من خلالها بالتعريف بنفسه من خلال

(1) جرار ليلي: الفايسبوك والشباب العربي، مكتب الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص39.

(2) الرعود عبد الله ممدوح: مرجع سابق، ص34.

(3) البسيوني محمد علي: دولة الفايسبوك، دار الشروق للنشر والتوزيع، مصر، 2009، ص11.

(4) الدليمي عبد الرزاق محمد: الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان 2011، ص194.

النص، الصور، الموسيقى، وغيرها من الوظائف الأخرى، كما تسمح مواقع الشبكات الاجتماعية للأشخاص بتعبئة وتنظيم صفحاتهم الشخصية بالطريقة التي يحب أصدقائهم رؤيتهم<sup>(1)</sup>.

### ❖ طرق الجديدة لتكوين المجتمع:

تسمح الشبكات الاجتماعية للأشخاص بخلق صدقات مع أصدقاء يبادلونهم الاهتمام والمحتوى، وبالتالي فهي تساهم بشكل فائق في تجسيد مفهوم المجتمع الافتراضي المتواجد منذ بداية تطبيقات الانترنت، غير أن الشبكات الاجتماعية دعت طرق جديدة للاتصال بين الناس<sup>(2)</sup>.

### ❖ الاهتمام:

هي شبكات تبنى من خلال مصلحة مشتركة مثل: الألعاب، الموسيقى، الصحة، والشؤون الخارجية وغيرها.

### ❖ التفاعلية:

يقوم الفرد بإثراء صفحة في الشبكة بالمعلومات المتعلقة بشخصيه وثقافته، ويسعى إلى تجسيد التفاعلية من اجل ضمان الاستمرارية والتطور<sup>(3)</sup>.

### ❖ سهولة الاستخدام:

من بين الأمور التي ساعدت بشكل كبير في انتشار الشبكات الاجتماعية هي بساطتها، لذا فإن أي شخص يملك مهارات أساسية في الانترنت يمكنه خلق وتسيير موقع شبكة اجتماعية، فمن قبل كان بإمكان الأشخاص التواجد عبر الشبكة، من خلال الحصول على صفحات شخصية، ولكن المشكل كان صعوبة خلق هذه الصفحات وتطويرها، واستضافة الموقع غالباً ما يتحمل تكاليف.

<sup>(1)</sup> مريم غزال، نور الهدى شعري: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعيين، مذكرة ليسانس في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013-2014، ص22.

<sup>(2)</sup> حسن عماد مكايوي، ليلي حسن السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط6، 2006، ص107.

<sup>(3)</sup> خالد غسان، يوسف مقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، 2003، ص35.

في حين أن الشبكات الاجتماعية مجانية ومفتوحة أمام الجميع فأغلبها تتيح للأشخاص التسجيل فيها في الوقت الذي يتم فيه التسجيل في مواقع أخرى إرسال الدعوة من طرف أعضاء سابقين في الموقع .

إضافة إلى أن هناك خصائص أخرى نذكر منها:

❖ تشمل هذه الشبكات على مجموعة غير متوقعة من المشاركين.

❖ يتبادل الأعضاء عدد غير منظم من المعلومات.

❖ كل الأعضاء يعملون على تطوير الحاجة إلى المعلومات<sup>(1)</sup>.

وبسبب الطبيعة الديناميكية للشبكات الاجتماعية على الانترنت استطاعت هذه المواقع أن تحافظ على تطوير المشتركين وكذا محتوى المعلومات.

### 1-3- دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

هناك العديد من الدوافع والعوامل التي تجعل المستخدمين من الأفراد يقبلون على تصفح مواقع التواصل الاجتماعي منها:

❖ **المشاكل الأسرية:** تشكل الأسرة الدرع الواقي للفرد، حيث توفر له كل الأمن والحماية والاستقرار والمرجعية، ولكل في حال افتقاد الفرد لهذه البيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي الذي يجعله يبحث عن السبيل لتعويض الحرمان الذي قد يظهر مثلاً في غياب دور الوالدين أو احدهما بسبب مشاغل الحياة أو التفكك الأسري<sup>(2)</sup>.

❖ **تحقيق التكامل النفسي:** وذلك لإشباع الحاجات المرتبطة بتدعيم المصداقية والتقدير الذاتي وتحقيق الاستقرار الشخصي.

❖ **ملئ الفراغ:** يعد الفراغ الذي ينتج عن سوء إدارة الوقت أو عدم استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته، ويبحث عن سبيل يشغل هذا الوقت من بينها مواقع التواصل الاجتماعي

(1) زينب رويدي: مرجع سابق، ص30.

(2) محمد محمد عبد المنعم وآخرون: أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على مهارات التواصل والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة الفيصل، 2016، ص299.

حيث أن عدد التطبيقات اللامتناهية الذي تنتجه شبكة الفايبروك مثلا لمستخدميها ومشاركة كل مجموعة من الأصدقاء بالصور والملفات الصوتية للترفيه وتمضية الوقت والاسترخاء والألفة مع الوسيلة والهروب من المشاكل<sup>(1)</sup>.

❖ **اكتساب الخبرات الجديدة:** والحاجة إلى الفهم ما يجري في الواقع على نحو أفضل، والتعرف على الطريقة التي يحل بها الأفراد مشاكلهم.

❖ **القضاء على الشعور بالوحدة والتعرف على ثقافات الشعوب الأخرى.**

❖ **ظهور إعلام المواطن كوسيلة لتحقيق التفاعل مع الأحداث الجارية، لكونها لا تخضع للرقابة أو سيطرة الحكومات، مواقع التواصل الاجتماعي نزيح الستار وتكشف خبايا الواقع الذي يعيشه الأفراد والمجتمعات ومحاولة معالجة الوضع الراهن<sup>(2)</sup>.**

❖ **إبداء الرأي والتعبير:** وذلك بالتكلم بصراحة وجرأة في مختلف المواضيع أكثر من الاتصال وجها لوجه، بما يساهم في التفاعل والتعبير عن آرائهم بحرية أكثر.

✓ **الإشباع المعرفي:** يحتاج الشباب إلى المعرفة الواسعة في مختلف المجالات فهم يحتاجون لمعرفة ما يدور حولهم وما يدور في المجتمعات الأخرى، إذ أن حب المعرفة والمغامرة والحاجة إليها سمة بشرية، فمواقع التواصل الاجتماعي قادرة على تقديم الإشباع المعرفي، وتزيد الأفراد عموما بمعرفة متعمقة بالعالم لما فيه من تنوع في كافة المجالات.

#### 1-4- ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

وبما أن لكل شيء ايجابيات وسلبيات فإن لمواقع التواصل الاجتماعي كذلك ايجابياتها وسلبياتها، حيث تضاربت الآراء مع قبول ورفض الانتشار للمواقع الاجتماعية على الشبكة العالمية العنكبوتية (الانترنت) معتمدا على ذلك على دراسات وبحوث أقامها العديد من الباحثين الاجتماعيين والأطباء في مجال النفس والطب.

(1) حنان بنت شعشوش الشهري: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز، مذكرة ماجستير، الرياض، 2013-2014، ص23.

(2) محمد محمد عبد المنعم وآخرون: مرجع سابق، ص300.

#### 1-4-1- ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

يقول الدكتور: أحمد عبد الرؤوف أستاذ علم الاجتماع بجامعة حلوان: لمواقع التواصل من الناحية الاجتماعية فوائد كثيرة جدا تكمن في استمرار التواصل بين مستخدمي هذه المواقع مع بعضهم البعض، وذلك من شأنه أن يزيد من الترابط ومن قوة العلاقات بين أفراد المجتمع، فتلك المواقع ايجابيات عديدة منها:

✓ تبادل الآراء بين الأفراد مع بعضهم البعض، والتعرف على ثقافات الشعوب الأخرى، فضلا عن أنها وسيلة عابرة للحدود للتواصل بين الأشخاص، فتيح للفرد تكوين صداقات من دول أخرى.

✓ كما أنها وسيلة لممارسة الأنشطة الثقافية والاجتماعية التي تهدف إلى التقارب بين الأفراد وتسهيل عملية التواصل مع الآخرين وقد تم استخدامها مؤخرا في التجهيز للثورات الشعبية التي تهدف إلى إسقاط أنظمة طاغية ومستبدة، وبذلك سمحت للمواطنين أن يكون لديهم القدرة على أن يعبروا عن قضاياهم ومجتمعهم.

كذلك يرى من الأطباء أن مواقع التواصل الاجتماعي حالة ايجابية؛ فهي تسمح للمشارك بالبوخ بكل ما في نفسه من دون خجل أو خوف<sup>(1)</sup>.

وبذلك فتحت أفاق كبيرة بأن يكون الفرد متفاعلا وألا يكون متلقيا فقط للرسائل.

#### 1-4-2- سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

ما أشار إليه الباحث الأمريكي "لاري روزين" إلى أن المراهقين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في أحيان كثيرة يظهرون وبدرجة أكبر ميلا نحو النرجسية، فيما يظهر البالغون الذين لديهم حضور قوي في تلك المواقع علامات أكثر ذات الصلة باضطرابات نفسية أخرى مثل: السلوكيات المعادية للمجتمع، والهوس، والجنوح نحو العدائية.

كما أشار المختص إلى أن الإفراط في استخدام وسائل الإعلام والتقنية له تأثير سلبي على صحة جميع الأطفال والمراهقين والأفراد في مرحلة ما قبل المراهقة، يجعلهم أكثر عرضه للإصابة بالتوتر

(1) صالح محمد العلي: مهارات التواصل الاجتماعي، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2015، ص48.



والاكتئاب والاضطرابات النفسية الأخرى، فضل عن أنهم يصبحون أكثر عرضة للمعاناة من مشكلات في المستقبل.

✓ ضياع الوقت: وهو أكبر خطر لهذه المواقع، وهو إضاعة الشباب للوقت في التنقل عبر صفحات هذه المواقع والتحدث في أمور ليس لها قيمة ولا فائدة، وهذا الجانب أخطر الجوانب السلبية حيث أن مضيعة الوقت تأتي بالسلب على المجتمع كله وعلى تقدمه، وليس على الشخص فقط. وأخيرا هذه المواقع أيضا تؤثر على الجانب الأسري حيث يؤدي الدخول عليها إلى العزلة الاجتماعية، وعدم اندماج الفرد مع أسرته وغيابه عن مشكلات وهموم الأسرة وعن المشاركة في المناسبات الاجتماعية وما إلى ذلك.

✓ الإساءة للآخرين ونشر الأكاذيب، والجانب السلبي للأسف أن معظم المعلومات التي تبث عبر تلك المواقع هي معلومات غير محققة، فأنا مثلما أنه متاح لي أن أنشر المعلومات الصادقة فيمكنني – وبسهولة

✓ أن أنشر الشائعة والمعلومة المغلوطة، ويترتب على ذلك إحداث البلبلة وعدم المصادقية.

✓ المواقع الإباحية.

✓ قد تدخل أيضا بعض الممارسات التي تتعارض مع الدين والثقافة الإسلامية وقيم المجتمع.

✓ الإدمان على الانترنت.

✓ العلاقات غير الشرعية.

✓ تدني المستوى الأكاديمي.

✓ التدخل في السياسة والتحرير.

✓ إضاعة المال.

✓ دفن المواهب والأنشطة والهويات<sup>(1)</sup>.

<sup>(1)</sup> مريم غزال، نور الهدى شعوبي: مرجع سابق، ص68.

## 2- أهم مواقع التواصل الاجتماعي

### 2-1- ماي سبايس: my space

هو موقع يقدم خدمات الشبكات الاجتماعية على الويب، يقدم شبكة تفاعلية بين الأصدقاء المسجلين في الخدمة، بالإضافة إلى خدمات أخرى كالمدونات ونشر صور والموسيقى ومقاطع الفيديو، والمجموعات البريدية وملفات الموصفات الشخصية للأعضاء المسجلين، أنشأت سنة 2003 على يد توماس أندرسون يقع مقر الشركة في سانتا موسكا في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث تم فيها بعد بيع الموقع لتركه نيوز كوربشين، يقع مقر الشركة الأم نيوز كوربشين في مدينة نيويورك.

طبقا لموقع أليسكا انترنت يعد موقع ماي سبايس هو الترتيب 24 على مستوى العالم و144 على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية، كما أنه فقد الكثير من زواره منذ إنشاء وتطوير الموقع المنافس الفايسبوك<sup>(1)</sup>.

### 2-2 لينكدن linkedin

هو احد المواقع المصنفة ضمن شبكات التواصل الإعلامية الاجتماعية على شبكة الانترنت مؤسس الموقع هو جيف وينر، إداري سابق بشركة ياهو، تأسس الموقع في هر ديسمبر من عام 2002 وبدأ نشاطه في شهر ماي 2003، ويستخدم هذا الموقع أساسا لإقامة الشبكات المهنية، وتشير الإحصائيات إلى أنه في الثاني من شهر نوفمبر من عام 2010 بلغ عدد المسجلين في هذا الموقع قرابة 80 مليون مستخدم، موزعين في أكثر من 200 دولة من دول العالم، وتشير تقارير الموقع إلى أنه تتم زيادة الموقع شهريا من قبل أكثر من 21 مليون زائر من داخل الو.م.أ وأكثر من 47 مليون زائر من باقي دول العالم<sup>(2)</sup>.

<sup>(1)</sup> سليمان بكر كران: الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية، دار الراجحة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2015، ص 35.

<sup>(2)</sup> عامر إبراهيم قنديلجي: مرجع سابق، ص 333.

2-3- تويتير:

هو موقع تواصل اجتماعي لا يقل أهمية عن الفايسبوك، ويعتبر المنافس الأكبر له، وكانت بدايات ميلاد هذا الموقع عام 2001، عندما أقدمت شركة obvious الأمريكية على إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغرة، ثم أتاحت الشركة المعنية ذاتها استخدام هذه الخدمة لعامة الناس في أكتوبر من نفس العام، ومن ثم اخذ هذا الموقع بالانتشار، باعتباره خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة بعد ذلك أقدمت الشركة ذاتها بفضل هذه الخدمة المصغرة عن الشركة الأم، واستحدث لها اسما خاصا يطلق عليه تويتير، وذلك في افريل عام 2004 .

واخذ تويتير اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني التغريد، واتخذ من العصفورة رمزا له، ويسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفا للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء أن يسميها نصا موجزا مكثفا لتفاصيل كثيرة<sup>(1)</sup>.

2-4- انستغرام:

هو وسيلة سريعة ومجانية لمشاركة حياتك مع الأصدقاء والعائلة من خلال الصور أو الفيديو، وقد ازدادت شعبية هذا البرنامج مع الشباب تقوم أولا بالتسجيل في هذا البرنامج، ثم تلتقط صورة أو فيديو وتستخدم فلتر لتحويل مظهر أي منهما ومن ثم تصنيفها إلى انستغرام وحتى يمكنك مشاركتها على الفايسبوك، تويتتر، وأكثر من ذلك.

كما أن لدى هذا التطبيق ميزة تسمى انستغرام ديركت، تتيح للمستخدمين إرسال الصور ومقاطع الفيديو مباشرة إلى صديق معين أو مجموعة من الأصدقاء بدلا من أن تكون معروضة للبيع<sup>(2)</sup>.

<sup>(1)</sup> منصور ممدوح محمود: العولمة دراسة في المفهوم والظاهرة والأبعاد، دار الجامعة، الإسكندرية، 2003، ص ص 88-89.

<sup>(2)</sup> [www.ehpi-info-eu](http://www.ehpi-info-eu), Le 22/03/2018, a 08:28.

2-5- يوتيوب:

موقع على الانترنت متخصص بمشاركة الفيديو مملوك من قبل غوغل وهو يسمح للمستخدمين بتحميل ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو ، وهو يستخدم تقنية أدوبي فلاش (adobe flache) لعرض مقاطع الأفلام والتلفزيون والموسيقى والفيديو، ويستخدم الموقع أساسا من قبل الأفراد، ولكن أيضا من جانب الشركات والمؤسسات الإعلامية مثل هيئة الإذاعة البريطانية يمكن للمستخدمين غير المسجلين مشاهدة أشرطة الفيديو، ويمكن للمستخدمين المسجلين تحميل عدد غير محدود من الفيديو<sup>(1)</sup>.

2-6- الفايسبوك:

2-7-1- نشأة موقع الفايسبوك:

جاءت فكرة إنشاء موقع -فايسبوك- بعد أن فكر "زوكريغ" mark zuckerberg في تسهيل عملية التواصل بين طلبة الجامعة على أساس أن مثل هذا التواصل إذا تم بنجاح سيكون له شعبية جارفة، وأطلق " زوكريغ" موقع الفايسبوك سنة 2004، وكان في الأصل مصمما لمساعدة الطلبة في الجامعات وقد استمر موقع الفايسبوك قاصرا على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين ثم قرر زوكريغ أن يخطو خطوة للأمام، وهي أن يفتح موقعه أمام كل من رغب في استخدامه لكل من هو أكثر من 13 سنة خارج مجتمع الجماعة، ولعل السبب الرئيسي في فتح الموقع أمام الجميع بعد سنتين من انطلاقه، هو الرواج الكبير الذي لقيه الموقع بين طلبة جامعة "هارفارد" harward الأمر الذي شجعه على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس ثانوية يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية<sup>(2)</sup>.

وكغيره من الشبكات الاجتماعية فإن الفايسبوك انطلق أساسا كوسيلة لدخول الانترنت والانضمام إلى مجموعة من الناس لتبادل المعلومات والاهتمامات، ومع النمو الكبير لإعداد

(1) منصور ممدوح محمود: مرجع سبق ذكره، ص102.

(2) مريم مراكشي: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعيين، مذكرة الماجستير في علم النفس - جامعة محمد خيضر، كلية العلوم إنسانية واجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، بسكرة، 2014-2015، ص125.

المستخدمين والعائدات المالية الضخمة، أصبح من الصعب استيعاب حجم النمو العالمي "للفيسبوك" وذلك منذ لحظة أن افتتح على المستخدمين من غير الطلبة في خريف 2006، وفي بداية 2008 افتتح "الفيسبوك" مشروع الترجمة الجديدة، وفي نهاية 2008 أمكن استخدامه بـ 35 لغة، وبعد هذه الفترة عرف الفيسبوك ارتفاعاً ملحوظاً لعدد المستخدمين، حيث وصل في نهاية 2009 إلى أكثر من 350 مليون مستخدم وكان ينمو بحوالي واحد مليون مستخدم جديد في اليوم 180 دولة. وبفضل النجاحات التي حققها الموقع تلقى "زوكربيرغ" عرضاً لشراء موقعه بمبلغ مليار دولار في 2010، إلا أنه فاجأ الكثير برفضه العرض لأنه رأى أن قيمة شبكته أعلى من المبلغ المعروض عليه<sup>(1)</sup>.

## 2-7-2- كيفية الاشتراك وآلية التواصل بين المستخدمين على موقع الفيسبوك:

إن دافع المستخدم للحصول على الإشباع المطلوب بأقل جهد ونفقات أقل وفي أي وقت وأي مكان، بالإضافة إلى سهولة الاستخدام، جميع هذه العوامل ساعدت بشكل كبير في ازدياد شعبية الموقع الاجتماعي فايسبوك، فيكفي أن يملك الفرد مهارات أساسية في الانترنت تمكنه من الولوج إلى العالم الافتراضي خاصة أن التسجيل بها مجاني ومفتوح أمام الجميع، حيث لا يتطلب إنشاء حساب "بروفيل" profile على موقع فايسبوك أكثر من إيميل صالح، تتلقى عليه رابطاً لتفعيل الاشتراك وذلك للتحقق من هوية المستخدم بعدها يمكن الدخول ببسر إلى الموقع وهو لا يتيح الدخول سوى لأعضائه، ومنذ البداية يجعلك تصل إلى أصدقائك ومعارفك بسهولة، فهو يعطيك خيار أن تدعو الأشخاص الذين عناوينهم البريدية محفوظة لديك في دفتر العناوين، في الإيميل الذي استخدمه للتسجيل سواء بشكل جماعي أو فردي، ويتيح لك أن تدعو وتبحث عن الأشخاص

<sup>(1)</sup> كيجل فتيحة: الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي دراسة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي، الفيسبوك - نموذجاً -، مذكرة ماجستير، جامعة الحاج لخضر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم الإعلام والاتصال، فرع الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، باتنة، سنة 2011-2012، ص 130.

الذين تعرف إميلاتهم من خارج قائمتك أو أسماءهم وكل ما عليك بعد أن تجدهم هو أن تستخدم إيقونة addas friends وتتيح لك أيضا خيار مراسلتهم ليقرروا أهم دعوتك أو تجاهلها<sup>(1)</sup>.

### 2-7-3- تطبيقات وخدمات موقع فايسبوك:

يوفر فايسبوك خدمات وتطبيقات للمشاركين تتمثل فيما يلي:

- ✓ خاصية الصور photos: تتيح هذه الخاصية للمشارك إمكانية إعداد ألبوم للصور خاص به، ويستعرض من خلال هذه الصور أصدقاءه المضافين إليه.
- ✓ خاصية الفيديو vidéos: وتوفر للمشارك تحميل الفيديوهات الخاصة به، ومشاركتها على هذا الموقع بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لفظات الفيديو مباشرة وإرساله كرسالة مرئية (صوت وصورة).
- ✓ خاصية الحلقات groups" وتمكن المشاركين من إعداد المجموعات للنقاش في موضوع ما.
- ✓ خاصية الأحداث الهامة events: تتيح للمشاركين إمكانية الإعلان عن حدث ما جرى حدوثه وإخبار الأصدقاء والأعضاء به.
- ✓ خاصية الإعلان: market place وتمكن المشارك من الإعلان عن أي منتج يود الإعلان عنه أو البحث عن أي منتج يرغب في شراءه.
- ✓ خاصية النكز poke: والنكز عملية تنبيه أصدقاء على الفايسبوك لجذب انتباههم وكان المستخدم يقول مرحبا<sup>(2)</sup>.
- ✓ الإشعارات notification: تستخدم الإشعارات للحفاظ على بقاء المستخدم على اتصال بآخر التحديثات التي قام بالتعليق عليها سابقا.
- ✓ الألعاب games: يوفر فايسبوك العديد من الألعاب المختلفة ويسمح للمستخدم أن يدعو العديد من أصدقاءه لممارسة لعبة معينة (جماعية)<sup>(3)</sup>.

<sup>(1)</sup>:www.wopress.com, le 10/04/2018 ,a 11:13.

<sup>(2)</sup>www.wopress.com, le 14/04/2018 ,a15:04.

<sup>(3)</sup>[www.orabwark.nat](http://www.orabwark.nat), le 20/04/2018,a 16:20.

## 2-7-4 - إيجابيات وسلبيات الفاييسبوك

### ❖ إيجابيات الفاييسبوك:

يمكن أن يتم استخدام فاييسبوك كوسيلة للدعوة إلى الله عز وجل وإلى الإسلام حيث يتيح للدعاة والمسلمون بشكل عام من مختلف دول العالم نشر دعوتهم بالعديد من الطرق والوسائل المختلفة، وبسبب الإقبال من الناس على فاييسبوك فيمكن نقطة تأثير مهمة في هذا المجال.

✓ نافذة للإعلام ونشر الأخبار المختلفة فور حدوثها.

✓ التواصل مع الأصدقاء أو الأقارب بشكل سريع ومباشر.

✓ وسيلة للحصول على الأخبار ومختلف المجالات العلمية، والدينية، والثقافية

✓ سبب للتسلية والترويح عن النفس ولكن بالضوابط الشرعية وعدم تضييع الوقت.

✓ منصة متاحة للتعبير عن الرأي في كافة الأخبار والأحداث الموجودة في العالم في أي مجال من مجالات الحياة المختلفة.

✓ توفير الكثير من الوقت والجهد والنقود، حيث تتيح إمكانية إرسال الرسائل والتحدث إلى أشخاص في دول أخرى بشكل مجاني، ففي السابق كانت أسعار الاتصالات والبريد مرتفعة، ولكن بفضل هذه المواقع أصبح الفرد قادراً على التوفير بشكل أفضل والتوصل بشكل فعال أكثر<sup>(1)</sup>.

### ❖ سلبيات الفاييسبوك:

إهداء الوقت وعدم الشعور بقيمته وضياع ساعات طويلة في اللعب أو مشاهدة أشياء غير مفيدة، وفوات الكثير من الأوقات والأعمال التي يمكن أن يستخدمها الفرد في تطوير ذاته، وعبادة الله عز وجل التي خلقنا من أجلها .

✓ قلة التواصل الشخصي مع الأسرة والأصدقاء، وضعف الروابط والعلاقات الودية بسبب قضاء وقت كبير على الفاييسبوك.

<sup>(1)</sup> [www.ts3a.com](http://www.ts3a.com), le 20/04/2018, a 16:00.

✓ عدم الحفاظ على خصوصية وأسرار البيوت من خلال نشر الكثير من الصور والفيديوهات التي ينبغي الاحتفاظ بها

✓ إذا تم استغلاله بشكل غير مناسب، يكون الفايسبوك وسيلة للفساد الأخلاقي: فمن خلالها يدخل الأبناء على المواقع الإباحية ويتصفحون الصور والفيديوهات دون رقيب.  
✓ استغلاله في نشر الفتن والأخبار المضللة.

✓ يمكن أن يتسبب الفايسبوك في الكثير من الأضرار النفسية لمستخدميه، وذلك من خلال عمليات الابتزاز أو الاستفزاز للآخرين من خلال نشر صورهم أو سرقة حساباتهم ونشر بعض الافتراءات على ألسنتهم وغيرها من عمليات التهديد التي تؤدي الأفراد<sup>(1)</sup>.

## 2-7-5- نماذج مستخدمي موقع الفايسبوك:

ساد الاعتقاد بان "الفايسبوك" هو شبكة اجتماعية يرتادها الشباب فقط، إلا أن واقع الحال يثبت خلاف ذلك، حيث أن هذه الشبكة مفتوحة للجميع، أساتذة، جامعات، أدباء، كتاب وفنانين وغيرهم من الفئات العمرية، وقد طرحت العديد من الأسئلة عن من هم مستخدمو الفايسبوك؟ ومن هم مرتادوا هذه الشبكة المثيرة للجدال؟ وإلى أي صنف من الزوار ينتمون؟ جميع هذه الأسئلة دفعت بالكتابة الألمانية إلينا زنجر Elena zanger والكاتب "خالد الكوميظ" أن يتوقف أمام نموذج من زوار الفايسبوك والمشاركين فيه، وان يعتبروا مجموعة من الزوار تدرج ضمن النماذج التالية:

### ❖ النموذج الأول: المتخفي

المبدأ الأساسي للفايسبوك: هو التواصل والتشارك لكن الكثير لا يفهمون ذلك، فيسجلون أنفسهم دون صورة، أو يدعون أصدقاء دون البوح بمعلومات شخصية، ويقول الكاتبات هؤلاء لا يفصحون عن هويتهم ويكتفون بالملاحظة والاطلاع على الصفحات الشخصية للمستخدمين الآخرين وربما يخاف هذا النمط من للمستخدمين من أن يفوتهم شيء أو يعيشوا طفولتهم من جديد، حيث كانوا يكتفون في ركن ما من ساحة المدرسة يكتفون بمراقبة زملائهم و يكبحون الرغبة

<sup>(1)</sup> hschools. Haifanet. Org, le 08/03/2018,a 18:20



في اللعب معهم أو حتى مكالمتهم لكن التجربة أظهرت أن غياب التخفي ليس بالأمر السيئ على الإطلاق إذا ما أخذت بعض التعليقات غير اللائقة والتي يكتبها البعض بعين الاعتبار<sup>(1)</sup>.

#### ❖ النموذج الثاني: رفيق الدراسة

"لم نلتقي منذ وقت طويل"، يتناول الكاتبان هذا النموذج فيوضحان: هذه الرسالة يتلقاها المرء من أشخاص فقدت أثارهم منذ وقت طويل، وغالبا ما يكونون زملاء من أيام المدرسة، رسالة تشير فضولا كبيرا كما أصبحت عليه أحوال الأخر، لكن في كثير من الأحيان ما يلبث هذا الزميل القديم أن يختفي ولا يبقى سوى اسمه في لائحة الأصدقاء<sup>(2)</sup>.

#### ❖ النموذج الثالث: الخطيب السابق أو الخطيبة السابقة

هم أصدقاء غير مريحين، قد يثيرون بعض المشاكل لصاحب الصفحة ويحاولون التأثير على علاقاته الجديدة وخلق مشاكل من أصدقاء جدد.

#### ❖ النموذج الرابع: الأبوين

الآباء غالبا ما يجهلون ما هو "الفايسبوك" ولا يرغبون في فهم مغزاه وخوض هذه التجربة الجديدة، ولكن حرصهم على أولادهم يدفعهم في الكثير من الأحيان إلى التطفل على اهتمامات الأبناء والبنات بهذا التواصل الاجتماعي، والدخول إلى صفحاتهم وطلب صداقة أبنائهم الذين يقومون بتشكيل مجاميع من الأصدقاء تعد من تدخلات الآباء في شؤونهم، ومن هذه المجموعات التي يشكلها الأبناء "دعونا نقص الآباء من الفايسبوك"<sup>(3)</sup>.

(1) شعبان فؤاد عبيدة: تاريخ الاتصال والتكنولوجيا، دار الخلدونية، الجزائر، 2011، ص108.

(2) إبراهيم بعزیز: تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط 1، ص122.

(3) المرجع نفسه، ص122.

### ❖ النموذج الخامس: القريب

لا داعي لمكالمة القريب البعيد المعرفة كيف حاله فالخبر يمكن قراءته على الفايسبوك، ولا حاجة للحديث عن الجد أو الجدة أو عن أشياء لا أهمية لها، فالفايسبوك يمنح إمكانية البقاء على اتصال بهؤلاء الأقارب دون الحاجة للاتصال بهم<sup>(1)</sup>.

### ❖ النموذج السادس: الأصدقاء الحقيقيون

يخلص الكاتب إلى أن الأصدقاء الحقيقيون هم أصدقاء بطرف النظر أن أضيفوا إلى العالم الافتراضي أولاً، ويقولون "الصديق الحقيقي هو الذي تعرفه منذ وقت طويل" في هذه الحالة لا يحتاج المرء "للفايسبوك" للحفاظ على الصداقة، لكن ضم هؤلاء إلى لائحة الأصدقاء على الفايسبوك هو أمر طبيعي، على الرغم من قلة أو عدم أهمية ما يمكن إضافته هناك حول هؤلاء الأصدقاء. وفي هذا الصدد ترى "دانا بويد" Dana Boyd أن الشبكات الاجتماعية، وسيلة للاتصال مع الأصدقاء القدامى، أكثر من كونها وسيلة لتكوين صدقات جديدة وتعبيرات التسمية التي تطلقها بعض مواقع الشبكات الاجتماعية على قوائم الاتصال "List of friend" لا تعتبر حقيقية عن طبيعة العلاقات، حيث تقول "لا يمكن أن يكون مصطلح الأصدقاء مضللاً، لأن الاتصال لا يعني بالضرورة"الصداقة" في الاستعمال اليومي للمعنى، كم أن أسباب تواصل الناس مختلفة، ولا تكون دائماً في شكل صدقات وإنما قد تكون علاقات مهنية، تبادل مصالح...<sup>(2)</sup>.

<sup>(1)</sup> رمضان الخامسة: استخدام الشبكات الاجتماعية على الانترنت وانتشار قيم العولمة لدى الشباب الجزائري، رسالة ماجستير جامعة محمد بخضر، بسكرة. 2013-2014 ص 113.

<sup>(2)</sup> المرجع نفسه، ص 114.

## خلاصة الفصل

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة للتواصل بين الأفراد، حيث ساعدت في التعرف والربط وإلغاء الحواجز الجغرافية بين المجتمعات ومن هذا المنطلق سعت شبكات التواصل الاجتماعي لتوفير قدر مناسب من المواقع التي تدعم التواصل، والتي كان من أبرزها موقع الفيسبوك والذي ساهم بشكل كبير في عملية التواصل. وقد حاولنا من خلال هذا الفصل التعمق فيما يخص هذا الموضوع متناولين مسار تطور هذه المواقع، وأهم خصائصها التي ساعدت في ازدهارها وانتشارها بشكل كبير وقد تعرفنا على أهم هذه المواقع وأكثرها استخداما بشكل عام، وموقع الفاسبوك بشكل خاص.

# الفصل الثالث:

الهوية في ظل التحولات الراهنة

## تمهيد

مما لا شك فيه أن الهوية تشكل لأي مجتمع الإطار النفسي والفكري العام الذي يعبر عن وجوده الاجتماعي، فلكل أمة من الأمم ثوابت تمثل القاعدة الأساسية لبنائها وفي طبيعة هذه الثوابت تأتي الهوية، باعتبارها المحور الذي تتمركز حوله بقية الثوابت وهي نتيجة للتفاعل بين مجموعة من العوامل الفكرية والمعرفية، التي تحكم سلوك أعضائه وتوجه حركتهم وتحرر لهم مساراتهم المتعددة في الحياة ووعيهم وطبائعهم وأمزجتهم وتصوراتهم عن الكون والوجود ومعايير السلوك ونظام القيم الواجب إتباعها، وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى موضوع الهوية لدى المراهقين عامة وفي ظل التحولات والتغيرات التي أفرزتها استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك، وما لها من تأثير على مستخدميها خاصة فئة المراهقين بالخصوص منها ما يعنى بتشكيل هوياتهم.

## 1- الهوية

## 1-1- المفاهيم القريبة من الهوية:

كان ولا يزال لمصطلح الهوية مكانة هامة بين المصطلحات العلمية الشائكة، التي لها العديد من المفاهيم القريبة التي تحتاج ذاتها إلى بحوث وأعمال أكاديمية لتفسير كل ما يتعلق بها، فلو انغمسنا في هذا المصطلح المركب لوجدنا أنفسنا نقف عند بعض المفاهيم ذات دلالات سوسيولوجية ثقافية اقتصادية سياسية تحتم علينا الوقوف عندها، ونرى مدى العلاقة بينها وبين مصطلح الهوية ومن هذه المصطلحات نجد: المواطنة، الانتماء، والقومية.

## ❖ المواطنة:

جاء في القاموس المحيط أن "الوطن" هو منزل الإقامة "جمعها أوطان" واستوطن اتخذه وطنا، و"واطنه" على الأمر "وافقه"، حسب هذا التعريف يمكن لنا أن نستنتج أن مصطلح المواطنة في اللغة يعني انتساب الإنسان لبقعة ارض يستقر بها مكان الإقامة أو الاستقرار أو التربية<sup>(1)</sup>.

يرتبط مصطلح المواطنة ارتباطا وثيقا بالفرد والمجتمع والميزات المتواجدة لديهم، ولكي يصبح هذا الفرد لديه مواطنة حقيقية يجب مشاركته الفعالة في كل الأنظمة السياسية الاقتصادية والاجتماعية خاصة مع الظروف الحالية التي يشهدها العالم من مشاكل عرقية بين الأقليات، فنجد داخل المجتمع الواحد العديد من الأقليات والثقافات المتعددة التي يسعى جاهدة لإثبات وجودها، لكن هذا انعكس على المفهوم الحقيقي للمواطنة الحقة، وهي الانسجام والتكاتف على جميع الأصعدة.<sup>(2)</sup>

أما الهوية فهي مجموع التصنيفات الانتمائية التي يرى بواسطتها الإنسان نفسه ومحيطه، وهي تضم التصنيفات القائمة على اللغة والدين والعرق والجنس والأدب والموسيقى والعادات والتقاليد والوطن والتاريخ والطبقة، باختصار جميع الانتماءات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والفكرية، وما

(1) أسماء بن تركي: الهوية الثقافية بين الأصالة والحداثة في ظل التغيرات السوسيو ثقافية بالمجتمع الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2011، ص171.

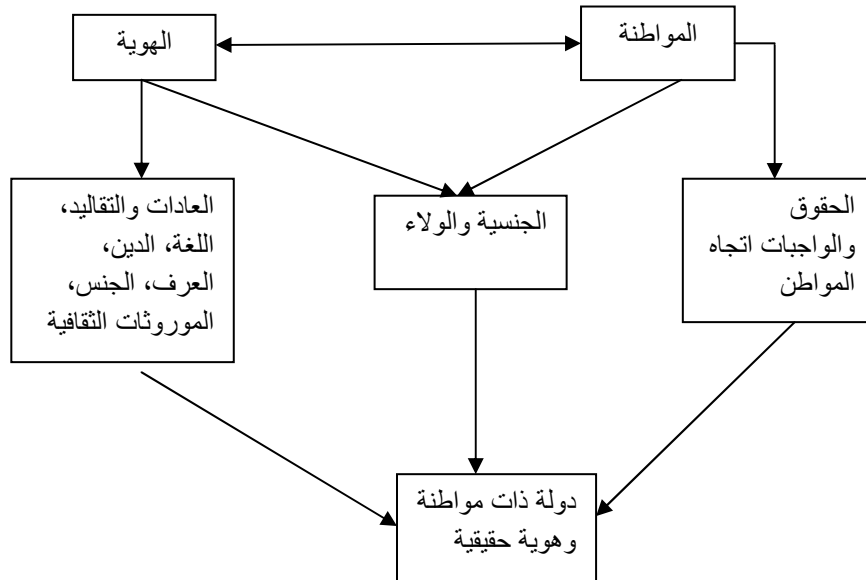
(2) المرجع نفسه، ص173.

إلى ذلك من التصنيفات التي لها تأثير لا شعوري غالباً على سلوكيات الإنسان وتصرفاته اتجاه الأفراد والمجتمع وتجعل الناس يشعرون بأنهم يشتركون أو يختلفون مع الأفراد الآخرين<sup>(1)</sup>.

فالهوية والمواطنة علاقة وثيقة الصلة بينهما فتحسيد المواطنة من خلال الولاء للوطن والدولة خاصة بعد معرفة الحقوق والواجبات، التي يجب أن يمارسها الفرد المواطن بالضرورة يحافظ على كل المكونات الهويةية لمجتمع دولته خاصة فئة المراهقين.

وفي الشكل التالي: شرح العلاقة بين المواطنة والهوية

الشكل (3-1): يوضح العلاقة بين المواطنة والهوية.



ونظراً لما طرأ و يطرأ على مناحي الحياة اليومية للمراهقين من تغيرات ومستجدات بفعل التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، والتي تزداد وتيرتها تسارعاً في العصر الحال وما ترتب عن ذلك من مشكلات نفسية واجتماعية تزامناً مع التقدم الحضاري والتنوع والتطور التكنولوجي، وسهولة التفاعل والتواصل الثقافي والمعلوماتي الذي حدث بفعل التطور التكنولوجي لمواقع التواصل الاجتماعي والذي جعلت من العالم بأسره قرية واحدة<sup>(2)</sup>.

(1) محمد عبد الرؤوف عطية: التعليم وأزمة الهوية الثقافية، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 2009، ص13.

(2) ناصر الدين جابر: يمينة غسيري، مشكلات الشباب في المجتمع الجزائري بين أزمة الهوية واللامعيارية، نظرية تشخيصية نفسية اجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 24 فيفري 2015، ص115.

## ❖ القومية:

يعد مفهوم القومية احد أكثر المفاهيم إثارة للنقاش والجدل في العصر الحديث، وذلك بسبب التجادلات الكبيرة التي تفرضها استخداماته في شرح وتفسير الظواهر السياسية والاجتماعية، ما جعل عدد كبير من الباحثين وعلماء الاجتماع يرفضون وجود تعريف موضوعي وموحد لهذا المفهوم مكتفين فقط بتعاريف ذاتية وأخرى تاريخية، هذا الغموض في تحديد الدلالات مفهوم القومية رغم الأهمية القصوى التي تعطي له، هو ما دفع بأحد أهم الدارسين لهذا المفهوم "فريدريك هرتز" إلى التساؤل بجديّة عن السبب الذي أعطى فكرة القومية، كل تلك القوة الكبيرة في العصر الحديث، ليجيب عن هذا السؤال بأننا في الحقيقة لا نعلم ما هو السبب بالضبط، وإذا كان التعريف الاصطلاحي للقومية يجعل منها مرادفا لكلمة الأمة أي بمعنى "مجموعة الناس الذين تجمعهم هوية واحدة مشتركة فيما بينهم تميزهم عن المجموعات الأخرى المختلفة، فإن هذا التعريف يحيل بدوره إلى مفهوم آخر هو مفهوم الهوية ويجعل منها مفتاحا لتعريف القومية، يسقط هو الآخر ضمن إشكالات عديدة مرتبطة بدلالات الهوية نفسها<sup>(1)</sup>.

## ❖ الانتماء:

يعرف "ثروب اسحاق" الانتماء بأنه: هو شعور الفرد بذاته ومكانته داخل المجتمع وشعوره بالأمان والرضا والثقة في هذا الوطن، وكذلك شعوره بالتوحد في هذا المجتمع، وأنه جزء لا يتجزأ عنه بما يشتمل عليه من قيم تربوية واجتماعية ودينية<sup>(2)</sup>. والهوية هي وحدة من المشاعر الداخلية التي تتمثل في الشعور بالاستمرارية والتمايز والديمومة والجهد المركزي، وهذا يعني أن الهوية هي وحدة من العناصر المادية والنفسية المتكاملة التي تجعل الشخص يتمايز مما سواه ويشعر بوحدته الذاتية<sup>(3)</sup>.

(1) محمد عبد الرؤوف عطية: التعليم وأزمة الهوية الثقافية، مؤسسة طبية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، سنة 2009، ص 17.

(2) أسماء بن تركي: مرجع سبق ذكره، ص 179.

(3) [www.abbesjrari.com](http://www.abbesjrari.com), le15/03/2018, a 13:38.



لكي تظهر سمات الهوية الحقيقية لكل فرد من الأفراد المجتمع، يجب أن يكون له إحساس بالانتماء إلى الجماعة، فينتقل من مستوى الهوية الفردية إلى الهوية الاجتماعية خاصة لما ينمي هذا الانتماء والشعور بالولاء من طرف الجماعة إلى الوطن، وإذا تكونت هوية فردية وهوية جماعية يخلق لديه هوية الأمة الواحدة مقابل الأمم الأخرى، في هذا المستوى يكون الفرد على درجة عالية من الوعي المجتمعي، الاجتماعي، الاقتصادي، الثقافي، والسياسي، وبكل ما تمر به الأمم مقابل أمته بالطبع.

مما يجعله يدرك التعدد الثقافي والتعدد الهوياتي أيضا، فيكون هو وهويته الاجتماعية على المحك، هل تتم المحافظة على هذا الانتماء والولاء وبالتالي حفاظه على هويته؟ أم العكس؟، بمعنى ضرورة إكسابه درع واقع ضد كل المؤثرات السلبية التي من شأنها أن تكسر وتذيب هويته في هويات أخرى مغايرة لينتقل إلى مستويات أخرى<sup>(1)</sup>.

## 1-2- مقومات الهوية:

### ❖ الوطن:

الذي ينطلق من الأرض أي من المكان وما يرتبط به من زمان يعكس تاريخه، ليشمل مختلف العناصر الطبيعية والبشرية، وما ينشأ عنها من أوضاع سياسية واقتصادية واجتماعية وأنماط سلوكية. والوطن بالنسبة للهوية الجزائرية هو رقعة جغرافية ذات حدود معلومة، ينتمي إليها الشعب الجزائري، ويرتبط بها ارتباطا عاطفيا، واجتماعيا، سياسيا، ثقافيا، اقتصاديا.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الوطنية دولة عربية تقوم على ثوابت وطنية وهي: الإسلام والعروبة والامازيغية والأرض والتاريخ الطويل والثقافة المشتركة التي تجمع الأمة الجزائرية.<sup>(2)</sup>

### ❖ الدين:

هو من أهم العناصر التي تشكل وتقوم عليها الهوية وثقافة المجتمعات، وتبدوا أهميته في تشكيل فكر الناس وسلوكهم، في انه دعوة لا تخاطب عقلية الإنسان فقط، وإنما تخاطب أيضا ضميره

(1) www.abbesjrari.com, le 15/03/2018, a 17:30

(2) Algeriane mpassy-kuwait.com, le 15/03/2018, a17:30.

ووجدانه، لذلك فليس غريبا أن يكون الدين أو المذهب الديني عنصرا أساسيا في تكوين الطابع القومي ذلك لأن الدين يولد نوعا من الوحدة في شعور الأفراد الذين ينتمون إليه، ويثير في نفوسهم بعض العواطف والنزاعات الخاصة التي تؤثر في أعمالهم، فالدين من هذه الوجهة من أهم الروابط الاجتماعية التي تربط الأفراد بعضهم ببعض<sup>(1)</sup>.

أكد "محمد عمارة" في كتابه "مخاطر العولمة" أنا لإسلام مند أن تدينت به أغلبية هذه الأمة قد أصبح هو الهوية الممثلة لأصالة ثقافة هذه الأمة، فهو الذي طبع ويطبع ثقافتنا بطابعه، إن ثقافتنا إسلامية الهوية وان معيار الدخول والخروج في ميدان ثقافتنا والقبول والرفض فيها هو المعيار الإسلامي.

فكما تمثل اللغة عامل من عوامل الهوية الوطنية، فان الإسلام هو أحد دعائم القومية الشخصية الجزائرية، كما يقول "صمويل هنتغتون" عن أهمية الدين بالنسبة للهوية "فالناس يعرفون أنفسهم من خلال النسب والدين واللغة والتاريخ والقيم والعادات والمؤسسات الاجتماعية ويتطابقون مع الجماعات الثقافية قبائل وجماعات وثنية مجتمعات دينية".

هنا بين أهمية عنصر الدين كمقوم ومركب للقومية الوطنية والتي تكسب الشعب حضانة قوية ضد كل محاولات الانصهار والذوبان مهما كان مصدرها وطبيعتها<sup>(2)</sup>.

#### ❖ اللغة:

يقول "مالك بن نبي" في اللغة انه لم تعرف البشرية شعبا تطور بغير لغته، هي وسيلة الإنسان لربط العلاقات، اللغة تسمح للإنسان بأن يعبر عن أفكاره من طرف عدد كبير من الأفراد مثال: الإنجليزية-الروسية-الاسبانية-العربية.

اللغة هي وسيلة أو عنصر تقرب بين الناس، تحت التنوع اللغوي واللهجات لكي تصبح أية امة متحدة ومنظمة يجب أن تمتلك لغة وطنية ولغتنا الوطنية هي العربية، هي لغة ديننا، ثقافتنا وماضينا التاريخي<sup>(3)</sup>.

(1) محمد عبد الرؤوف عطية: المرجع السابق، ص44.

(2) المرجع نفسه، ص45.

(3) محمد إبراهيم عيد: الهوية الثقافية العربية في عالم متغير، مجلة الطفولة والتنمية، مجلد1، العدد3، 2001، ص122.

إن اللغة العربية هي علامة مميزة للهوية، يمكن لها أنتسيس جيدا خاصة عندما تكون اللغة تعريف لمجموعة اجتماعية، كما يؤكد ذلك بشكل صحيح سليكوكو salicoco، هذه الوضعية السياسية التي تتعارض مع تلك التي تقلل من الدور التدخلي للعوامل السياسية بوضع قيمة كبيرة للميكانيزمات، والعوامل المتبادلة التي تحكم هذا العالم المغلق، ومن هذا المنظور اللغة يمكن لها أن تستعمل كنواة دائمة ومؤكدة للهوية الوطنية، وبالأخص في الظروف غير الثابتة والتي تميز مجتمعنا الجزائري، إذن اللغة لا يمكن أن تكون مضبوطة بشكل مستقل عن الموروث الثقافي الإيديولوجي الجمالي الذي تحمله بطريقة أو بأخرى، بالعكس اللغة لا تستعمل للتواصل فقط، بل للتواجد أيضا والمفكر "جاك بارك" يشرح الارتباط العميق للغة مع الهوية، فالإنسان يحاول دائما الدفاع وحماية لغته ليس فقط كوسيلة للاتصال، ولكن كعربون لهويته ولانتمائه للمجموعة<sup>(1)</sup>.

#### ❖ التاريخ:

يعد التاريخ بمثابة شعور الأمة وذاكرتها، إذ كانت اللغة روح الأمة وحياتها، ومحور قوميتها وعمودها الفقري، فلا تكون للأمة شخصيتها إلا بواسطة تاريخها الخاص، وإذا كانت لكل امة هويتها أو نظامها الذي ينمو ويتطور بفعل ظروف الزمان والمكان جميعا، فإن التاريخ يشكل الروابط القائمة بين أفراد المجتمع الواحد في جانب وبين المجتمع وغيره من المجتمعات في جانب آخر<sup>(2)</sup>.

يمثل التاريخ مرآة الهوية الجزائرية تاريخ نضال ودفاع عن الوطن، وأهم المقومات الشخصية الممثلة للمجتمع المدني، فهو عامل توحيد وجمع بين الجزائريين، يقول عبد الحميد بن باديس: "إن هذه الأمة الجزائرية ليست هي فرنسا، ولا يمكن أن تكون فرنسا ولا تستطيع أن تصير فرنسا ولو أرادت، بل هي امة بعيدة عن فرنسا كل البعد في لغتها وأخلاقها وفي عنصريتها وفي دينها، ولا تريد أن تندمج ولها وطن محدود هو الوطن الجزائري، بحدوده المعروفة.

(1) www.djalfa.info.com, le 18/03/2018, a 18:30

(2) ناصر بوذيرة، شوقي الشاذلي: مقومات الشخصية وتشكيل الهوية الوطنية الجزائرية من خلال مكتسبات التلميذ، دراسة ميدانية عينة من تلاميذ ورقلة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2011، ص131.

لذا فان العامل التاريخي من بين أهم عوامل تشكيل الهوية فهو الذي يصنع وجدان الأمة ويكون ضميرها ويحدد فلسفتها ويبلور أهدافها<sup>(1)</sup>.

### 1-3- وظائف الهوية:

تتمثل أهم وظائف الهوية فيما يلي:

- ✓ ضمان الاستمرارية التاريخية للأمة، إذ لا يمكن التشكيك في انتماءاتها.
- ✓ تحقيق درجة عالية من التجانس والانسجام بين السكان في مختلف جهات الوطن الواحد<sup>(2)</sup>.
- ✓ ضمان الاستمرارية التاريخية للأمة، ويزداد الشعور بالأمة والهوية والانتماء عادة في ظروف الاحتلال والحظر الخارجي، ومختلف الأزمات التي تعصف بالأمم.
- ✓ تمثل الهوية الجنسية أو الشخصية الوطنية التي تحافظ على صورة الأمة أمام الأمم الأخرى وذلك من خلال الحفاظ على الكيان المميز لتلك الأمة.<sup>(3)</sup>

### 1-4- الهوية الجزائرية:

تعد الهوية الجزائرية من بين الهويات العريقة والمتنوعة عبر التاريخ وأحداثه، فهي هوية تحافظ على الأصل حتى وان توفر التعدد، نظرا للمراحل التي مر بها المجتمع الجزائري خاصة مرحلة الاستعمار وما حمله من سياسيات كان الهدف منها هو طمس معالم الهوية الوطنية والدولة الجزائرية وجعلهما يذوبان في الجزائر فرنسية، فالاستعمار الفرنسي سعى لكسر وتذويب المقومات الهوية بداية باللغة ثم التاريخ والدين<sup>(4)</sup>.

فالشعب الجزائري شعب حر ومصمم على البقاء حرا فتاريخه الممتدة جذوره عبر آلاف السنين، سلسلته متصلة الحلقات من الكفاح والجهاد، جعلت الجزائر دائما منبت الحرية وارض العزة

<sup>(1)</sup> ناصر بوبذبة ، شوقي الشاذلي: مرجع سابق، ص32.

<sup>(2)</sup> www. Aranthrapos.com, le 15/03/2018, a17:30.

<sup>(3)</sup> محمد العربي ولد الخليفة: دراسة في مسار الأفكار وعلاقتها باللسان والهوية ومتطلبات الحداثة والخصوصية والعولمة، ديوان المطبوعات الجامعية، مجلة المسألة الثقافية وقضايا اللسان والهوية ، الجزائر، 2003، ص 178.

<sup>(4)</sup> www.echorouk.cm, le 15/03/2018, a19:44.

والكرامة، وكان الفاتح من نوفمبر 1954 نقطة تحول فاصلة في تقرير مصيرها وتوجها عظيمًا لمقاومة ظروف.

واجهت مختلف الاعتداءات على ثقافتها وقيمها والمكونات الأساسية هويتها هي الإسلام والعروبة والامازيغية، التي تعمل الدولة دائماً لترقية وتطوير كل واحدة منها، وتمتد جذور نضالها اليوم في شتى الميادين في ماضي أمتها المجيد.

فجوهر الهوية الجزائرية الدين الإسلامي الذي كرم الإنسان بالعقل والتفكير والحرية إضافة إلى العروبة واللغة العربية التي صنعت هذا التفكير وجعلت منه وحدة أساسية لا تتجزأ تحت أي ظرف من الظروف الاستعمارية التي حاولت انصهارها في بوتقة اللغة الفرنسية.<sup>(1)</sup>

إن المجتمع الجزائري وهويته مجتمع ثري وعريق الأصول لديه كل المقومات والإمكانات التي جعلت منه كيان قوي حافظ على كل ماله علاقة بالانتماء إلى الدولة الجزائرية طيلة مراحل تكوينه ونضاله.

إن الهوية الجزائرية مرت عبر حقب زمنية متنوعة فما قدمته الحضارة العربية الإسلامية من تراث فكري حضاري راسخ لا يمكن الاستغناء عنه، بل دعم المعالم الأساسية للهوية الجزائرية في لغة عربية إلى الدين الإسلامي الحنيف، لكن تبقى المرحلة الأساسية التي أثرت على الهوية الجزائرية هي مرحلة الاستيطان الفرنسي.

استمرت المقاومة والثورة ضد الاستيطان الفرنسي حتى تم الحصول على استقلالية الدولة الجزائرية في سنة 1862 هنا بدأت مرحلة جديدة بعد الاستعمار للهوية الجزائرية، لكن كانت على صعيد السياسي أكثر من أي مجال آخر.

تأثرت الهوية الجزائرية خاصة اللغة العربية وما خلفته السياسة الفرنسية من آثار عليها ولم تقتصر على اللغة فقط، بل امتدت إلى طريقة العيش واللباس الخاص بالجزائريين فأصبح أغلبهم نمط

<sup>(1)</sup> www.echorouk.com, le 18/04/2018, a17:30

المعيشة الفرنسية خاصة بعد ما تراكمت علامات التفكك الاجتماعي، فالجزائر استقلت سياسيا لكنها اقتصاديا واجتماعيا بقيت تابعة لفرنسا.

فانطلق الجزائر بعد استرجاع السيادة الوطنية محاولة ملممة جروحها والعمل من اجل بناء قاعدة صلبة تتكئ عليها مستقبلا في عمليات البناء والتشييد لاسيما فيما يخص الاقتصاد الوطني، فكانت المدرسة هي أولى الأهداف وذلك من اجل تخريج جيل متعلم مشبع بالقيم الوطنية، وناطق باللغة العربية وإحياء التراث الوطني مع رفض جميع أشكال التغريب الثقافي.<sup>(1)</sup>

### 1-5- خصائص الهوية وعناصرها:

إن تحديد هوية أو فرد أو جماعة يقتضي العودة إلى جملة من العناصر التي يمكن تصنيفها إلى المجموعات التالية:

#### ❖ العناصر المادية والفيزيائية: والتي تشمل على:

- ✓ **الحيازات:** الاسم، الآلات والموضوعات، الأموال، والسكن والملابس.
- ✓ **القدرات:** القوة الاقتصادية والمالية والعقلية.
- ✓ **التنظيمات المادية:** التنظيم الإقليمي، نظام السكن، نظم الاتصالات الإنسانية.
- ✓ **الانتماءات الفيزيائية:** الانتماء الاجتماعي والسمات المورفولوجية الأخرى.

#### ❖ العناصر التاريخية: و تتضمن:

- ✓ **الأصول التاريخية:** الأسلاف، الولادة، الاسم، المبدعون، الاتحاد، القرابة الخرافات الخاصة بالتكوين، الأبطال الأوائل.
- ✓ **الأحداث التاريخية الهامة:** المراحل الهامة في التطور، التحولات الأساسية.
- ✓ **الآثار الفارقة:** التربية والتنشئة الاجتماعية.
- ✓ **الآثار التاريخية:** العقائد والعادات والتقاليد، العقد الناشئة عن عملية التطبيع أو القوانين والمعايير التي وجدت في المرحلة الماضية.

(1) www.echorouk.com, le 03/04/2018, a11:30.

❖ العناصر الثقافية النفسية: وتشمل:

✓ **العنصر الثقافي:** المنطلقات الثقافية، العقائد والأديان والرموز الثقافية، الايدولوجيا ونظام القيم الثقافية، ثم أشكال التعبير المختلفة (فن وأدب).

✓ **العناصر العقلية:** نقاط التقاطع الثقافية، الاتجاهات المغلقة، المعايير الجمعية، العادات الاجتماعية.

✓ **العنصر المعرفي:** السمات النفسية الخاصة، اتجاهات نظام القيم.

❖ عناصر نفسية اجتماعية:

✓ **أسس اجتماعية:** اسم مركز، عمر، جنس، مهنة، سلطة، واجبات، ادوار اجتماعية، نشاطات، انتماءات اجتماعية.

✓ **القيم الاجتماعية:** الكفاءة، النوعية، التقديرات المختلفة.

✓ **القدرات الخاصة بالمستقبل:** القدرة والإمكانيات، الإشارة، الإستراتيجية<sup>(1)</sup>.

ومن خلال توضيح أهم العناصر المكونة للهوية فإنها تتميز بجملة من المميزات ألا وهي:

❖ الهوية لا تتعلق بالأفراد فحسب، ذلك أن لكل مجتمع هوية تتناسب مع تعريفها الاجتماعي، فهي استدرج وإقصاء في أن واحد معا، إنها تحدد المجموعة وتميزها عن المجموعات الأخرى.

❖ إنها مكتسبة موروثية يصنعها تاريخ الأمة وثقافتها وما تمر به من تجارب وخبرات، وهي المعبرة عن ذاتها الجماعية، أو الرمز الذي يجتمع عليه كل أفرادها.<sup>(2)</sup>

❖ الهوية ليست مجرد انتساب إلى عرق أو دين أو ثقافة معينة حقا أن هذه العناصر تدخل جميعا في تشكيل الهوية، لكن الهوية لا تقتصر على واحد من هذه العناصر وحدها ولا تشكل أنقوما نهائيا منطلقا متحققا سلفا.<sup>(3)</sup>

<sup>(1)</sup>www. Aranthrapos.com,le 03/04/2018, a12:30.

<sup>(2)</sup> ميمونة مناصرية: هوية المجتمع المحلي في مواجهة من منظور أساتذة جامعة بسكرة، مذكرة دكتوراه، تخصص علم اجتماع التنمية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2011-2012، ص100.

<sup>(3)</sup> محمداني نسيم: الهوية المثقفة والعولمة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص للملتقى الدولي حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيو ثقافية في المجتمع الجزائري، جامعة مزاب، ورقلة، الجزائر، العدد5، 2011، ص58.

❖ إن قراءة الهوية أو مساءلتها ليست مجرد عملية تنتمي إلى إثراء البحث العلمي والمعرفة العلمية، وإنما هي نشاط إنساني ضروري ينبغي له أن يكون دؤوبا كي يساهم في تحديد الهوية والارتقاء بها من خلال تنزيل مطلقاتها في واقع الحياة الإنسانية، فهي معرفة الذات الفردية والجماعية بشكل عميق متشبع من الحضارة والثقافة معا.

❖ الهوية عملية تفاعل وتكامل، حيث أنها تتشكل عبر تفاعل وتكامل مجموعة من الرقائق التي تتراكم عبر الزمن، وهذا التفاعل والتكامل بين المكونات هو ما من شأنه خلق التوازن داخل الهوية، وتغيب أسباب الصراع والنفي، الأمر الذي يساهم في اتفاق العام حولها سواء من طرف الجماعة أو الأفراد المكونين لهذه الجماعة<sup>(1)</sup>.

#### 1-6-مجالات الهوية عند مارشيا:

تتضمن الهوية العديد من المكونات الجسدية، الجنسية، الاجتماعية المهنية، الإيديولوجية، الأخلاقية...

#### ❖ المجال المهني:

وهي المهنة ومسار العمل الذي يود الفرد أن ينتجه، حيث يسعى الفرد للتعرف على قدراته وميوله من جهة، ومطالب المجتمع من جهة أخرى، ومن المتوقع أن يقيم الفرد قدراته وميوله أن يكشف عن الفرص الاجتماعية المتاحة أمامه، وان يحدد اتجاهها ملتزما يتصف بمقتضاها، وهذا الالتزام قد يتخذ صورا شتى منها ما هو عائلي (يتعلق بالأعمال المنزلية وتربية الأطفال) أو مهني (سباك: سمكري سكرتير) أو تعليمي (تدريب مهني، تخصص جامعي، صناعي) هذه الصور قد تتداخل وتترابط معا، لكن الأهم هو ما ينجزه الفرد، أيما يحوله من طفل متلقي في مرحلة تفتح إلى راشد منتج، وما يصاحبه ذلك من سلوكيات وانعكاس ذاتي بما يتماشى مع أسلوب الحياة.

(1) ميمونة مناصرية: مرجع سابق، ص101.



❖ مجال المعتقدات الدينية:

لقد اختار مارشيا هاذين المجالين في تقرير هوية الفرد لأنهما من أكثر المجالات التي تمدنا بتقدير ليدولوجيته (أفكاره ومعتقداته)؛ فالمعتقدات الدينية مثل وجود الله ومعايير القضايا الأخلاقية وغيرها هي مدخل سهل للعالم الإيدولوجي للفرد، وتؤخذ الاستجابات ذات المغزى الفكري عن قضايا الدين، كدليل على البناء الإيدولوجي الفكري المصاحب لتشكيل الهوية، ورغم ذلك وجود الدين من عدمه لا يمثل معيار التحقيق الهوية، لكن التعمق في القضايا الإيدولوجية والفكرية هي معيار في ذلك، وكذلك قدرة الفرد على تحديد معتقد بني بعينه من عدمه.<sup>(1)</sup>

❖ مجال المعتقدات السياسية:

يعد هذا المجال من أكثر المجالات أهمية لدى جماعات المراهقين في مرحلة المراهقة المتأخرة، فهو مثل الدين يسهم في استنتاج وجهة النظر من العالم، وإذا كان الانتقال من مرحلة الطفولة إلى الرشد يحتاج إلى الإحساس بالمسؤولية تجاه الآخرين، والالتزام بالآراء حول القضايا السياسية والاجتماعية، يعد احد مظاهر الإحساس بالمسؤولية ويعد الجانبان السياسي والديني مدخلا لفلسفة الفرد في الحياة، وقد يوجد أشخاص بلا التزامات بنسبة ولكنهم يملكون التزامات سياسية واجتماعية

❖ مجال العلاقات مع الجنس الآخر:

لا يتوقع احد أن عشرين عاما من عمر الفتى والفتاة تمثل خبرة كافية ودراية بالعلاقة مع الجنس الآخر، بما يؤدي للوصول إلى الهوية النهائية في هذا المجال مثل ما يتوقع من نفس الفرد لهذا السن أن يبلغ القمة في اكتمال الخبرة المهنية في دنيا العمل، للوصول إلى هوية معينة نهائية، أو أن يصل إلى هوية نهائية للمشاركة الاجتماعية، بمعنى أن التوقعات الخاصة بتحقيق الاكتمال في نضج العلاقات مع الجنس الآخر يعتمد على ما يقابله الفرد من خبرات كافية حقيقية، أو بديلة بما ينعكس

(1) هدى قناوي، عبد المعطي حسن: علم نفس النمو الأسس والنظريات، دار قبة للنشر والتوزيع، الجزء الأول، القاهرة، ص312.

بالضرورة على خبرته تلك لتشكّل سلسلة من القيم الأولية وتمثل نوعاً من الالتزام المبدئي اتجاه تلك القيم<sup>(1)</sup>.

### 1-7-1- مستويات الهوية:

هناك العديد من التصنيفات لمستويات الهوية، والملاحظ وجود اتفاق كبير بين الباحثين في هذه التصنيفات وهو ما سنوضحه في التصنيفات التالية:

#### 1-7-1-1- تصنيف ميكائيلي:

❖ الهوية المادية: وتشمل على:

✓ المورفولوجيا: السمات الفيزيائية.

✓ الملكية: موضوعات لأشخاص وخصوصيات مختلفة.

✓ التنظيم: بنية الأشياء وتناسقها.

❖ الهوية الخاصة: وتنطوي على:

✓ الأصول والماضي والولادة: التاريخ الخاص وأثره.

✓ الوضعية الحالية: الاسم، موقع الشخص من الآخرين، السلطات، والواجبات.

✓ نظام القيم والسلوك الخاص: السمات والسلوك الخاص، المثبرات، الاهتمامات.

✓ القدرات الخاصة: الكفاءات، النتائج، النشاطات.

❖ الهوية الاجتماعية: وتتضمن:

✓ صورة الهوية في منظور الآخرين: النماذج، آراء الآخرين.

✓ الانتماء: الجماعات الاثنية، جماعات الانتماء (عمر، جنس، مهنة، نشاطات).

✓ الرموز والإشارات الخارجية: كل ما يمكن له أن يأخذ مكاناً في إطار التسلسل

الاجتماعي.

(1) المرجع السابق، ص 328.

نلاحظ أن هذا التصنيف ينتقل بالهوية إلى المستوى الظاهري الملموس، والذي يتخذ غالبا معيارا للتصنيف (أنا، نحن، الآخر، الآخرون) خاصة عند العامة، في حين أن أزمة الهوية الخاصة حسب هذا التصنيف هي نمط حياة الفرد بعيدا عن أحكام الآخر سواء بالقبول أو الرفض، وهو ما يميز الهوية الاجتماعية، حيث تركز على الجماعة لا على الفرد، فهي تصف الجماعة لتمييزها عن غيرها.

1-7-2- تصنيف ميلر:

#### ❖ الهوية العامة الموضوعية:

أي الشخص كما يراه الآخرون، فهي عامة لأنها صادرة عن الجماعة، وهي موضوعية لأنها حكم خارجي عن الآخر، وتجدر الإشارة إلى أن الموضوعية لا تعني الصحة أو العلمية؛ بل تعني أنها خاضعة لنموذج قيمى سلوكى جمعى بعيد عن الفردانية.

#### ❖ الهوية العامة الذاتية:

كما يتصور الشخص أن الآخرين يرونه، فهي عامة لأنها تتوقع تصور الجماعة، ولكنها صادرة أساسا عن الإدراك معرفى خاص للنموذج القيمى السلوكى الجمعى، فهو تصور فردى لصورته عند الآخر، تبعا للنموذج المعطى.

#### ❖ الهوية الذاتية:

كما يرى الشخص نفسه فهي نتاج عملية تقدير فردية للذات، ونسجل هنا أن الذاتية لا تعني تغييب الآخر (الجماعة)، ولكن تعني أنها ليست لازمة للتصور الخاص للذات، في الضوء التفاعل مع الآخر.

يستند التصنيف السابق للهوية على عملية الإدراك من وجهة، وعلى الثنائية (فرد جماعة) فهو يقوم أساسا تبعا للمدخل المعرفى في تحليل العلاقة بين الفرد والجماعة، والتي تعد أساسا بناء الهوية، بمعنى أن لكل فرد هويات متعددة تبعا لإدراك هذه العلاقة، وكلما تماثلت هذه المدركات لهذه

المستويات كلما كان بصدد توافق نفسي واجتماعي للفرد جيد وصحي، وتماسك للجماعة يحفظ لها استمرارية كيانها<sup>(1)</sup>.

1-7-3- تصنيف اريسكون:

❖ الهوية الايجابية:

الصورة المقبولة من النماذج السلوكية التي يواجهها الفرد أثناء تفاعله مع محيطه، والتي باكتسابها يلقي ترحيبا ودعما.

❖ الهوية السلبية:

تشكل في نفس الوقت التي تشكل فيه الهوية الايجابية، وتقوم أساسا على الرفض الاصطفائي لحملة السمات التي ينبغي تجنبها.

1-7-4- تصنيف محمد العربي ولد خليفة:

❖ هوية الذات الواقعية:

وهي التي يدرك بها الفرد مكانته والأدوار المناطة به في العالم الخارجي، ويتضمن هذا المستوى الاتجاهات الشعورية للفرد نحو نفسه، هذه الاتجاهات قد تكون ايجابية أو سلبية.

❖ هوية الذات الاجتماعية:

وهي ذات الفرد كما يدركها الآخرون ويقوم هذا المستوى على حاجتين أساسيتين لدى الفرد وهما: الحاجة إلى الأمن والحاجة إلى احترام الذات، وهذا ما يجعل من هذا التصور مؤثرا بشكل كبير في سلوك الفرد.

(1) هناء لزغد: أزمة الهوية لدى المراهق الجانح، دراسة مقارنة بين المراهقين الجانحين والمراقين الغير جانحين، مذكرة الماستر في علم النفس، تخصص علم النفس العيادي، 2016-2017، ص ص35،38.

❖ هوية الذات الظاهرية:

يعكس هذا المستوى من الهوية الطريقة التي يعكس بها قيم الجماعة لتصبح خبرات شخصية، فالهوية الظاهرية هي طريقة الفرد في التفاعل والسلوك وهي بهذا الشكل الوجه الوحيد من الهوية التي يمكن مشاهدته.

❖ هوية الذات المثالية:

ويمثل هذا المستوى النموذج المرغوب أو المأمول، ويتعلق هذا النموذج بدرجة الطموح والقدرات من جهة واتجاهات الجماعة، وقيمتها من جهة ثانية، ووجود هذا المستوى من الهوية هو ما يضمن استمرارية الهوية، حيث أن غيابه يهدد الهوية بالجمود ثم التلاشي بعد ذلك.

نلاحظ أن التصنيف السابق يحدد مستويات الهوية تبعا للمسافة بين الفرد والجماعة، هذه المسافة التي تعكس فعالية الذات في مواجهة تبعات العلاقة مع الأخر؛ فالهوية الواقعية أساس لبناء سلوكيات دافعية للفرد تهدف لإثبات وجوده، والهوية الاجتماعية تضمن موقع الفرد ومستواه في الجماعات المختلفة، والهوية الظاهرية تمثل طريقة إدارة الفرد لذاته وتنظيم اتجاهاته نحو الآخرين، والهوية المثالية هي ذلك المستوى المتعلق بتقسيم الفرد لقدرته على الانجاز، فهي إما أن تؤسس لشعور الفشل والإحباط أو الشعور بالنجاح والتحفيز<sup>(1)</sup>.

(1) هناء لزغد: مرجع سابق، ص، ص39-40.

2- أزمة الهوية لدى المراهقين:

2-1- الفاييبوك وهوية المراهقين:

2-1-1- تعريف أزمة الهوية

لقد اختلفت تعريفات الهوية بين الباحثين والمفكرين نذكر أهمها:<sup>(1)</sup>

يعرفها "اركسون" **erikson** على أنها نمو الأنا في نظريته، حيث قسم دورة حياة الإنسان إلى 8 مراحل ومنها مرحلة المراهقة، والتي يواجه الفرد أزمة الإحساس بالهوية مقابل اضطراب الدور نتيجة التغيرات الجسمية والنفسية وما يرتبط بهذا التغير من توقعات اجتماعية.

تعتبر قدرة المراهق على تحديد أدواره في المجتمع وإحساسه بالهوية عن الحل الايجابي لازمة الهوية، حيث تكتسب الأنا فعالية التفاني، حيث يكون المراهق مستعدا لتعلم التفاني والإخلاص والولاء لوجهات النظر الإيديولوجية في حين يعبر عن عدم قدرته على تحديد دوره في المجتمع والمرتبط باضطراب الدور وتشتت الهوية عن الحل السلبي لهوية الأنا.

❖ تعرفها **marcia** :

يمثل نموذج **marcia** تطورا لنظرية **erikson** في مجال تشكل الهوية، فأزمة الهوية تتمثل في فترة من التعليق المرتبط بإلحاح بعض التساؤلات لدى الفرد حال معتقداته وأدواره وأهدافه في الحياة أو بمعنى آخر فترة البحث والاستكشاف والاختبار لما يناسبه من معتقدات وادوار تسبق بالضرورة واتخاذ القرارات بشأنها حيث يقوم المراهق في هذه الفترة بجمع المعلومات عن الأدوار المتاحة ثم اختبار وتجريب هذه الأدوار والانتقاء من بينها.

❖ يعرفها **webster** :

هي التخلص النفسي الاجتماعي، وبخاصة في سن المراهقة والذي يشمل الفهم الخاطئ للدور الاجتماعي للشخص، بل وحتى فقدان الاستمرارية الشخصية، كما أنها تعني حالة الارتباك التي تسود المجتمع اتجاه تحديد طبيعة اتجاهاته.

<sup>(1)</sup> حسين عبد الفتاح: تشكل هوية الأنا لدى عينة من الأحداث الجانحين والغير جانحين، المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد 5، ص 27-28.

## 2-1-2- تشكّل وحل أزمة هوية الأنا:

ترتبط أزمة هوية الأنا من وجهة نظر اريكسون (1963-1968-1959) بمرحلة المراهقة وبدايات الشباب، حيث تمثل المطلب الأساسي للنمو خلال هذه الرحلة ونقطة تحول نحو الاستقلالية الضرورية للنمو السوي في مرحلة الرشد، وبالرغم من اعتمادها على ما يسبقها من توحيدات (**identification**) وحاجات بيولوجية خلال مرحلتين الأولى والثانية، واجتماعية خلال المرحلتين الثالثة والرابعة، فإنها ليست أي من هذه التوحيدات ولا حتى مجموعها، بل نتاج عملية دمج تضمن تجاهل انتقائي وتمثيل تبادلي، (**sélective repudiation mutual assimilation**) منتجة وحدة تكاملية مختلفة عن أصلها تضمن خلق جسر بين الطفولة والرشد ولتأكيد ذلك يرى "اريكسون" أن تشكّل هوية الأنا يحدث عندما تنتهي فعاليات هذه التوحيدات كعناصر منفصلة، وتبدأ عملية تشكّل هوية الأنا بظهور الأزمة نفسها متمثلة في درجة ن الاضطراب المختلط **combine moratorium** المرتبط بمحاولة المراهق تحديد المعنى لوجوده في الحياة (من أنا؟ وما دوري في هذه الحياة؟ والى أين اتجه؟) وذلك من خلال معلومة اكتشاف ما يناسبه من مبادئ ومعتقدات وأهداف وادوار وعلاقات اجتماعية ذات معنى، أو قيمة على المستوى الشخصي والاجتماعي، وتنتهي الأزمة بانتهاء هذه الاضطرابات وتحقيق المراهق للإحساس القوي للذات، ممثلاً في إحساسه بتفرده ووحدته الكلية، وتمائل واستمرارية ماضيه وحاضره ومستقبله، وقدرته على الصراع والتوفيق بين الأحاسيس والحاجات الملحة و المتطلبات الاجتماعية المتناقضة، وينعكس ذلك سلوكياً على التزامه بما تم اختياره وأيضاً على التزامه بالمثل الاجتماعية بدلاً من مواجهتها، وعلى إحساسه بواجب نفسه ومجتمعه بوضوح عند هذه المرحلة، ويكون الأنا قد اكتسب فعاليته الجديدة المتمثلة في الإحساس بالثبات.<sup>(1)</sup>

وإذا كان هذا الوجه الايجابي لازمة النمو في المراهقة، فان اضطراب هوية الأنا يمثل الوجه المظلم المحتمل في حالة الفشل في حال الأزمة ايجابياً كنتيجة لعدم قدرة الفرد على حل التوحيدات

(1) حسين عبد الفتاح: المرجع السابق، ص 34-35.

الطفولية غير السوية والصراعات المؤلمة، ويأخذ اضطراب هوية الأنا شكلين أساسيين من وجهة نظر اريكسون:

### 2-1-3- اضطراب الدور: roleconfuseon:

يرتبط اضطراب الدور بفشل المراهق في خلق التكامل بين توحدات الطفولة، مما يؤدي باستمرارية التعليق وتحوله من مجرد فترة اختبار إلى نوع من الاضطراب المعيق لحل أزمة هوية الأنا، وتبني الأدوار المناسبة، حيث يعاني المراهق فيه من الإحساس المهلهل بالذات وعدم القدرة على تحديد معنى لوجوده، مما يؤدي إلى فشله في تحديد وتبني ادوار وأهداف ذات معنى، أو قيمة شخصية واجتماعية، هذا إضافة إلى ضعف التزامه بما تفرضه الصدفة عليه من ادوار، وترتبط هذه السمات بدرجة عالية من القلق، ومشاعر عدم الكفاية، والسلوك الجامد المتعصب وضعف القدرة على اتخاذ القرارات وسوء علاقاته الاجتماعية، وضعف أي التزام بأهداف وادوار ثانية.

### تبني للهوية السالب the adaptati en a négative

يمثل هذا النمط الوجه الأخطر لإضراب هوية الأنا، حيث يرتبط بدرجة اعلي من الإحساس بالتفكك الداخلي، والذي لا يقتصر تأثيره على عدم القدرة على تحديد أهداف ثابتة أو تحقيق الرضا عن دوره الاجتماعي، بل ويلعب ذلك دورا أكثر سلبية أكثر في حياة الفرد، حيث يدفع المراهق إلى ممارسة أدوار غير مقبولة اجتماعيا.

### 2-1-4- مشكلات واضطرابات الهوية:

#### ❖ انشطار واضطرابات الهوية:

يعني الحال الذي تتعرض فيه الهوية حال البناء والتكوين لصدمات وتيارات متعارضة سواء تعلق الأمر بتصدعات في النظام المعرفي للفرض (مستوى الهوية الفرضية) أو بتصدعات داخل النظام الثقافي (مستوى الهوية الجماعية ومستوى الهوية الثقافية) تنشئ أزمات الهوية عندما يصبح التوتر الذي تثيره هذه التناقضات على أشده وعندما تؤدي إلى شلل في طاقة الفعل، وإلى وجود قلق دائم، وهي تناقضات موجودة أساسا في عمق مجتمعاتنا، وهناك تناقض بين مبدأ المساواة المعلن ووقائع التمييز



الاجتماعي، التناقض في المفاهيم بين الشباب وأوليائهم خاصة باعتبار اختلاف ظروف التنشئة التاريخية والاقتصادية.

قد ينعكس انشطار هوية الفرد في اضطراب الدور، حيث يفشل الفرد (المراهق بالأساس) في تحديد أهداف وقيد وادوار شخصية واجتماعية ثابتة، وهو ما يمنعه من القيام بالتزامات محددة نحو أدوار معينة، وينتج هذا الاضطراب في الدور كنتيجة لفشل المراهق في بناء وحدة متكاملة من توحيدات الطفولة المتناقضة.

كما قد ينعكس انشطار هوية الفرد كدرجة أعلى من الاضطراب في تبني هوية سلبية، وهنا يحس الفرد بالتفكك الداخلي مما يدفعه لتبني قيم وادوار غير مقبولة اجتماعيا أو غير اجتماعية.

#### ❖ استلاب الهوية:

ويعني الحال الذي تتعرض فيه الهوية إلى تأثير نظام من العمليات الخارجية التي تعمل على إحداث تغيرات عميقة في جوهرها، ويترتب عند حدوث الاستلاب شعور الفرد بالتغيرات الحاصلة وإحساسه بوضعية استلابه سواء على مستوى الفرد والجماعة والثقافة.<sup>(1)</sup>

يكون الاستلاب نتاجا لعملية التطبيع القهري، والتطبيع يعني فقدان الجماعة الثقافية بعضا من عناصرها الثقافية، ويترافق ذلك بفقدان بعض أنماط السلوك النموذجي والعادات والتقاليد المعهودة، ويكون ذلك بسبب الاحتكاك الثقافي للجماعة مع جماعة أقوى، وتمثل الوضعية الاستعمارية الوضعية النموذجية لعملية التطبيع.

تجدر الإشارة إلى آلية الإكراه السيكولوجي كأحد مكونات عملية التطبيع (خاصة في حالة الثقافات المتصارعة) التي تدفع أفراد الجماعة إلى اكتساب هوية مخالفة، وذلك من خلال التبخيس الدائم للنموذج القيمي السلوكي الذاتي في مقابل التعظيم للنموذج الخارجي والذي يطرح نفسه كنموذج للهوية المثالية.

<sup>(1)</sup> أبو بكر محمد مرسي: أزمة الهوية والحاجة والارشاد النفسي، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، مصر، ط1، 2002، ص135.

يشعر المستلب بالقهر والكتابة مما يشكل منطلق الإحساس المتنامي بالبؤس الجماعي والفرد، ومن هنا ينطلق مثقفو الجماعة لمعارضة التأثيرات الثقافية الخارجية، وذلك بغية الخروج من دائرة الاستلاب، وهكذا تتمثل اعتراضات البحث عن الهوية في البداية شكل المطالبة بالاعتراف بالقيمة أو بالوجود ثم الاستقلال السياسي.

تطرح الهوية القومية أو السياسية أحيانا كبديل للهويات الجزئية إشكالية الاقتلاع الثقافي والتي تعكس الحال التي يجد فيها الفرد نفسه مكرها داخل غمار ثقافات أخرى تختلف عن ثقافته الأصلية أو حياته المعهودة ومن هنا يمكن أن ينظر إلى ذلك الإنسان على أنه مهاجر أو مغترب ثقافيا، وينعكس الأمر ذاته على مستوى الجماعات. (1)

## 2-2- أثار الفايسبوك على هوية المراهقين:

يرى التربويون والعلماء أن مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفايسبوك تؤثر تأثيرا بالغا على المراهقين وتستههدف أكثر شيئا هو يتهم؛ إذ تعتبر النقطة الأساسية التي يستهدفها الفايسبوك ولكنهم يختلفون في تحديد طبيعة التأثير، حيث يرى البعض أن هناك العديد من الآثار الإيجابية التي يجنيها المراهقين من هذا الموقع، فهو فتح المجال أمام المراهقين لنشر ثقافتهم وحضارتهم والتعرف على حضارة وثقافة الشعوب الأخرى وذلك من خلال تعزيز التقارب الثقافي والحضاري بين الدول، كما يساهم في تنظيم أسلوب حياتهم وطريقة تفكيرهم، وقد عزز الفايسبوك هوية المراهقين من خلال نشر قيمهم والتعريف بلغتهم ودينهم ونشر حضارتهم، ومحاولة ترسيخ عاداتهم وتقاليدهم وتاريخهم النضالي الذي يعتبر الذاكرة المشتركة بين مراهقين الوطن الواحد، كما يساعد الفايسبوك المراهقين على دعم تراثهم الثقافي والإنساني، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الحوار الاجتماعي بين الشعوب، ومن ثم تكوين صداقات جديدة مع مجموعات ذات اهتمام مشترك يسهل معهم عمليات التواصل والتعامل عبر المسافات بين الأفراد (2).

(1) أبو بكر محمد مرسي: المرجع السابق، ص 136-138.

(2) عبد الرحمان بسيسو: الثقافة والهوية ومعركة الدفاع عن الهوية، مدونة أولية تستهدف إطلاق حوار فكري شجاع وخلاق، غزة، أبريل، 2006، ص 5-7.

في حين يرى البعض الآخر أن لموقع الفاييسبوك العديد من الآثار السلبية الخطيرة التي تواجه المراهقين، فهو موقع بات يؤرق الآباء والربين في مؤسسات تربوية تحرص على تنشئة جيل مسلم، نظرا لأضراره النفسية لما ينشر عليه ن معلومات وصور تنحدر إلى الحضيض، وانعدام الحياء وأضرار اجتماعية باستعمال اسم مستعار مثلا ربما يعود إلى عائلة أخرى فيشوبه بذلك سمعتها، ووضع معلومات أو صور مخلة بالآداب مما يؤدي إلى الكثير من المشاكل وبذلك يعمل الفاييسبوك على تحطيم هوية المراهقين، إذ نجدهم اليوم ابتعدوا عن دينهم وعائلتهم وحتى عن لغتهم حيث أصبحت لهم لغة خاصة يتعاملون بها عند المحادثة والدردشة، هذه الأخيرة التي تعد عملية اتصال بلغة اتفق الباحثون في مجال الاتصال على أنها لغة خاصة بالمراهقين والشباب، ومستخدمي التكنولوجيا الجديدة، التي تمكنهم من الاتصال فيما بينهم بسرعة وسهولة دون مراعاة القواعد اللغوية والنحوية والصرفية للغة، فهي تطبيق للغة المنطوقة<sup>(1)</sup>.

فمن خلال عملية الدردشة على مواقع التواصل الاجتماعي وبالخصوص الفاييسبوك، بدأت تنتشر لغة جديدة بمصطلحات خاصة "لغة الاختصارات" أي عبارة عن إجراءات تقوم بتغيير بنية الكلمات وشكل الحروف، فتحوّلت اللغة إلى المزيج بين لفظ عربي يكتب بأحرف لاتينية ورموز وأرقام فبات حرف الحاء يكتب (7) وحرف العين (3)... الخ.

فأصبحت تهدد مصير اللغة في حياة المراهقين وتلقي بضلال سلبية على ثقافتهم وسلوكهم فهي ظاهرة شادة وانتهزمية محضة لا تعبر سوى عن نفسية مهزومة غير واثقة بنفسها، الأمر الذي أخرج أسلوب اللغة الأكاديمية وتغرب العديد من المراهقين الطلبة من استخدامها، ما جعلهم يتعدون عن رفع مستواهم العلمي والثقافي ورصيدهم المعرفي.

كذلك اختفاء الخصوصية المجتمعية وضياع اللغة التي تعتبر من أهم مقومات الهوية وحجرا أساسيا فيها، بالإضافة إلى ضعف الوازع الديني وضياع التراث ونسيان التاريخ.

<sup>(1)</sup> <http://conferences-ju-edu.jo/sites/aln/research,1e10/04/2018,a11:49>.

إضافة إلى أن هناك من يرى أن المجتمع الافتراضي الذي تواجهه مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك تمثل مجتمعا سلبيا يفقد المراهق القدرة على التفاعل والتعامل مع واقع الحياة الاجتماعية مع الناس من حوله، مما يؤدي إلى تدني مستويات التوافق الاجتماعي لدى المراهق. فالإنسان يحتاج إلى التوافق مع جميع مراحل حياته وتعد المراهقة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان، فهي مرحلة التحديات المثيرة، والتي تتطلب التوافق النفسي والاجتماعي مع التغيرات التي تحدث للفرد مع الذات والأسرة والمجتمع<sup>(1)</sup>.

### 2-3- سبل المحافظة على الهوية:

عموما ما يمكن تقديمه كحلول ناجحة بالنسبة للمراهقين للمحافظة على الهوية يجب الالتزام بمجموعة من الضوابط التي من شأنها بناء وهيكلية كل النظم والقوانين الاجتماعية بالموازاة مع الذات الاهتمام بمؤسسات التنشئة الاجتماعية، وأهمها الأسرة التي تناط بها مهمة مراقبة الأبناء ومراقبة الوسائل الإعلامية والاتصالية على اختلافها خاصة مواقع التواصل الاجتماعي. لذا فعملية المحافظة على الهوية تتطلب جهودا متضافرة وضخمة للتصدي لكل ما من شأنه أن يعصف بها في تيار النموذج الغربي على المستوى الديني يجب:

المحافظة على معالم الدين الإسلامي والمحافظة عليها تتجاوز التحديات الغربية المحافظة على فرضية الصلاة، قراءة القرآن الكريم، صلة الرحم التفاعل الاجتماعي، يجب توعية المراهقين بأهمية العامل الديني في الحياة الاجتماعية، فمعظم الحلول موجودة في الدين الإسلامي للعديد من المشاكل المستعصية، لكن في وقتنا الحالي أصبح من مهام العولمة بمختلف وسائلها بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتبر من الأدوات الاتصالية أو الميكانيزمات التي تستعملها العولمة هي زعزعة الإسلام وإذابة هويته حتى الرسول عليه الصلاة والسلام ذكر في حديث نبوي شريف " لتركبن سنن من كان

<sup>(1)</sup> مريم بغدادي ، صبرينة بلالي: تأثير استخدام الاختصارات اللغوية في مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة الأكاديمية، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجليلي بونعامة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، خميس مليانة، 2014-2015، ص76.

قبلكم شبرا شبرا، وذراعا بذراع، حتى لو أن احدهم دخل جحر ضب لدخلتهم، حتى لو أن احدهم جامع امرأته بالطريق لفعلموه" أخرجته الحاكم في المستدرک: [1983/502/4] صححه الألباني. (1)

✓ المحافظة على اللغة العربية والاهتمام بها في عملية التقليل والحوار.

✓ الاهتمام بالخصوصيات الثقافية وسماحتها المميّزة لمجمعنا الجزائري النابعة منه أصلا.

أما على المستوى التاريخي:

✓ ضرورة المحافظة على أصول الثورة الجزائرية المجيدة وترسيخ كل القيم والرموز، والعناصر التاريخية التي

تدل على تاريخ امة كاملة، ونضال شهدائها، بربط الهوية بالتاريخ، والتاريخ بأمة كاملة.

✓ الاهتمام بالمراهقين على المستوى **migro level** من طرف الأسرة ومؤسسات التنشئة

الاجتماعية (تقوية الجانب الانتمائي لديهم ضمن البرامج التعليمية أو عملية التلقين.

ومن عوامل الحفاظ على الهوية إضافة إلى ما سبق: تعزيز الاعتزاز بالذات ويأتي ذلك عن

طريق تنمية الثقة لدى أفراد المجتمع المسلم في امة وحضارتها، فالأمة التي لا تثق بقدراتها ولا تقدر

إمكانيتها الذاتية حق قدرتها، لا يمكن أن تكون على الدوام ظلا للآخرين، تابعة لهم لا تعتمد إلا ما

يقولون، ولا تنفذ إلا ما يقررون وهذا هو التوسل الحضاري بعينه، الذي يمثل قمة العجز والفشل

والاستسلام أمام التحديات التي تواجهها(2).

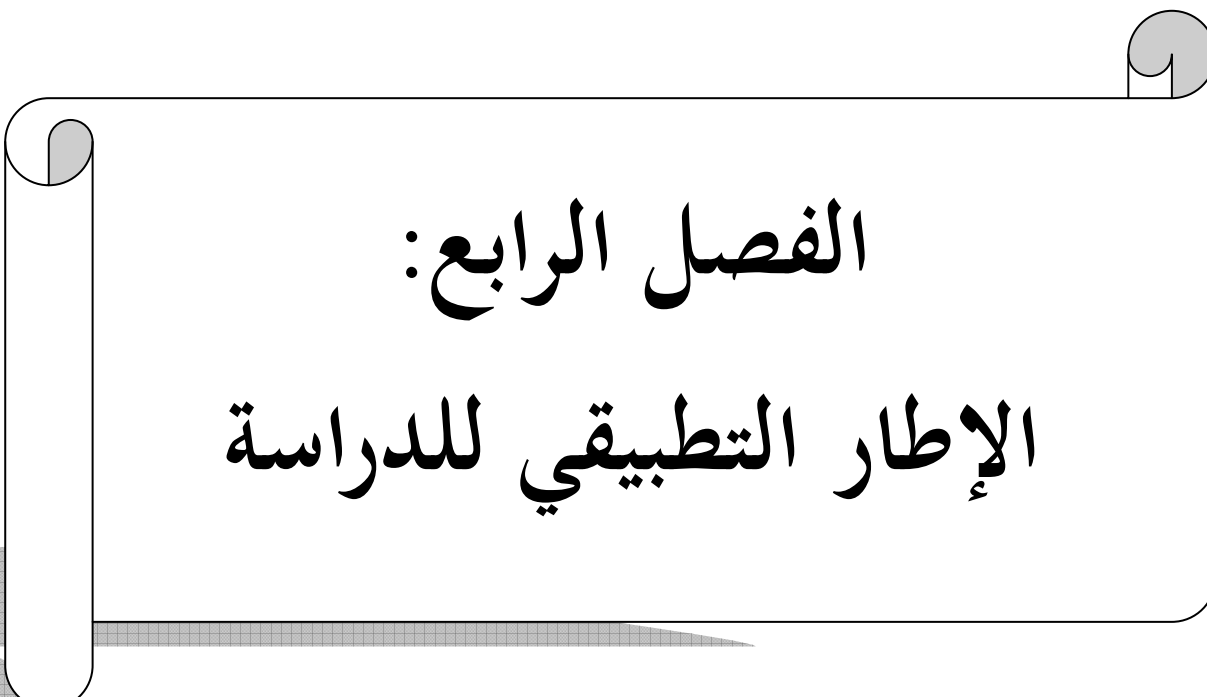
(1) الخنساء تومي: دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بسكرة، 2016-

2017 ص 246.

(2) المرجع نفسه، ص 264.

## خلاصة الفصل:

عالج هذا الفصل موضوع الهوية الذي يعتبر موضوع في غاية الأهمية كونه موضوع حساس مثير للجدل باعتبار الهوية حد ثوابت الأمة وركائزها، بحيث تناولنا موضوع الهوية في ظل التحولات التكنولوجية الراهنة التي أصبحت تهدد هوية المراهقين بتأثيراتها المتداعية خاصة في ظل مواقع التواصل الاجتماعي التي غزت العالم بفضائها الواسع الذي جمع مختلف الأجناس والشعوب والثقافات، الأمر الذي قد يؤثر على هوية الأفراد والشعوب خاصة فئة المراهقين التي تعد في مرحلة نمائية تبحث عن حقيقة هويتها الفردية والاجتماعية.



الفصل الرابع:  
الإطار التطبيقي للدراسة

## تمهيد:

بعد تطرقنا في الفصول السابقة إلى الجانب المنهجي والنظري للدراسة يتوجب علينا إثبات أو نفي صحة الحقائق التي نحن بصدد دراستها، وهذا من خلال تحويل نتائج البحث الكيفية إلى إحصاءات كمية وأرقام حسابية، وهذا ما سنحاول الوصول إليه من خلال عرض نتائج الدراسة ومحاولة تفسيرها وتحليلها تبعا لكل فرضية في الدراسة وصولا إلى الاستنتاج العام، فبعد جمع الاستمارة التي وزعت على العينة المبحوثة التي بلغت 92 مفردة قمنا بتفريغ البيانات، وذلك بحساب التكرارات الخاصة بكل سؤال وبعدها حساب النسبة المئوية لكل الأسئلة، وصولا بعد ذلك للنتائج ومحاولة تفسيرها وتحليلها.



1- الإجراءات الميدانية.

1-1- منهج الدراسة:

❖ لغة:

يعرف المنهج بأنه: "مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف"، أيضا يقصد بالمنهج الطريق الصحيح الواضح، كقولك نهج فلان الطريق أي سلكه.<sup>(1)</sup> والمنهج في اللغات الأوروبية لا يختلف من حيث المفهوم إذ يقصد به أيضا السبيل إلى تحقيق غاية، ومصطلحه بالفرنسية methode بالانجليزية method والاطالية metodo.<sup>(2)</sup>

❖ اصطلاحا:

هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة، التي تهيم على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.<sup>(3)</sup> كما يعرفه عبد الرحمان بدوي بأنه الطريق المتبع بدراسة مشكلة دراسية لإيجاد حل لها.<sup>(4)</sup> وفي ضوء الدراسة وما تسعى إلى تحقيقه من أهداف استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف بأنه: المنهج الذي لا يتوقف فقط عند وصف وجمع البيانات المتعلقة بالظاهرة، بل يتعداه إلى حدود استقصاء مظاهرها وعلاقتها المختلفة، وكذلك يقوم على تحليل الظاهرة وتفسيرها والوصول إلى استنتاجات في تطوير الواقع وتحسينه. كما يعد المنهج الوصفي من أكثر مناهج البحث ملائمة للواقع الاجتماعي وخصائصه، وهو الخطوة الأولى نحو تحقيق الفهم الصحيح لهذا الواقع؛ إذ من خلاله تتمكن من الإحاطة بكل أبعاد هذا الواقع محددة على خريطة تصف وتصور بكل دقة كافة ظواهره وسماته.

(1) فضلي إدريس: الوجيز في المنهجية والبحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2010، ص69.

(2) نسيم ربيعة جعفري: الدليل المنهجي للطلاب في إعداد البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2016، ص63.

(3) احمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ص287.

(4) نسيم ربيعة جعفري، المرجع السابق، ص86.

ولهذا يعرف أيضا على أنه: الطريقة المنتظمة لدراسة حقائق راهنة متعلقة بالظاهرة أو موقف، أفراد، أحداث أو أوضاع معينة بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو التحقق من صحة الحقائق القديمة، أثارها والعلاقات التي تتصل بها وتغيرها، وكشف الجوانب التي تحكمها. ومنه فان المنهج يرتبط بطبيعة الدراسة فإذا كانت الدراسة التي بين يدينا تحاول التعرف على الأثر الذي تحدثه مواقع التواصل الاجتماعي على هوية المراهقين؛ فان على هذا النحو تعني بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الموضوع، فان من هذا المنطلق يكون المنهج الوصفي التحليلي أكثر ملائمة للدراسة النظرية والميدانية معا، خاصة لما يقدمه من أدوات معينة تسهل جمع المعطيات والبيانات لتفسير ما تضعه مواقع التواصل الاجتماعي بهوية المراهقين، إضافة إلى أنه يوفر للباحثين الجانب الكمي والكيفي والنوعي لهذه البيانات، إذن الدراسة لا تتوقف على الوصف وإنما تتعدى إلى التفسير والتحليل بالغوص في خبايا الدراسة إجمالا.

#### 1-2- أدوات الدراسة (أدوات جمع البيانات)

إن عملية جمع البيانات مهمة جدا في أي بحث علمي، وخاصة في البحوث الاجتماعية والإنسانية؛ بحيث أن دقة النتائج التي يتوصل إليها الباحث ومدى صحتها وتطابقها مع الواقع على الاختيار المناسب لأدوات جمع البيانات، وهذه الأخيرة عبارة عن: «تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر»<sup>(1)</sup>.

وإذا كانت أدوات جمع البيانات متعددة ومختلفة فإن طبيعة الدراسة هي التي تحدد طبيعة أدوات جمع البيانات، التي يجب أن يتخذها الباحث كوسيلة لجمع البيانات، نظرا لصعوبة الحصول على البيانات اللازمة باستخدام المقابلة أو الملاحظة فسوف نعلم في دراستنا هذه على أداة واحدة وهي استمارة الاستبيان.

(1) أحمد بن مرسلبي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2007، ص34.

وتعرف على أنها :

وسيلة الباحث لاستقراء المجتمع والعينة واستيضاحهم، بما يلمون به من معرفة عن الموضوع الذي يتعلق بهم أو يتعلق بمن لهم علاقة به وذلك وفقا لتبيان ما لم نعرفه ليكون حاضرا من خلال البرهنة ومشاهدة الآخرين أصحاب العلاقة، فالاستبيان وسيلة استيضاح لمعرفة سبيل مجتمع الدراسة سواء كان مجتمعا سويا أجمعا غير سوى<sup>(1)</sup>.

أو هي:

أداة تتكون من مجموعة من الأسئلة توجه أو ترسل أو تسلم للأشخاص الذين يتم اختيارهم لموضوع الدراسة، ليقوموا بتسجيل إجاباتهم على الأسئلة الواردة بعد ذلك للباحث<sup>(2)</sup>.

ونعتمد عليها هنا كأداة لجمع البيانات نظرا لما تتميز به عن الأدوات الأخرى، إذ تعتبر من أكثر الأدوات استخداما في العلوم الاجتماعية، لما توفره من سهولة جمع المعلومات والبيانات الميدانية على الظاهرة موضوع الدراسة، وتستخدم بكفاءة أكثر في البحوث الوصفية لتقرير ما تجود عليه الظاهرة في الواقع<sup>(3)</sup>.

وقد حاولنا قدر المستطاع أن تكون أسئلة الاستبيان واضحة ومعبرة عن إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، بحيث تحقق قدرا من التوازن في تغطية كل التساؤلات، وقد تم صياغة الأسئلة في 4 محاور تضمنت 35 سؤال، ثم تحكيمها بعد عرضها على أساتذة من ذوي الاختصاص، وقد تم توظيف كل الملاحظات المقدمة في إطار إعادة صياغة الأسئلة وترتيبها وكذا اختيارات الأجوبة المقدمة. و يتضمن الاستبيان الخاص بهذه الدراسة على 4 محاور يهدف كل واحد منها إلى:

❖ **المحور الأول:** ويشمل البيانات السوسيو ديمغرافية للمبحوثين، وهي الجنس والسن والمستوى التعليمي.

(1) محمد الفاتح حمدي: منهجية البحث في علوم الإعلام و الاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن عمان، ط1، 2017، ص112.

(2) أحمد بدر: مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات، الرياض، دار المريخ، 1988، ص17.

(3) عبد الله محمد عبد الرحمان ومحمد بدوي: مناهج وطرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2002، ص371.

❖ **المحور الثاني:** يهدف إلى التعرف على عادات وأنماط تصفح المراهقين لموقع الفايسبوك، وقد تناولنا فيه 13 سؤال.

❖ **المحور الثالث:** ويهدف إلى التعرف على دوافع استخدام المراهقين للفايسبوك والتعرف على الإشباعات المحققة من ذلك وقد تناولنا فيه 8 أسئلة.

❖ **المحور الرابع:** والذي يهدف إلى التعرف على أثر الفايسبوك على هوية المراهقين حيث تناولنا فيه 11 سؤالاً.

### 3-1-3 مجالات الدراسة

يعتبر مجال الدراسة خطوة أساسية في البناء المنهجي لأي بحث علمي، كونه يساعد على قياس وتحقيق المعارف النظرية في الميدان، وقد اتفق العديد من مستعملي مناهج البحث الاجتماعي أن لكل دراسة 3 حدود رئيسية هي :

#### 1-3-1 المجال المكاني:

يعرف المجال المكاني على أنه المجتمع الذي يختاره الباحث لإجراء الدراسة ونستطيع من جانبنا تعريف المجال المكاني بأنه: الإطار الجغرافي الذي انطلقنا منه، وهو يتمثل في ثانوية غراز أحمد بمنطقة أولاد يحيى التابعة لدائرة الميلية ولاية جيجل.

#### 1-3-2 المجال الزمني:

يرى بعض الباحثين أن المجال الزمني للبحث العلمي يتضمن الفترة الزمنية الكلية لإجراء البحث وتنفيذه، بدءاً من اختيار وتحديد مشكلة البحث مروراً بجميع خطوات البحث العلمي، وصولاً إلى مرحلة النتائج.

وقد امتد المجال الزمني لانجاز هذه الدراسة من شهر جانفي 2018 إلى شهر ماي 2018 حيث قمنا بإعداد الجانب النظري أولاً.

ثم انتقلنا إلى الجانب الميداني، أين استغرقنا في إعداد الاستمارة وتحكيمها وتوزيعها على الباحثين قرابة شهر، والتي كانت من بداية شهر افريل حتى يوم 2 ماي، ثم قمنا بمعالجة البيانات وتحليلها واستنباط النتائج الدراسة في يوم 30 ماي.

### 1-3-3- المجال البشري:

ويقصد به دراستنا المراهقين الذين سيتم إجراء الدراسة عليهم وهم: مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفايسبوك من كلا الجنسين (ذكور وإناث) والمزاولين دراستهم بالثانوية في جميع المستويات (السنة الأولى والسنة الثانية والسنة الثالثة) بهدف الحصول على إجابات واضحة ودقيقة وتخدم وتجب عن إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.

### 1-4- مجتمع البحث و عينة الدراسة:

إن مجتمع الدراسة هو مصطلح علمي منهجي يراد به كل ما يمكن أن تعمم عليه نتائج البحث سواء كل مجموعة أفراد أو كتب...، وذلك طبقاً للمجال الموضوعي لمشكلة البحث<sup>(1)</sup>. وهو كما عرفه محمد عبد الحميد " مجموع المصادر التي نشر أو أديع فيها المحتوى المراد دراسته خلال الإطار الزمني للبحث<sup>(2)</sup>.

وهو الكل الذي نختار منه عينة البحث<sup>(3)</sup> أي أنه جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها، والتي تشكل المجتمع الأصلي الكلي للدراسة.

ويتمثل مجتمع بحثنا في مجموع تلاميذ ثانوية غراز أحمد بمنطقة أولاد يحيى والذي يتكون من 611 تلميذ، حيث قمنا باختيار 15% من مفردات مجتمع البحث تكون عينة ممثلة للمجتمع الكلي للدراسة والتي تقابلها 92 مفردة.

(1) صالح محمد العساف: مدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العايبكان، الرياض، 1995، ص91.

(2) محمد عبد الحميد: مرجع سابق ص133.

(3) عبد الله، عامر الهمامي: أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، منشورات جامعة قارونس، بن غازي، ط2، 1994، ص158.

$$\begin{array}{ccc} 100 & \longleftarrow & 611 \\ 15 & \longleftarrow & X \end{array}$$

$$(15 \times 611) / 100 = 91,65 \approx 92$$

وبذلك يكون حجم العينة هو 92 مفردة ما يقابلها 15% من مجتمع البحث الكلي.

وبعد تحديد حجم العينة قمنا بتحديد عدد المبحوثين لكل فئة (ذكور و إناث).

فقمنا بتوزيع 92 مفردة كححص متساوية بين الذكور والإناث حيث وزعنا 46 على الذكور و 46 على الإناث.

نظرا للصعوبة التي يصادفها الباحث في تطبيق دراسته على جميع مفردات البحث، فانه يلجأ إلى طريقة العينة، التي يعرفها عبد الحميد بأنها: « عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيا»<sup>(1)</sup>.

أي أنه سيكتفي بعدد محدود من المفردات المجتمع الأصلي يتعامل معها في حدود الوقت المتاح والإمكانات المتوفرة لديه، يبدأ بدراستها ثم يعمم نتائجها<sup>(2)</sup>.

تعرف العينة على أنها مجتمع الدراسة التي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزء من الكل، بمعنى أنه توجد مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجرى عليها الدراسة<sup>(3)</sup>.

وتعد مرحلة اختيار العينة مرحلة أساسية في البحوث الاجتماعية، حيث تقوم عليها إجراءات البحث ومضمونه وكفاءته، والذي يتم من خلاله توجيه الباحث إلى اختيار أسلوب معين لتحديد عينة الدراسة من المجتمع الكلي كي تمثله أفضل تمثيل.

(1) محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار الشروق للنشر والتوزيع، بيروت، 2008-2009، ص133.

(2) بو بكر عواطي: البحث العلمي مناهجه وتقنياته، منشورات إقرأ، قسنطينة، ص91.

(3) رشيد زرواتي: التدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008، ص267.

ويستوجب على الباحث في كل دراسة اجتماعية أن يختار أحد أنواع العينات التي تتطابق مع دراسته.

فقد اعتمدنا في دراستنا على العينة الحصصية، والتي تختلف عن العينة الطبقية العشوائية في اختيار أفراد العينة، بحيث أنه في العينات الحصصية يكون غير عشوائي، وفي الأخرى يكون عشوائياً، ويتم في العينة الحصصية تحديد خصائص كل فئة من الفئات ذات العلاقة بالدراسة كالذكور والإناث، وبعد تحديد العينات يقوم الباحث بتحديد عدد المبحوثين لكل فئة من هذه الفئات، ومن ثم يختار هذا العدد بالطريقة الحصصية.

فيكون هدف الباحث الأساسي في مثل هذه العينات الحصول على عينة تمثل الفئات المختلفة الموجودة في المجتمع الأصلي، وبالنسبة معينة التي توجد بها، والتي هي موضع اهتمام وتركيز في بحثه<sup>(1)</sup>.

(1) محمد الفاتح حمدي: مرجع سابق، ص ص170-108.

2- عرض وتفسير وتحليل النتائج.

2-1- عرض وتحليل نتائج الدراسة.

2-1-1-المحور الأول: البيانات الشخصية

الجدول (4-1): الجنس

النسبة	المجموع	الجنس				المتغيرات
		الإناث		الذكور		الفئات
		ن %	ت	ن %	ت	
%100	92	%50	46	%50	46	الجنس

نلاحظ من خلال الجدول رقم(01) أنه بلغ عدد الذكور (46 مفردة) بنسبة (50%) من إجمالي عينة الدراسة البالغ تعدادها (92 مفردة)، كما بلغ عدد الإناث (46 مفردة) بنسبة (50%) والملاحظ على متغير الجنس أنه هناك توازن بين فئة الذكور والإناث من إجمالي عينة الدراسة. وذلك لأننا قمنا باختيار مفردات عينة الدراسة على الطريقة الحصة فأخذنا حصص متساوية من فئة الذكور الإناث. (46 مفردة) من فئة الذكور و(46 مفردة) من فئة الإناث من إجمالي عينة الدراسة (92 مفردة).



الجدول (4-2): السنّ

الفئات المتغيرات	ت	ن %
16 سنة	23	25%
17 سنة	19	20.66%
18 سنة	20	21.73%
19 سنة	30	32.61%
المجموع	92	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أنه جاءت في المرتبة الأولى الفئة العمرية (19 سنة) بنسبة (32.61%) من المبحوثين، وجاءت في المرتبة الثانية الفئة العمرية (16 سنة) بنسبة مئوية تقدر بـ (25%) من المبحوثين، بينما انخفضت نسبة الفئة العمرية (18 سنة) بنسبة مئوية تقدر بـ (21.73%) من عينة الدراسة، وجاء في المرتبة الأخيرة من هم في عمر (17 سنة) بنسبة (20.66%) مما يدل على أن مفردات العينة أعمارهم متقاربة سواء من فئة الذكور أو الإناث أي أن مفردات عينة الدراسة تنتمي إلى نفس المرحلة العمرية وهي فترة المراهقة، وهذا ما يهمننا في دراستنا.

الجدول (3-4): المستوى التعليمي

الفئات المتغيرات	ت	ن %
السنة الأولى	25	27.17%
السنة الثانية	30	32.61%
السنة الثالثة	37	40.22%
المجموع	92	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03): أنه جاءت في المرتبة الأولى فئة السنة الثالثة بنسبة (40.22%) من المبحوثين وجاءت في المرتبة الثانية الفئة من يدرسون في السنة الثانية بنسبة مئوية تقدر ب (32.61%) من المبحوثين، بينما كانت نسبة من يدرسون في السنة الأولى (27.17%) من عينة الدراسة، والملاحظ أن المستوى التعليمي بين مفردات عينة الدراسة متقارب لأنهم في نفس المرحلة التعليمية وهي المرحلة الثانوية.

2-1-2-المحور الثاني:عادات وأنماط تصفح المبحوثين لموقع الفايبيوك

الجدول(4-4):يوضح استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس.

استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي						المتغيرات
النسبة	المجموع	الإناث		الذكور		
		ن%	ت	ن%	ت	
%43.48	40	%32.61	15	%54.35	25	دائما
%23.92	22	%26.09	12	%21.74	10	غالبا
%19.56	18	%21.74	10	%17.39	08	أحيانا
%13.04	12	%19.56	09	%6.52	03	نادرا
%100	92	%100	46	%100	46	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم(04) استخدام المراهقين المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي، بحيث قدرت نسبة المبحوثين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي دائما %43.48 ثم جاءت في المرتبة الثانية فئة المبحوثين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي غالبا بنسبة %23.92بعدها جاءت في المرتبة الثالثة فئة المبحوثين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي أحيانا بنسبة %19.56،وجاءت في المرتبة الأخيرة فئة المبحوثين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي نادرا بنسبة %13.04وعليه فإن مدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يتضح لنا من خلال المبحوثين الذين يستخدمونها دائما، ثم المبحوثين الذين يستخدمونها غالبا ثم المبحوثين الذين يستخدمونها أحيانا، في حين أن نسبة قليلة من المبحوثين يستخدمونها نادرا، وهو ما يوضح ارتباط المبحوثين بمواقع التواصل الاجتماعي إلى درجة أنها أصبحت تمثل جزءا من يومياتهم، ورغم انشغالهم بالدراسة إلا أنّ هذه الأخيرة لم تمنعهم من التفاعل الذي يوفره هذا العالم الافتراضي، وأصبحت مطلب لا غنى عنه من الصعب أن يتنازل الفرد عنها ويمكن تفسير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم من طرف المبحوثين بالتطور التكنولوجي الكبير الذي عرفته الانترنت في

الجزائر في الآونة الأخيرة، وشهدت اشتراكات الانترنت في المنازل ارتفاع كبير إضافة إلى انتشار الهواتف الذكية التي تسهل وتسمح بالتفاعل عبر هذه المواقع، والملاحظ من خلال نتائج الجدول الجزئية أنّ فئة الذكور هي الأكثر إقبالا على تصفح ما يعرف عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 54.35% ويمكن تفسير ذلك بتحرر العنصر الذكري أكثر من العنصر الأنثوي بحيث نجد فئة الذكور هي الأكثر إقبالا على مقاهي الانترنت التي توفر كل ما يسهل التفاعل والتواصل عبر هذه المواقع، وعموما نستنتج أنّ أغلبية الباحثين تتصفح مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم نظرا لارتباطهم بهذه المواقع التي أصبحت جزءا من يومياتهم.

#### الجدول(4-5): يوضح مدة استخدام الباحثين للفايسبوك حسب متغير الجنس.

مدة استخدام الباحثين للفايسبوك						المتغيرات
النسبة	المجموع	الإناث		الذكور		
		ن%	ت	ن%	ت	
34.78%	32	47.84%	22	21.73%	10	مند أقل من سنة
23.91%	22	26.08%	12	21.73%	10	مند سنتين
41.31%	38	26.08%	12	56.54%	26	مند أكثر من ثلاثة سنوات
100%	92	100%	46	100%	46	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أنّ فئة الباحثين الذين يستخدمون موقع الفاييسبوك مند أكثر من ثلاثة سنوات بنسبة 41.31%. ثم جاءت في المرتبة الثانية فئة من يستخدمون موقع الفاييسبوك مند أقل من سنة بنسبة 34.78% ثم تلتها في المرتبة الأخيرة فئة من يستخدمون موقع الفاييسبوك مند سنتين بنسبة 23.91%.

ويرجع ذلك حسب رأينا إلى الإقبال الواسع الذي شهده موقع الفاييسبوك مند نشأته وخاصة في السنوات الأخيرة، حيث أصبح هو وأمثاله من هذه المواقع عبارة عن وسائط تمكن الملايين من تبادل الآراء والتعبير عنها أكثر من العالم الحقيقي، وعلى غرار كل هؤلاء، فإنّ الباحثين يستخدمون

موقع الفاييسبوك ويتفاعلون فيه غيرهم وهو ما يؤكد الجدول أعلاه، واغلبهم يتواصلون في هذه المواقع منذ أكثر من ثلاث سنوات.

ومن خلال نتائج الجدول الجزئية تبين أنّ فئة الذكور هي التي تمتلك أكبر نسبة من حيث الأسبقية في استخدام موقع الفاييسبوك حيث بلغت نسبة الذكور الذين يستخدمون موقع الفاييسبوك أكثر من ثلاثة سنوات 56.54% ويمكن تفسير ذلك بتحرر العنصر الذكري أكثر من العنصر الأنثوي بحيث نجد الذكور أكثر إقبالا على المقاهي الانترنت، إضافة إلى توفير لديهم إمكانيات كامتلاكهم للهواتف الذكية التي تتوفر على خدمات الجيل الثالث والرابع (4G) (3G).

ومنه نستنتج أنّ أغلب المبحوثين يستخدمون موقع الفاييسبوك أكثر من ثلاثة سنوات لانتشاره الواسع الذي عرفه العالم في السنوات الأخيرة.

#### الجدول(4-6): يوضح مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المبحوثين

##### حسب متغير الجنس.

مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المبحوثين						المتغيرات
النسبة	المجموع	الإناث		الذكور		
		% ن	ت	% ن	ت	
%21.73	20	%21.73	10	%21.73	10	تويتر
%39.14	36	%32.61	15	%45.66	21	انستغرام
%39.15	36	%45.66	21	%32.61	15	واتساب
/	/	/	/	/	/	أخرى تذكر
%100	92	%100	46	%100	46	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أنّه بالإضافة إلى موقع الفاييسبوك سجلنا أنّ للمبحوثين حسابات أخرى على مواقع تويتر بنسبة 21.73% انستغرام بنسبة 39.14%، واتساب بنسبة 39.15%، في حين لم نسجل أي حسابات أخرى على مواقع أخرى غير هذه المواقع.

ويمكن أن نفسر ذلك بأنّ هذه المواقع الأخرى توفر خدمات وامتيازات غير متوفرة في موقع الفايسبوك أو ربّما لفضول المبحوثين للتعرف على مميزات هذه المواقع والاستفادة منها، كذلك من أجل التواصل مع الأصدقاء الذي لديهم حسابات على هذه المواقع. ومنه نستنتج أنّ المبحوثين يستخدمون مختلف مواقع التواصل الاجتماعي وليس الفايسبوك فقط.

الجدول (4-7): يوضح وقت تصفح المبحوثين للفايسبوك في اليوم حسب متغير الجنس.

وقت تصفح المبحوثين للفايسبوك في اليوم						المتغيرات
النسبة	المجموع	الإناث		الذكور		الفئات
		%ن	ت	%ن	ت	
%19.56	18	%21.73	10	%17.39	08	أقل من ساعة
%22.83	21	%23.92	11	%21.74	10	منذ ساعة إلى ساعتين
%57.61	53	%54.35	25	%60.87	28	ثلاثة ساعات فأكثر
%100	92	%100	46	%100	46	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم(07) أنّ أغلبية المبحوثين يستخدمون موقع الفايسبوك منذ أكثر من ثلاثة ساعات، حيث قدرت نسبتهم ب %57.61، ثم جاءت في المرتبة الثانية فئة من يستخدمون موقع الفايسبوك منذ ساعتين بنسبة %22.83، في حين جاءت في المرتبة الأخيرة فئة من يستخدمون موقع الفايسبوك منذ أقل من ساعة بنسبة %19.56.

في رأينا هذا راجع إلى الفراغ الذي يعيشه المراهقين أو الفضول الذي ينتابه إزاء المضامين التي تنشر عبرها الموقع الذي انتشر بشكل كبير في الساحة الاجتماعية والذي استقطب العديد من المبحوثين بمميزاته، كما يمكننا تفسير استخدام أغلب المبحوثين لموقع الفايسبوك من ثلاثة ساعات فأكثر بتعلقهم بهذا الموقع لما يحقق لهم من حاجات نفسية ومعرفية واجتماعية تجعلهم أكثر ارتباطا به مما يولد لديهم رغبة في تصفح كل ما يعرض على الفايسبوك مما يزيد من مدة أو الوقت المنفق في التصفح عبر هذا الموقع، والملاحظ من خلال نتائج الجدول الجزئية أنّ فئة الذكور تخصص وقت أكثر

من فئة الإناث لتصفح موقع الفايسبوك، حيث بلغت نسبة الذكور الذين يتصفحون موقع الفايسبوك منذ ثلاثة ساعات فأكثر نسبة 60.87%، ويمكن تفسير ذلك ربما بأنّ للذكور إمكانيات تسهل لهم عملية التواصل عبر الفايسبوك أكثر من الإمكانات التي تتوفر عند فئة الإناث، إضافة إلى أنّ الفراغ الذي يكون لدى الذكور أكثر من الفراغ الذي يكون عند الإناث، باعتبار الأنثى أكثر انشغالا في المنزل، في حين قد يتوجه الذكور إلى مقاهي الانترنت إضافة إلى أنّ الذكور أكثر تحررا من الإناث. وعموما يمكن أن نستنتج أنه هناك إدمان على تصفح الفايسبوك وقد يعود ذلك لحاجة الأناث والانتماء.

#### الجدول (4-8): يوضح الوقت المفضل لدى المبحوثين لتصفح الفايسبوك

##### حسب متغير الجنس

الوقت المفضل لدى المبحوثين لتصفح الفايسبوك						المتغيرات  الفئات
النسبة	المجموع	الإناث		الذكور		
		ن%	ت	ن%	ت	
4.34%	04	6.52%	03	2.17%	01	الصباح
6.53%	06	8.69%	04	4.34%	02	الظهيرة
15.22%	14	17.39%	08	13.05%	06	المساء
42.39%	39	41.31%	19	43.05%	20	الليل
31.52%	29	26.09%	12	36.96%	17	لا يوجد وقت مفضل
100%	92	100%	46	100%	46	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أنّ فئة المبحوثين الذين يتصفحون موقع الفايسبوك ليلا، بلغت نسبتهم بـ 42.39%، ثم جاءت في المرتبة الثانية فئة من لا يوجد لديهم وقت لتصفح موقع الفايسبوك بنسبة 31.52%، ثم جاءت في المرتبة الثالثة فئة من يتصفحون موقع الفايسبوك في المساء بنسبة 15.22%، ثم جاءت بعدها فئة من يتصفحونه في الظهيرة بنسبة 6.53%، ثم جاءت في المرتبة الأخيرة فئة من يتصفحون الفايسبوك صباحا بنسبة 4.34%.

ويمكن أن نفسر ذلك بأنّ المبحوثين يفضلون تصفح الفايسبوك ليلاً لانشغالهم في الأوقات الأخرى، إضافة إلى أنّ المبحوثين ليلاً يكونون بمفردهم مما يخلق عندهم نوع من الراحة للتصفح لكل حرية عبر الفايسبوك دون أن يحسبوا أي حساب للخصوصية.

#### الجدول (4-9): يوضح الوسيلة التي يستخدمها المبحوثين للإبحار في الفايسبوك

##### حسب متغير الجنس

الوسيلة التي يستخدمها المبحوثين للإبحار في الفايسبوك						المتغيرات
النسبة	المجموع	الإناث		الذكور		
		%ن	ت	%ن	ت	الفئات
%6.52	06	%6.52	03	%6.52	03	جهاز الكمبيوتر المحمول
%10.86	10	%10.86	05	%10.86	05	الكمبيوتر المحمول
%53.27	49	%52.18	24	%54.35	25	الهاتف النقال
%29.35	27	%30.44	14	%28.27	13	اللوحة الالكترونية
%100	92	%100	46	%100	46	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09)، أنّ أكثر الوسائل استخداماً للإبحار في الفايسبوك هي الهاتف النقال بنسبة 53.27%، ثم جاءت في المرتبة الثانية فئة من يستخدمون اللوحة الالكترونية بنسبة 29.35%، ثم انخفضت نسبة من يستخدمون الكمبيوتر المحمول إلى 10.86%، ثم احتلت المرتبة الأخيرة فئة من يستخدمون جهاز الكمبيوتر الثابت بنسبة 6.53% ويمكن تفسير هذا أن المبحوثين يفضلون استخدام الهاتف النقال للإبحار في الفايسبوك لأنّه يتسم بالحرية والخصوصية وسهولة نقله خاصة.

وفي الآونة الأخيرة انتشرت بكثرة الهواتف الذكية التي تتيح الفرصة للفرد للتواصل و التفاعل عبر الفايسبوك من خلال الخدمات التي يوفرها الهاتف (3G) (4G).



الجدول(4-10): يوضح برفقة من يتصفح المبحوثين الفايسبوك حسب متغير الجنس.

برفقة من يتصفح المبحوثين الفايسبوك						المتغيرات
النسبة	المجموع	الإناث		الذكور		
		%ن	ت	%ن	ت	
/	/	/	/	/	/	العائلة
%19.56	18	%0	0	%39.13	18	الأصدقاء
%80.44	74	%100	46	%60.87	28	بمفردك
%100	92	%100	46	%100	46	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم(10) أنّ معظم المبحوثين يتصفحون موقع الفايسبوك بمفردهم، حيث قدرت نسبتهم ب 80.44%، ثم تليها فئة من يتصفحون موقع الفايسبوك مع أصدقائهم بنسبة 19.56%، في حين لم نسجل أي مفردة من مفردات الدراسة تتصفح موقع الفايسبوك مع العائلة.

ويمكن تفسير هذا بأنّ المبحوثين يفضلون تصفح الفايسبوك بمفردهم للتعبير بكل حرية وبسبب الخصوصية وأيضاً لأن أغلب المبحوثين يستخدمون الهاتف النقال وهو شخصي الاستعمال. والملاحظ من نتائج الجدول الجزئية أنّ فئة الإناث أكثر استخداماً للفايسبوك بمفردها، حيث بلغت نسبة الإناث اللواتي يتصفحن الفايسبوك بمفردهن 100%، ويمكن تفسير ذلك بأنّ الإناث اقل تحرراً من الذكور، لهذا تتجه إلى الانفراد لكي تستطيع التعبير بكل حرية وتعبير عما يجول في خاطرها من أفكار دون أي تقييد أو مراقبة.

وعموماً يمكن القول أن معظم المبحوثين يفضلون استخدام موقع الفايسبوك بمفردهم للتجول بكل حرية عبر هذا الموقع.

الجدول (4-11): يوضح مكان تصفح الباحثين الفايسبوك حسب متغير الجنس.

مكان تصفح الباحثين الفايسبوك						المتغيرات
النسبة	المجموع	الإناث		الذكور		
		ن%	ت	ن%	ت	الفئات
51.09%	47	56.53%	26	45.67%	21	المنزل
32.60%	30	43.47%	20	21.73%	10	المدرسة
9.78%	09	0%	0	19.56%	09	الشارع
6.53%	06	0%	0	13.04%	06	مقهى الانترنت
100%	92	100%	46	100%	46	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أنّ أغلبية الباحثين يتصفحون الفايسبوك في المنزل، حيث بلغت نسبتهم 51.09%، في حين تليها في المرتبة الثانية فئة من يتصفحون الفايسبوك في المدرسة بنسبة 32.60%، في حين انخفضت نسبة من يتصفحون الفايسبوك في الشارع بنسبة 9.78% ثم جاءت في المرتبة الأخيرة فئة الباحثين الذي يتفحصون موقع الفايسبوك في مقهى الانترنت بنسبة 6.53%، ويمكن تفسير هذا أنّ معظم الباحثين يفضلون تصفح موقع الفايسبوك في المنزل وذلك ربما لتحقيق الراحة وعدم الإزعاج أثناء التصفح، وكذلك بسبب انتشار الهواتف الذكية المتوفرة على خدمات الانترنت التي تسهل عملية التصفح، كذلك بسبب التطور التكنولوجي الكبير وشهدت اشتراكات الانترنت في المنازل ارتفاعا كبيرا.

والملاحظ من خلال نتائج الجدول الجزئية أنّ بعض الباحثين من الذكور والإناث خاصة فئة الإناث يتخذون من المدرسة أيضا يتصفحون الفايسبوك في المدرسة 32.60% ويمكن تفسير ذلك أنّ الباحثين ربما مدمنين أو مرتبطين ارتباطا وثيقا بموقع الفايسبوك، بحيث لم تمنعهم أوقات الدراسية من التصفح عبر هذا الموقع، مما أدى بهم إلى اتخاذ المدرسة أيضا مكانا لتصفح هذا الموقع. بغض النظر عن كونها مكانا للتعلم والدراسة.

ومنه نستنتج أنّ المبحوثين مرتبطين بموقع الفايسبوك ارتباطا واضحا إلى درجة أنّه أصبح يمثل جزءا من يومياتهم رغم انشغالهم بالدراسة، هذه الأخيرة التي لم تكن عائق يمنعهم من التفاعل عبر هذا الموقع.

الجدول (4-12): يوضح نوع الاسم الذي يستعمله المبحوثين للدخول إلى حسابهم

على الفايسبوك حسب متغير الجنس

نوع الاسم الذي يستعمله المبحوثين للدخول لحسابهم على الفايسبوك						المتغيرات الفئات
النسبة	المجموع	الإناث		الذكور		
		%ن	ت	%ن	ت	
39.14%	36	13.04%	06	65.22%	30	تفضل استخدام اسمك الحقيقي
60.86%	56	86.96%	40	37.78%	16	تفضل استخدام اسمك المستعار
100%	92	100%	46	100%	46	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم(12) أن معظم المبحوثين يدخلون إلى حسابهم في الفايسبوك بأسماء مستعارة، بحيث بلغت نسبتهم 60.86% في حين كانت نسبة 39.14% من المبحوثين لمن يستخدمون أسمائهم الحقيقية.

ويمكن تفسير ذلك أنّ أغلبية المبحوثين يتجنبون استخدام أسمائهم الحقيقية وذلك راجع ربّما إلى رغبتهم في التصرف بكل حرية دون أن يتعرف عليهم أحد أو ربما للخوف من أن يكشف الآخرون هويتهم الحقيقية، أو رغبة منهم من أن يتقمصوا شخصيات غير شخصياتهم الحقيقية وذلك للإبحار عبر الفايسبوك بكل حرية دون أن يتمكن أي أحد من أن يتعرف عليهم، و من خلال نتائج الجدول الجزئية اتضح لنا أن أغلبية الإناث المبحوثين يستخدمون أسماء مستعارة لتصفح الفايسبوك حيث بلغت نسبتهم 86.96%، في حين كانت نسبة الذكور الذين يستخدمون أسماء مستعارة 34.78%.

ويمكن تفسير ذلك بأن فئة الإناث أكثر خوفاً من أن يتعرف الآخرون على هويتها الحقيقية بحكم أنّها تتمتع بهامش من الحرية أقل من فئة الذكور لأن العنصر الذكري في المجتمع الجزائري أكثر تحرراً من الإناث وذلك راجع لطبيعة المجتمع، لهذا تفضل أغلبية الإناث استخدام أسماء مستعارة لتتمكن من أن تعبر بكل حرية وعلى كل ما يجول بخاطرها دون أن تعرف أي أحد على هويتها الحقيقية أو يتسبب في مضايقتها على أرض الواقع.

الجدول(4-13): يوضح سبب استخدام المراهقين أسماءهم الحقيقية في تصفح الفايسبوك حسب متغير الجنس.

سبب استخدام المراهقين أسماءهم الحقيقية في تصفح الفايسبوك						المتغيرات
النسبة	المجموع	الإناث		الذكور		الفئات
		%ن	ت	%ن	ت	
38.88%	14	66.67%	04	33.33%	10	حتى يجد معارفك
61.12%	22	33.33%	02	66.67%	20	حتى تحظى بثقة المتفاعلين معك
/	/	/	/	/	/	أخرى تذكر
100%	36	100%	06	100%	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) أنّ معظم المبحوثين الذين يستخدمون أسماءهم الحقيقية في تصفح موقع الفايسبوك كان ذلك يسبب أن يحظوا بثقة المتفاعلين معهم حيث بلغت نسبتهم 61.12%، في حين كانت نسبة من يستخدمون الفايسبوك بأسماء حقيقية من أجل أن يجدهم معارفهم بسهولة 38.88%، في حين لن نسجل أي أسباب أخرى غير هذين السببين ويمكن تفسير ذلك بأن أغلبية المبحوثين يحاولون أن يحظوا بثقة المتفاعلين معهم لكي تسهل عملية التواصل معهم ، فالإنسان بطبعه يثق في كل ما هو معروف أو حقيقي ويتعد عن كل ما هو مجهول ومزيف .  
وبهذا يكون التفاعل والثقة بين كل الطرفين المتواصلين عبر هذا الموقع فتكون بذلك عملية التواصل عبر هذا الموقع في تفاعل ووضوح.

الجدول(4-14): يوضح سبب استخدام المبحوثين الأسماء المستعارة عند تصفح الفايسبوك حسب متغير الجنس.

سبب استخدام المبحوثين الأسماء المستعارة عند تصفح الفايسبوك						المتغيرات
النسبة	المجموع	الإناث		الذكور		الفئات
		%ن	ت	%ن	ت	
%44.64	25	%37.5	15	%62.5	10	رغبة التصرف بكل حركة دون أن يتعرف عليك أحد
%39.29	22	%50	20	%12.5	02	رغبة من أن يتعرف الآخرون على هويتك الحقيقية
%16.07	09	%12.5	05	%25	04	رغبة منك في تقمص شخصية عبر شخصيتك
%100	56	%100	40	%100	16	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) أنّ أكثر من يستخدمون أسماء مستعارة في تصفح موقع الفايسبوك ذلك راجع إلى الرغبة في التعرف بكل حرية دون أن يتعرف أحد عليهم، حيث بلغت نسبتهم %44.64، في حين احتلت المرتبة الثانية فئة من يستخدمون أسماء مستعارة خوفاً من أن يتعرف الآخرون على هويتهم الحقيقية بنسبة %39.29، في حين جاءت في المرتبة الأخيرة فئة من يتصفحون موقع الفايسبوك بأسماء مستعارة رغبة منهم في تقمص شخصية غير شخصيتهم بنسبة %16.07.

ويمكن تفسير ذلك بأن أغلبية المبحوثين يخافون من أن تكشف شخصياتهم وهويتهم الحقيقية الأمر الذي يمنعهم من التعبير بكل حرية، كما يجول بخاطرهم وأن يعبروا على آرائهم وأفكارهم دون أي تقييد من طرف المجتمع، بحيث يخاف المبحوثين من أن يتلقوا نقداً أو معارضة في أرض الواقع لهذا يستخدمون أسماء مستعارة لكي يتعرفوا بكل حرية دون أن يتعرف عليهم الآخرون.

الجدول (4-15): يوضح الخدمات المفضلة لدى المبحوثين لموقع الفايسبوك حسب متغير الجنس.

الخدمات المفضلة لدى المبحوثين لموقع الفايسبوك						المتغيرات
النسبة	المجموع	الإناث		الذكور		الفئات
		%ن	ت	%ن	ت	
%15.22	14	%4.34	02	%26.8	12	مشاركة الصور
%6.53	06	%8.70	04	%4.34	02	مشاركة الروابط
%47.82	44	%56.52	26	%39.13	18	الدردشة
%15.22	14	%8.70	04	%21.74	10	التعليقات
%15.21	14	%21.74	10	%8.71	04	مشاركة الفيديو
%100	92	%100	46	%100	46	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) أن المبحوثين يفضلون خدمة الدردشة في تفحصهم لموقع الفايسبوك، حيث بلغت نسبتهم %47.82، ثم جاءت في المرتبة الثانية كل من خدمة: مشاركة الصور، مشاركة الفيديو، التعليقات، بنسبة %15.22، ثم جاءت في المرتبة الأخيرة مشاركة الروابط بنسبة %6.53، ويمكن تفسير ذلك بأن تفضيل خدمة الدردشة ربما لأنها أكثر الخدمات التي تسهل أهم بناء العلاقات الافتراضية والتي تسمح لهم بالتعرف أكثر على أصدقائهم في الفايسبوك، وكذا تساعدهم على توسيع علاقاتهم الاجتماعية والاندماج أكثر في المجتمع الافتراضي الذي تتيحه الشبكة.

ويمكن أيضا تفسير تفضيل التعليقات بميلهم للتعبير عن أفكارهم وآرائهم اتجاه مختلف المشاركات التي يضعها الأصدقاء أو يجدونها في مختلف الصفحات والمجموعات التي ينتمون إليها.

الجدول (4-16): يوضح طبيعة الصفحات التي يتصفحها المبحوثين عبر موقع الفايسبوك حسب متغير الجنس.

طبيعة الصفحات التي يتصفحها المبحوثين عبر موقع الفايسبوك						المتغيرات
النسبة	المجموع	الإناث		الذكور		الفئات
		%ن	ت	%ن	ت	
%38.05	35	%32.61	15	%43.48	20	ترفيهية
%17.39	16	%21.74	10	%13.04	06	إعلامية
%8.69	08	%6.53	03	%10.87	05	تعليمية
%9.79	09	%13.04	06	%6.53	03	دينية
%26.08	24	%26.08	12	%26.08	2	اجتماعية
%100	92	%100	46	%100	46	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) أن المبحوثين يتصفحون عبر موقع الفايسبوك الصفحات الترفيهية بكثرة، بحيث بلغت نسبتهم %38.05، ثم جاءت الصفحات الاجتماعية بنسبة %26.08، ثم تلتها الصفحات الإعلامية بنسبة %17.39، ثم جاءت الصفحات الدينية بنسبة %9.79 وأخيرا الصفحات التعليمية بـ %8.69.

ويمكن تفسير ذلك بأن المبحوثين يفضلون الصفحات الترفيهية، لأن هذه الأخيرة تتضمن صور وفيديوهات وتطبيقات ترفيهية تجعل المستخدم يشعر بالراحة والاسترخاء عند تصفحه هذا النوع من الصفحات.

### 2-1-3- المحور الثالث: دوافع واشباعات تصفح المراهقين لموقع الفايسبوك

إن لكل متصفح يدفعه لاستخدام الفايسبوك، حيث تتنوع وتختلف الدوافع بين كل فرد وآخر، فإما تكون لدوافع نفسية أو دوافع اجتماعية أو معرفية، وقد يستخدم الشخص الفايسبوك لأكثر من سبب باختلاف حاجاته ورغباته.

فهو في بعض الأحيان يستخدمها من أجل أمور تتعلق بالتواصل مع الأصدقاء، في حين نجد بأنه يستخدمها وقت آخر من أجل متابعة الأخبار والأحداث.

الجدول (4-17): يوضح أكثر الدوافع التي تدفع بالمبحوثين لاستخدام الفايسبوك

حسب متغير الجنس.

أكثر الدوافع التي تدفع بالمبحوثين لاستخدام الفايسبوك						المتغيرات
النسبة	المجموع	الإناث		الذكور		الفئات
		%ن	ت	%ن	ت	
26.32%	30	27.11%	16	25.46%	14	معرفية
36.84%	42	33.90%	20	40%	22	نفسية
36.84%	42	38.98%	23	34.54%	19	اجتماعية
100%	114	100%	59	100%	55	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) أنّ أكثر الدوافع التي تدفع بالمبحوثين لتصفح موقع الفايسبوك هي الدوافع النفسية والدوافع الاجتماعية، والتي جاءت بنفس النسبة 36.84%، ثم تأتي دوافع معرفية 26.32%.

ويمكن تفسير ذلك كون أغلب المبحوثين يتصفحون الفايسبوك بدافع ربط علاقات مع الجنس الآخر، كذلك بدافع ملء الفراغ العاطفي.



ومن خلال الجدول نلاحظ بأن هذه الدوافع تختلف بين المبحوثين، فأكثر الدوافع التي تدفع بالذكر لتصفح الفايسبوك هي الدوافع النفسية بنسبة 47.82%، أما الإناث فأكثر الدوافع التي تدفعهم لتصفح الفايسبوك هي الدوافع الاجتماعية بنسبة 50%.  
ومما سبق يمكن أن نستنتج بأن أكثر الدوافع التي تدفع المبحوثين وتجعلهم يتصفحون الفايسبوك هي دوافع نفسية واجتماعية.

الجدول(4-18): يمثل الدوافع النفسية التي تجعل المبحوثين يتصفحون الفايسبوك حسب متغير الجنس:

الدوافع النفسية التي تجعل المبحوثين يتصفحون الفايسبوك						المتغيرات
النسبة	المجموع	الإناث		الذكور		
		ن%	ت	ن%	ت	
28.26%	26	34.78%	16	21.73%	10	تنفيس
38.04%	35	23.92%	11	52.17%	24	الفضول
33.04%	31	41.30%	19	26.01%	12	الفراغ العاطفي
100%	92	100%	46	100%	46	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) يمكن ترتيب الدوافع النفسية التي تجعل المبحوثين يتصفحون الفايسبوك كما يلي:

حيث نجد أن اغلب المبحوثين يتصفحون الفايسبوك بدافع الفضول، بنسبة 38.4%، ثم بعدها بدافع الفراغ العاطفي بنسبة 33.04%، ثم يليها بدافع التنفيس بنسبة 28.26%.

ونلاحظ من خلال الجدول بأن الدوافع النفسية التي تدفع المبحوثين لتصفح الفايسبوك تختلف بين المبحوثين، حيث نجد نسبة 52.17% من الذكور يتصفحون الفايسبوك بدافع الفضول، أي حب الاكتشاف لمختلف العادات والثقافات والحضارات والديانات واللغات ومختلف ما يتعلق بالشعوب الأخرى، في حين نجد أن الإناث يتصفحون الفايسبوك بدافع ملء الفراغ العاطفي بنسبة 41.30%، والذي يعانون منه في الحياة، وبالتالي اللجوء إلى عالم الافتراض من أجل إشباع رغباتهم،

فمنهم من ينظرون فيها نظرة التسلية والترفيه، ومنهم من يحبون أن يقيموا علاقات مع أشخاص من خارج الوطن وتكوين علاقات غرامية معهم.

ومن هنا نستنتج بأن أغلب المبحوثين يتصفحون الفايسبوك بدافع الفضول وهذا يرجع لطبيعة المبحوثين كونهم مراهقين ويمرون بمرحلة جد حساسة.

الجدول (4-19): يوضح الدوافع الاجتماعية التي تدفع بالمبحوثين لاستخدام الفايسبوك

حسب متغير الجنس.

الدوافع الاجتماعية التي تدفع بالمبحوثين لاستخدام الفايسبوك						المتغيرات
النسبة	المجموع	الإناث		الذكور		
		% ن	ت	% ن	ت	
%31.53	29	%13.04	06	%50	23	التواصل والتفاعل مع الآخرين
%42.39	93	%52.17	24	%32.60	15	ربط العلاقات مع الجنس الآخر
%26.08	24	%34.79	16	%17.40	08	البحث عن حلول لمشاكلك الاجتماعية
/	/	/	/	/	/	أخرى تذكر
%100	92	%100	46	%100	46	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم(19) أن نسبة 42.39% من المبحوثين يستخدمون الفايسبوك بدافع ربط علاقات مع الجنس الآخر، تليها بنسبة 31.53% بدافع التواصل والتفاعل مع الآخرين، ثم البحث عن حلول للمشاكل الاجتماعية بنسبة 26.8%.

ويمكن تفسير هذه النتائج أن أغلب المبحوثين يحبون التعرف على أكبر قدر من الأشخاص، ويحبون تكوين علاقات مع أشخاص جدد، ومن ملاحظتنا لنتائج الجدول نجد بأن هناك اختلاف بين نسب المبحوثين حول الدوافع الاجتماعية لتصفحهم الفايسبوك، حيث نجد نسبة 50% من الذكور يتصفحون الفايسبوك بدافع التواصل والتفاعل مع الآخرين.

يمكن تفسير هذه النتيجة كون الذكور يحبون اكتشاف الحضارات والثقافات وعادات الشعوب الأخرى ويتحقق لهم من خلال تواصلهم وتفاعلهم مع مختلف الأشخاص، ونجد في المقابل الدافع الاجتماعي الذي يدفع بالإناث لتصفح الفايسبوك هو ربط علاقات مع الجنس الآخر بنسبة 52.17%.

ويمكن تفسير ذلك لما يحتويه هذا الموقع من تقنيات متعددة تجعلهم يتصفحون ويتجاوبون مع الطرف الآخر بكل حرية ودون خوف، من خلال عدم الكشف عن هويتهم الحقيقية. ومن هنا نستنتج بأن أغلب المبحوثين يتصفحون الفايسبوك للدافع الاجتماعي؛ وهو ربط علاقات مع الجنس الآخر، ويعود ذلك لما يحتويه هذا الموقع من خصائص متعددة أهمها تقنية الصوت والصورة، مما يسهل ذلك في عملية التفاعل مع الطرف الآخر.

الجدول (4-20): يمثل الدوافع المعرفية التي تجعل المبحوثين يتصفحون الفايسبوك

حسب متغير الجنس.

الدوافع المعرفية التي تجعل المبحوثين يتصفحون الفايسبوك						المتغيرات	
النسبة	المجموع	الإناث		الذكور			الفئات
		ن %	ت	ن %	ت		
34.78%	32	34.79%	16	34.78%	16	التثقيف	
38.04%	35	26.08%	12	50%	23	متابعة الأخبار	
27.18%	25	39.13%	18	15.22%	07	الدراسة	
100%	92	100%	46	100%	46	المجموع	

نلاحظ من الجدول رقم (20) ترتيب الدوافع المعرفية لتصفح الباحثين للفايسبوك كالتالي:

متابعة الأخبار المتنوعة بنسبة 38.04%، ثم تليها التثقيف بنسبة 34.78%، ثم تأتي الدراسة بنسبة 27.18%.

ونلاحظ من خلال النتائج المتحصلة في الجدول بأن أكبر نسبة من المبحوثين تتصفح الفايسبوك بدافع متابعة الأخبار المتنوعة.

ونجد بأن هذه الدوافع المعرفية تختلف بين المبحوثين؛ حيث نجد عند الذكور متابعة الأخبار المتنوعة تأتي بنسبة 50%، وهذا يشير إلى أنّ أغلب الذكور يتصفحون الفيسبوك بدافع متابعة الأخبار من أجل الإحاطة بكل ما هو جديد ومعرفة كل الأخبار سواء المحلية أو الدولية، وكذلك معرفة بكل ما هو جديد ومعرفة كل الأخبار سواء المحلية أو الدولية، وكذلك معرفة الأخبار الجارية التي لا تتناولها وسائل الإعلام التقليدية، في حين ينقلها الفيسبوك دون قيد أو رقابة، في حين نجد أن الإناث يتصفحن الفيسبوك بدافع الدراسة بنسبة 39.13%، وهذا لاهتمامهم بمجال الدراسة أكثر من الذكور، وعملهم على تحسين مستواهم الدراسي من خلال استغلال الخصائص التي يتمتع بها الفيسبوك في الدراسة.

ومن هنا نستنتج بأن أكثر الدوافع المعرفية التي تدفع بالمبحوثين لتصفح موقع الفيسبوك هو متابعة الأخبار المتنوعة، وذلك بحسب اهتمام كل فرد منهم بحيث يجدون فيه مختلف الأخبار في كل المجالات (السياسي / الاجتماعي / الاقتصادي...) والاطلاع على مختلف الأحداث الجارية، مما يجعلهم على تواصل دائم بما يحدث حولهم.

الجدول (4-21): يمثل أكثر الإشباعات التي يحققها الفيسبوك للمبحوثين

حسب متغير الجنس

أكثر الإشباعات التي يحققها الفيسبوك للمبحوثين						المتغيرات
النسبة	المجموع	الإناث		الذكور		الفئات
		ن%	ت	ن%	ت	
24.53%	26	25.46%	14	23.52%	12	معرفية
35.85%	38	30.91%	17	41.18%	21	نفسية
39.62%	42	43.63%	25	35.30%	18	اجتماعية
100%	106	100%	55	100%	51	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم(21) أن نسبة 45.66% من المبحوثين يحقق لهم الفايسبوك اشباعات اجتماعية، ونسبة 41.30% يحقق لهم اشباعات نفسية، ونسبة 28.26% يحقق لهم اشباعات معرفية.

فمن ملاحظتنا لنتائج الجدول نجد بأن أكثر الاشباعات المحققة لدى الذكور هي الاشباعات النفسية بنسبة 45.65%، وأكثر الاشباعات المحققة أدبالإناث هي الاشباعات الاجتماعية بنسبة 52.17%.

يمكن تفسير ذلك كون فئة الذكور تتصفح الفايسبوك بدافع الفضول مما يتحقق له إشباع نفسي، أما الإناث فيتصفحن الفايسبوك بدافع ربط علاقات مع الجنس الآخر، وبذلك يتحقق لها إشباع اجتماعي، وهذا ما أدته في دراستنا من خلال النتائج المتحصلة.

ومن خلال هذا التحليل يمكن لنا أن نستنتج بأن أكثر الحاجات التي يليها الفايسبوك للمبحوثين هي الاشباعات الاجتماعية، ويمكن إرجاع سبب تقدم هذا النوع من الاشباعات إلى ما يتميز به الفايسبوك وما يتضمنه من تقنيات تتيح للمستخدم إمكانية تكوين علاقات مع الآخرين وإبقاء التواصل والتفاعل معهم.

الجدول (4-22): يمثل الاشباعات الاجتماعية التي يحققها الفايسبوك للمبحوثين

حسب متغير الجنس.

الاشباعات الاجتماعية التي يحققها الفايسبوك للمبحوثين						المتغيرات
النسبة	المجموع	الإناث		الذكور		
		%	ت	%	ت	
26.08%	24	39.13%	18	13.04%	06	إيجاد حلول لمشاكلك الاجتماعية
42.39%	39	52.17%	24	32.61%	15	تكوين علاقات صداقة
31.53%	29	8.70%	04	54.35%	25	التواصل مع الآخرين
100%	92	100%	46	100%	46	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (22) أن أكثر الاشباعات الاجتماعية المحققة لدى الباحثين هي تكوين علاقات صداقة وذلك بنسبة 42.39%، تليها التواصل مع الآخرين بنسبة 31.53%، ثم إيجاد حلول للمشاكل الاجتماعية بنسبة 26.08%.

ومن خلال ملاحظتنا لنتائج الجدول نجد بأن أكثر الاشباعات الاجتماعية المحققة لدى الذكور هي التواصل مع الآخرين بنسبة 54.35%، في المقابل نجد أن أكثر الاشباعات الاجتماعية المحققة لدى الإناث هي تكوين علاقات صداقة بنسبة 52.17%.

ومن هنا نستنتج بأن أكثر الباحثين يحقق لهم الفيسبوك إشباع اجتماعي المتمثل في تكوين علاقات صداقة، ويمكن أن نعتبر تقدم هذا النوع من الاشباعات الاجتماعية إلى ما يتميز به الفيسبوك من تقنيات؛ حيث عمل على تقريب المسافات واختصار الوقت والجهد، وذلك عن طريق إتاحة الفرصة للتواصل مع جميع الأفراد وتكوين علاقات صداقة، بفضل تطور تقنيات الاتصال عبر هذا الموقع (الصوت والصورة) مع مختلف الأصدقاء والأهل بهدف إبقاء التواصل والتفاعل وتبادل وجهات النظر حول موضوعات معينة.

#### الجدول(4-23): يمثل الاشباعات النفسية التي يحققها الفيسبوك للباحثين

##### حسب متغير الجنس.

الاشباعات النفسية التي يحققها الفيسبوك للباحثين						المتغيرات
النسبة	المجموع	الإناث		الذكور		
		%	ت	%	ت	الفئات
26.08%	24	28.26%	13	23.91%	11	التنفيس والتعبير بكل حرية
45.66%	42	56.53%	26	34.79%	16	ملء الفراغ العاطفي
28.26%	26	15.21%	07	41.30%	19	اشباع الفضول
100%	92	100%	46	100%	46	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول (23) يمكن ترتيب الاشباعات النفسية التي يحققها الفايسبوك للمبحوثين كالتالي:

حيث جاءت أكبر نسبة منهم 45.66% هي ملء الفراغ العاطفي، ثم يليها إشباع الفضول بنسبة 28.26%، ثم التنفيس والتعبير بحرية 26.08%.

يمكن تفسير ذلك بأن معظم المبحوثين يجبدون ملء الفراغ العاطفي الذي يعانون منه في الحياة، وبالتالي اللجوء إلى عالم الافتراض من أجل إشباع رغباتهم، وينظرون لها نظرة التسلية والترفيه، ومنهم من يجبدون هذه العلاقات مع أشخاص من خارج الوطن والتعرف على أشخاص غرباء وتكوين علاقات غرامية معهم.

ومن خلال تحليلنا لنتائج الجدول نجد بأن أكبر نسبة جاءت لدى الذكور 41.30% هي إشباع الفضول أما الإناث فجاءت بنسبة 56.53% ملء الفراغ العاطفي.

ويمكننا إرجاع ذلك لطبيعة مواقع التواصل وخصائصها، ومنها التكلم عن بعد واستخدام أسماء مستعارة وتقمص شخصية أخرى ما يفتح قدرا كبيرا لدى الإناث من الراحة والعطاء في مواضيع متنوعة، وملء ذلك الفراغ العاطفي من خلال الدخول على علاقات غرامية مع الجنس الآخر، أما الذكور فبطبعهم يحبون إشباع فضولهم من خلال تصفح الفايسبوك للكشف عن ما هو موجود بهذا الموقع.

ومن هنا يمكن أن نستنتج بأن أكثر الحاجات النفسية التي يحققها الفايسبوك للمبحوثين هي ملء الفراغ العاطفي وإشباع الحاجات والرغبات المكبوتة التي لا يستطيعون إظهارها في واقعهم المعاش.

الجدول (4-24): يوضح الإشباعات المعرفية التي يحققها الفايسبوك للمبحوثين حسب متغير الجنس.

الإشباعات المعرفية التي يحققها الفايسبوك للمبحوثين						المتغيرات
النسبة	المجموع	الإناث		الذكور		الفئات
		%ن	ت	%ن	ت	
%42.39	39	%47.83	22	%36.96	17	الحصول على المعلومات
%39.13	36	%32.61	15	%45.65	21	مواكبة الأحداث الجارية
%18.48	17	%19.56	09	%17.39	08	التثقيف
%100	92	%100	46	%100	46	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (24) الذي يوضح الإشباعات المعرفية التي يحققها الفايسبوك للمبحوثين نجد بأن 42.39% من المبحوثين يحقق لهم الفايسبوك إشباعات في الحصول على المعلومات، وبنسبة 39.13% مواكبة الأحداث الجارية، ثم بنسبة 18.48% يحقق لهم التثقيف، وبذلك نجد أكثر الإشباعات المعرفية التي يحققها الفايسبوك للمبحوثين هي الحصول على المعلومات، كون هذا الأخير يتمتع بخصائص عديدة تجعل الباحثين يحصلون على مختلف المعلومات دون عناء، مثل المشاركة في المجموعات التعليمية.

ومن الملاحظ في الجدول هو أن نسبة 45.65% يحقق للذكور الإشباع المعرفي في مواكبة الأحداث الجارية، في حين نجد عند جنس الإناث إشباع الحصول على المعلومات الأعلى بنسبة 47.83%

ويمكن تفسير هذا الاختلاف بين المبحوثين كون الذكور يتطلعون دائما لمعرفة الأحداث الجارية، ويهتمون بالأخبار المحلية والعالمية أكثر من الإناث اللواتي يهتمن بالحصول على المعلومات في مختلف المجالات وخاصة المتعلقة بالدراسة.

ومما سبق يمكن القول أن أكثر الإشباعات المعرفية التي يليها الفايسبوك للمبحوثين هي الحصول على المعلومات وذلك بحسب اهتمام كل فرد منهم في مختلف المجالات.



## 2-1-4- المحور الرابع: أثر الفاييسبوك على هوية المراهقين

تختلف آثار استخدام الفاييسبوك على هوية المراهقين المستخدمين للموقع، ويؤثر هذا الاستخدام على هويتهم، أما بالإيجاب أو بالسلب، فقد يساعد المبحوثين في التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين وإقامة علاقات صداقة جديدة، وإشباع فضولهم وتمكينهم من الحصول على مختلف المعلومات التي تهمهم وعلى عكس ذلك فقد يؤدي تصفح الفاييسبوك لفترات طويلة إلى ميل المبحوثين للجلوس وحيداً، كذلك تقبلهم لقيم جديدة دخيلة على المجتمع الذي ينتمون إليه واستخدامهم للغة مختلفة عن اللغة التي كانوا يستخدمونها في حياتهم الاجتماعية، وكذلك دخولهم في مجتمع افتراضي من خلال إنشاء علاقات غرامية غير حقيقية .

وهذا ما سنوضحه من خلال تحليل بيانات جداول دراستنا هذه.

الجدول (4-25): يمثل دور الفاييسبوك في تطوير شخصية المبحوثين حسب متغير الجنس:

دور الفاييسبوك في تطوير شخصية المبحوثين						المتغيرات
النسبة	المجموع	الإناث		الذكور		
		%ن	ت	%ن	ت	
52.17%	48	56.53%	26	47.83%	22	نعم
47.83%	44	43.47%	20	52.17%	24	لا
100%	92	100%	46	100%	46	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (25) يتبين لنا بأن أكثر من نصف المبحوثين بنسبة 52.17% يوافقون على أن الفاييسبوك قد كور من شخصيتهم، في حين نجد بنسبة 47.83% لم يوافقوا على هذه العبارة.

ومن ملاحظتنا لنتائج الجدول نجد نسبة 52.17% من الذكور أقرروا بأن الفاييسبوك لم يطور من شخصيتهم، في حين نجد نسبة 56.53% من الإناث أقرروا بأن الفاييسبوك قد طور من شخصيتهم.

ويمكن تفسير هذه النتائج، كون الفاييسبوك سمح للمبحوثين بإبداء رأيهم حول مختلف القضايا دون قيد، والتعبير بكل حرية، مما جعل شخصيتهم تتطور، فهو فتح المجال الواسع للتفاعل مع أشخاص لا يعرفون بعضهم البعض ، يتواصلون ويعلقون ويناقشون آراء الآخرين حول القضايا المختلفة.

ومن هنا نستنتج بأن الفاييسبوك له دور كبير في تطوير شخصية المبحوثين وهذا يرجع إلى التقنيات والخصائص المتعددة التي يتمتع بها.

الجدول (4-26): يمثل مدى تعارض المنشورات التي تنشر عبر الفاييسبوك مع قيم المبحوثين حسب متغير الجنس.

مدى تعارض المنشورات التي تنشر عبر الفاييسبوك مع قيم المبحوثين						المتغيرات
النسبة	المجموع	الإناث		الذكور		
		%ن	ت	%ن	ت	
67.39%	62	%58.70	27	%76.08	35	نعم
%32.61	30	%41.30	19	%23.92	11	لا
%100	92	%100	46	%100	46	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (26) يتبين لنا بأن أكثر من نصف المبحوثين بنسبة تصل إلى 67.39% يقرون بأن المنشورات الموجودة بالفاييسبوك تتعارض مع قيمتهم، في حين نجد بنسبة 32.61% من المبحوثين يقرون بأنها لا تتعارض مع قيمهم. ومن خلال ملاحظتنا لنتائج الجدول نجد بأن رأي المبحوثين متقارب حول أن المنشورات الموجودة بالفاييسبوك تتعارض مع قيمهم، حيث وافق على ذلك جنس الذكور بنسبة 76.08%، والإناث بنسبة 58.70%.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن ليس كل ما يعرض بالفاييسبوك يتوافق مع المبحوثين وعاداتهم، وطبيعة مجتمعهم، فالفايسبوك يجمع كل الأجناس من مختلف الأديان والبلدان وكل فرد

منهم يعبر عن ما يجول بخاطره ويعرض مختلف الصور والفيديوهات عبر صفحته أو من خلال المجموعات المنضم إليها على الفيسبوك.

ومن هنا نستنتج بأن أغلب المنشورات التي تعرض عبر الفاسبوك تتعارض مع قيم الباحثين، لما تحتويه هذه المنشورات من مضامين مخالفة لقيم الباحثين ولا مع دينهم ولا مع تنشئتهم.

الجدول رقم (4-27): يوضح إلى أي مدى أثر هذا التعارض مع قيم الباحثين

حسب متغير الجنس

إلى أي مدى أثر هذا التعارض مع قيم الباحثين						المتغيرات
النسبة	المجموع	الإناث		الذكور		
		%ن	ت	%ن	ت	
54.84%	34	48.14%	13	60%	21	بشكل كبير
17.75%	11	22.23%	06	14.28%	05	بشكل متوسط
19.35%	12	18.52%	05	20%	07	بشكل ضعيف
8.06%	5	11.11%	03	5.72%	02	لم يؤثر
100%	62	100%	27	100%	35	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (27) أن أكثر من نصف الباحثين بنسبة 54.84% يقرون بأن المنشورات عبر الفيسبوك تتعارض مع قيمهم بشكل كبير، في حين نجد بنسبة 19.35% بشكل ضعيف، ويليها بنسبة 17.75% بشكل متوسط، ثم تأتي نسبة 8.06% لم يؤثر هذا التعارض مع قيمتهم.

ومن ملاحظتنا لنتائج الجدول نجد الذكور بنسبة 60% و الإناث بنسبة 48.14% أقروا بأن المنشورات عبر الفيسبوك تتعارض مع قيمهم بشكل كبير، ويرجع ذلك كون الفيسبوك ليس لديه قيود في عملية النشر، فكل فرد ينشر مختلف المقالات والمعلومات والصور والفيديوهات بكل حرية، وحسب معتقده ودينه، مما يتعارض ذلك مع قيم الباحثين.

ومن هنا نستنتج بأن المنشورات عبر الفايسبوك تتعارض مع قيم الباحثين بشكل كبير كونها لا تتوافق مع دينهم ونشأتهم وطبيعة المجتمع الذي ينتمون إليه.

الجدول(4-28): يمثل مدى مشاركة الباحثين لمعلوماتهم الشخصية على الفايسبوك حسب متغير الجنس.

مدى مشاركة الباحثين لمعلوماتهم الشخصية على الفايسبوك						المتغيرات
النسبة	المجموع	الإناث		الذكور		
		%	ت	%	ت	الفئات
47.82%	44	8.69%	04	86.96%	40	نعم
52.18%	48	91.31%	42	13.04%	06	لا
100%	92	100%	46	100%	46	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (28) أن أكثر من نصف الباحثين بنسبة 52.18% لا يقومون بمشاركة معلومات شخصية على الفايسبوك، وبنسبة 47.82%، من الباحثين يقومون بمشاركة معلومات شخصية لهم على الفايسبوك.

ويمكننا تفسير ذلك أن أغلبهم لا يريدون أن يفصحوا عن شخصيتهم الحقيقية وتخوفهم من الانفصال مع صوره ومعلومات عن حياتهم الشخصية، وكذلك رغبتهم في عدم كشف الأشخاص المتفاعلين معهم لشخصيتهم.

ونجد بأن الإناث هم الأكثر رفض في مشاركة معلومات شخصية على الفايسبوك بنسبة 91.31%، وحسب دراستنا توصلنا إلى أنهم لا يضعون أسماءهم الحقيقية ويفضلون أسماءهم الحقيقية ويفضلون أسماء المشاهير أو أسماء أجنبية أو حتى أسماء الرسوم متحركة، عكس الذكور الذين يقومون بمشاركة معلومات شخصية لهم عبر الفايسبوك بنسبة 86.96%.

يمكن تفسير ذلك بعدم خوفهم من تقديم معلومات حقيقية عن شخصيتهم كذلك يمكن إرجاع ذلك إلى عملهم على كسب ثقة المتفاعلين معهم عبر الفايسبوك.

ويمكن أن نستنتج بأن أغلب المبحوثين لا يقومون بمشاركة معلومات شخصية لهم عبر الفاسبوك، وهذا راجع إلى راحة الشخص بالدرجة الأولى ليتمكن من التصرف بكل حرية في هذا الموقع دون التعرض إلى أي إزعاج وكذلك للتمتع بالخصوصية .

الجدول(4-29): يوضح مدى تأثير المبحوثين بالمضامين التي تعرض عبر الفاييسبوك

حسب متغير الجنس.

مدى تأثر المبحوثين بالمضامين التي تعرض عبر الفاييسبوك						المتغيرات
النسبة	المجموع	الإناث		الذكور		الفئات
		%ن	ت	%ن	ت	
%7.60	07	%8.69	04	%6.53	03	تعديل السلوك لديك
%61.96	57	%65.22	30	%58.69	27	تكسب سلوك جديد
%20.65	19	%19.57	09	%21.74	10	تغير سلوك سابق
%9.79	09	%6.52	03	%13.04	06	لم يحدث تغير
%100	92	%100	46	%100	46	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول (29) أن أغلبية المبحوثين اكتسبوا سلوك جديد جراء تعرضهم للمضامين المقدمة عبر الفاييسبوك، حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين اكتسبوا السلوك جديد %61.96.

ثم جاءت في المرتبة الثانية من تغير سلوك سابق لديهم بنسبة %20.65، ثم تلتها فئة من لم يحدث لهم أي تغيير بنسبة %9.79، ثم جاءت في المرتبة الأخيرة فئة من عدلوا سلوك لديهم بنسبة %7.60 ويمكن تفسير ذلك بأن موقع الفاييسبوك يعرض مضامين تدفع بالمبحوثين إلى اكتساب سلوكيات جديدة وهذا ما يدل على أنّ تعلق المبحوثين بموقع الفاييسبوك ساهم في تقبل كل ما يعرضه الفاييسبوك من مضامين، وهذا ما يدل على أن للفاييسبوك قدرة على التأثير بحيث بلغت نسبة المبحوثين الذي غيروا سلوك سابق %20.65 ونسبة من عدلوا سلوك لديهم %7.60 ومنه نستنتج أن

المبحوثين ارتبطوا ارتباطا قويا بالفيسبوك جعل هذا الأخير يؤثر على سلوكياتهم فاكثروا سلوكيات جديدة، وغيروا سلوكيات سابقة وعدلوا من سلوكيات لديهم. ومنه يمكن القول أن الفيسبوك يستطيع أن يؤثر في شخصية الفرد وهويته وسلوكياته وذلك حسب المضامين المقدمة من خلاله.

الجدول(4-30): يوضح مدى التغيير الذي تحدثه المضامين المقدمة عبر الفيسبوك على

سلوك المبحوثين حسب متغير الجنس.

مدى التغيير الذي تحدثه المضامين المقدمة عبر الفيسبوك على سلوك المبحوثين						المتغيرات
النسبة	المجموع	الإناث		الذكور		
		%ن	ت	%ن	ت	
%50.60	42	%53.49	23	%47.5	19	دائما
%33.74	28	%30.24	13	%37.5	15	أحيانا
%15.66	13	%16.27	07	%15	06	نادرا
%100	83	%100	43	%100	40	المجموع

نلاحظ من الجدول رقم (30) أن ذلك التغيير الذي يحدث للمبحوثين يكون دائما حيث بلغت نسبة المبحوثين الذي أجابوا دائما 50.60% ثم تليها فئة من قالوا أحيانا بنسبة 33.74%، ثم جاءت في المرتبة الأخيرة فئة من أجابوا نادرا بنسبة 15.66%.

ويمكن تفسير ذلك بأن موقع الفيسبوك له قدرة كبيرة على التغيير في سلوك المبحوثين نظرا لارتباط معظم المبحوثين به، وبالمضامين التي يعرضها وإجابات المبحوثين أكدت على أن الفيسبوك يؤثر عليهم بشكل يجعلهم يكتسبون سلوكيات جديدة، ويعدلون سلوكيات سابقة أو يغيرونها وهذا ما أكدت عليه نتائج الجدول 29.

ومنه نستنتج أن للفيسبوك دور كبير في التغيير الذي يحدث على مستوى سلوكيات الأفراد فيؤثر تأثيرا يحدثون تغييرات على مستوى شخصياتهم وسلوكياتهم.

الجدول (4-31): يوضح اللغة التي يستخدمها المبحوثين للتواصل عبر الفايسبوك حسب متغير الجنس.

اللغة التي يستخدمها المبحوثين للتواصل عبر الفايسبوك						المتغيرات
النسبة	المجموع	الإناث		الذكور		الفئات
		ن%	ت	ن%	ت	
%6.52	06	%10.87	05	%20.17	01	العربية
%11.95	11	%17.39	08	%6.53	03	الفرنسية
%8.69	08	%08.69	04	%8.53	04	الانجليزية
%27.17	25	%21.74	10	%32.61	15	العامة
%45.66	42	%41.31	19	%50	23	الاختصارات اللغوية
%100	92	%100	46	%100	46	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (31) أنه جاءت فئة المبحوثين الذين يستخدمون الاختصارات اللغوية عند تواصلهم في الفايسبوك بنسبة %45.66 ، ونسبة %27.17 يستخدمون اللغة العامة، في حين يستخدم بنسبة %11.95 اللغة الفرنسية ونسبة %8.69، يستخدمون اللغة الانجليزية، في حين نجد أقل نسبة منهم يستخدمون اللغة العربية بنسبة %6.52.

ومن ملاحظتنا لبيانات الجدول نرى بأن نسبة الذكور والإناث جاءت متقاربة من حيث استخدام لغة الاختصارات اللغوية، حيث يستخدمها الذكور بنسبة %50، أما الإناث بنسبة %41.31، ومن خلال ما سبق يمكن تفسير نتائج الجدول بأن المبحوثين قد ابتدعوا لونا جديدا من اللغة لا يستطيع أحدا فك رموزها عدا مستخدموها

ويمكن اعتبار هذه الشفرات مثل (تحويل حرف ع إلى الرقم 3، وتحويل حرف ح إلى الرقم 7..) هي نوع من الهروب من المجتمع الذي ينتمون إليها من خلال اعتبارهم بأن هذه اللغة هي لغة سهلة الفهم عند التواصل بها، عكس اللغة العربية الفصحى التي تأخذ وقتا كبيرا في الكتابة واعتباره لهذا الاختصار هو اقتصار للجهد والوقت، فهناك صراع بين اللغة العربية ولغة الاختصارات

اللغوية، فنجد بأن لغة المراهقين هي لغة هجينة تجمع بين لهجات ولغات عديدة لا تعبر عن اللغة العربية ولا على لغة الدولة الجزائرية، فالواجب على المراهق أن يستخدم اللغة العربية عند اتصاله وتفاعله مع الآخرين في موقع الفايسبوك من أجل نقل هذه اللغة إلى الضفة الأخرى بين الشعوب الأخرى ويعبر عن هويته في أحسن صورة.

الجدول (4-32): اللغة التي تعود المبحوثين استخدامها على الفايسبوك هي التي تداولها مع

الأصدقاء والوسط الدراسي حسب متغير الجنس.

اللغة التي تعود المبحوثين استخدامها على الفايسبوك هي التي تداولها مع الأصدقاء والوسط الدراسي .						المتغيرات
النسبة	المجموع	الإناث		الذكور		الفئات
		ن%	ت	ن%	ت	
69.56%	64	63.5%	29	76.09%	35	نعم
30.44%	28	36.95%	17	23.91%	11	لا
100%	92	100%	46	100%	46	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (32) أن أغلبية المبحوثين أجابوا بنعم حول استخدام اللغة التي يتداولونها عبر الفايسبوك هي نفسها التي يستخدمونها مع الأصدقاء وفي الوسط الدراسي، حيث بلغت نسبتهم 69.56%، في حين جاءت نسبة المبحوثين من قالوا لا 30.44%.

ويمكن تفسير ذلك بأن المبحوثين تعودوا على استخدام لغة معينة على موقع الفايسبوك وهي لغة الاختصارات اللغوية وهي نفسها المتداولة بالوسط الدراسي ومع الأصدقاء، ويعود ذلك لسلبات التكنولوجيا الحديثة وسوء استخدامها، حيث ساهمت في الانحدار بالمستوى اللغوي لدى المبحوثين وشيوع الكتابات الركيكة والتعبيرات الغامضة غير محددة المعنى، بحجة البساطة في فهم الرسالة وسرعة نقلها أدى إلى ضحالة الفكر أثناء الأعمال التطبيقية للمبحوثين وأدى إلى تراجع الأداء اللغوي والأسلوب الأكاديمي.



الجدول(4-33): يوضح مدى تأثير متابعة المبحوثين للفايسبوك على لغة حديثهم حسب متغير الجنس.

مدى تأثير متابعة المبحوثين للفايسبوك على لغة حديثهم						المتغيرات
النسبة	المجموع	الإناث		الذكور		
		%ن	ت	%ن	ت	
%53.26	49	%45.65	21	%60.87	28	تأثير كبير
%30.44	28	%39.14	18	%21.74	10	تأثيرا متوسط
%16.30	15	%15.21	07	%17.39	08	تأثيرا ضعيف
%100	92	%100	46	%100	46	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (33) أنّ معظم المبحوثين أثرت متابعتهم لموقع الفاييسبوك على لغة حديثهم تأثيرا كبيرا بنسبة %53.26 ثم جاءت في المرتبة الثانية فئة من أثرت متابعتهم لموقع الفاييسبوك على لغتهم بشكل متوسط بنسبة %30.44، في حين جاءت في المرتبة الأخيرة فئة من أثرت متابعتهم لموقع الفاييسبوك على لغة حديثهم بنسبة %16.30.

ويمكن تفسير ذلك بأن الإدمان على استخدام الفاييسبوك والتواصل فيه باختصارات لغوية أو ما يطلق عليه باسم اللغة الجديدة يؤثر بدرجة كبيرة على لغة حديث المبحوثين بحيث يؤثر بدرجة كبيرة على سلامة اللغة لديهم وذلك بالإخلال بقواعد اللغة وإتلاف قيمتها، هذا ما يجعلنا ندرك خطورة الوضع اللغوي الذي وصلنا له من خلال هذه اللغة الدخيلة والجديدة.

ومن ابرز الآثار زوال الهوية الثقافية وسنلمسها أكثر بالأجيال القادمة التي قد تنقطع على

لغتها و تراثها.

الجدول(4-34) : يمثل أثر الفايسبوك على الحياة الاجتماعية لدى المبحوثين حسب متغير الجنس.

أثر الفايسبوك على الحياة الاجتماعية لدى المبحوثين						المتغيرات
النسبة	المجموع	الإناث		الذكور		
		%ن	ت	%ن	ت	الفئات
%53.26	49	%47.83	22	%58.69	27	سلبا
%30.44	32	%41.30	19	%28.27	13	ايجابا
%16.30	11	%10.87	05	%13.04	06	لا أثر
%100	92	%100	46	%100	46	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (34) أن نسبة 53.26% من المبحوثين يجدون بأن استخدامهم للفيسبوك قد أثر على حياتهم الاجتماعية بطريقة سلبية، ثم تليها 34.78% من يرون بأن الفيسبوك قد أثر بطريقة ايجابية على حياتهم، في حين نجد بنسبة قليلة قدرت ب 11.96% من المبحوثين يقرون بأن الفيسبوك لم يؤثر على حياتهم الاجتماعية.

ومن ملاحظتنا بيانات الجدول نجد أن كل من الذكور نسبة 58.69% والإناث نسبة 47.83% قد أثر الفيسبوك على حياتهم الاجتماعية سلبا .

ويمكن تفسير هذه النسبة بأن معظم المبحوثين لم يعد بإمكانهم الاستغناء عن الفيسبوك ويعتبر هذا بسبب أعراض الإدمان، فكل فرد منهم يختلي بهاتفه ويقوم بالتواصل مع أفراد يتناقض معهم ويتفاعل، مما جعلهم ينهمكون في عالم افتراضي خاص بهم، حيث عمل هذا الموقع على تجسيد صورة غير حقيقية للمستخدم ومغايرة تماما لواقعه الفعلي، وفكك هويته الشخصية من خلال جعله يتبنى سلوكيات مخالف للمجتمع الذي يقطن فيه ولا تتوقف مع دينه.

الجدول(4-35): يمثل رأي المبحوثين حول استخدامهم للفايسبوك مستقبلا  
حسب متغير الجنس.

رأي المبحوثين حول استخدامهم للفايسبوك مستقبلا						المتغيرات
النسبة	المجموع	الإناث		الذكور		الفئات
		%ن	ت	%ن	ت	
%21.73	20	%28.27	13	%15.21	07	أن تزيد من استخدامك للفايسبوك
%17.39	16	%13.04	06	%21.74	10	أن تترك استخدامك كم هو
%52.18	48	%54.35	25	%50	23	أن تقلل من استخدامك للفايسبوك
%8.69	08	%4.34	02	%13.05	06	أن تتوقف عن استخدامك للفايسبوك
%100	92	%100	46	%100	46	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم(35) أن أغلبية المبحوثين بنسبة %52.18 يرغبون في التقليل من استخدام الفاييسبوك مستقبلا، ونجد نسبة %21.73 يريدون أن يزيدو من استخدامهم للفايسبوك مستقبلا في، حين نجد نسبة %17.39 من المبحوثين يتركون استخدامهم للفايسبوك كما هو، ونجد نسبة قليلة قدرت ب %8.69 من المبحوثين يرغبون في الوقف عن استخدام الفاييسبوك مستقبلا. ومن ملاحظتنا لنتائج الجدول نلاحظ بأن رأي الإناث والذكور حول استخدامهم للفايسبوك مستقبلا هو أن يقللوا من استخدامه للفايسبوك، حيث جاءت بنسبة %50 بالنسبة الذكور، و %54.35 بالنسبة للإناث.

ومن خلال هذه البيانات يتضح لنا بأن ما يقارب نصف المبحوثين يرغبون في التقليل من استخدام الفاييسبوك مستقبلا، لما هو هدر للوقت خاصة وأن المبحوثين يتصفحونه أكثر من 3 ساعات في اليوم.

وهذا ما أكدته دراستنا من خلال نتائج الجدول رقم (7)، وهذا يعتبر مضيعة للوقت، وذلك الاستخدام يكون على حساب أعمال أخرى كالدراسة والواجبات المنزلية المختلفة وأمور أخرى.

### 3- النتائج العامة للدراسة:

لقد توصلت النظرية أن مواقع التواصل الاجتماعي خصوصا "الفايسبوك" تستأثر بقبول وتجاوب الكثير من الأفراد وفي جميع أنحاء العالم، خاصة فئة المراهقين، بحيث استقطبت هذه المواقع الكثير من الناس بما تتيحه لمستخدميها من خدمات، بحيث أنها تتيح للمستخدم فضاء آخر للتفاعل والتعبير بحرية دون قيد ضمن مجمع افتراضي يقوم من خلاله ببناء علاقات افتراضية مع أشخاص يشاركونه نفس الاهتمام، ويعتبر الفايسبوك من أكثر المواقع شهرة وإقبالا بحيث يمكن الأصدقاء تبادل المعلومات وأخر الأخبار والتطورات وتعدد استخدامات الموقع وتختلف تأثيراته على مستوى شخصيات الأفراد وهويتهم، وقد أسفرت نتائج دراستنا الميدانية على ما يلي:

#### 3-1- النتائج الخاصة بمحور عادات وأنماط تصفح موقع الفايسبوك:

حيث أسفرت نتائج المحور على:

✓ أن المبحوثين يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم بحيث بلغت نسبتهم 43.48%.

✓ أن فئة الذكور هي الأكثر إقبالا على تصفح ما يعرض عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 54.35%.

✓ أن المبحوثين يستخدمون موقع الفايسبوك منذ أكثر من ثلاثة سنوات بنسبة 41.31%.

✓ أن فئة الذكور هم الذين يتمتعون بالأسبقية في استخدام موقع الفايسبوك، حيث بلغت نسبة المبحوثين (الذكور) الذين يستخدمون موقع الفايسبوك أكثر من ثلاثة سنوات 56.54%.

✓ أن المبحوثين يستخدمون مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، فبالإضافة إلى موقع الفايسبوك للمبحوثين أيضا حسابات أخرى على تويتر بنسبة 21.73%، انستغرام 39.14%، واتساب بنسبة 39.15%.

- ✓ أن أكثر الباحثين يخصصون وقت كبير لتصفح الفايسبوك، حيث بلغت نسبة الباحثين الذين يستخدمونه أكثر من ثلاثة ساعات 57.61%.
- ✓ أن فئة الذكور تخصص وقت أكثر من فئة الإناث لتصفح موقع الفايسبوك حيث بلغت نسبة الذكور الذين يتصفحون موقع الفايسبوك منذ ثلاثة ساعات فأكثر 60.87%.
- ✓ أن الباحثين يفضلون تصفح الفايسبوك ليلاً، حيث بلغت نسبتهم 42.39%.
- ✓ أن أغلبية الباحثين يستخدمون الهاتف النقال كوسيلة للإبحار في الفايسبوك، حيث بلغت نسبتهم 53.27%.
- ✓ أن أغلبية الباحثين يتصفحون موقع الفايسبوك بمفردهم، بحيث قدرت نسبتهم 80.44%.
- ✓ أن فئة الإناث أكثر استخداماً للفايسبوك بمفردها، حيث بلغت نسبة الإناث اللواتي يتصفحن الفايسبوك بمفردهن 100%.
- ✓ أن أغلبية الباحثين يتصفحون موقع الفايسبوك في المنزل، حيث بلغت نسبتهم 51.09%.
- ✓ أن بعض الباحثين خاصة فئة الإناث يتخذن من المدرسة أيضاً مكاناً لتصفح الفايسبوك، حيث قدرت نسبة الباحثين الذين يتصفحون الفايسبوك في المدرسة 32.60%.
- ✓ أن معظم الباحثين يدخلون إلى حسابهم على الفايسبوك بأسماء مستعارة، بحيث بلغت نسبتهم 60.86%.
- ✓ أن أغلبية الإناث يستخدمون أسماء مستعارة لتصفح الفايسبوك، حيث بلغت نسبتهم 86.96% في حين كانت نسبة الذكور الذين يستخدمون أسماء مستعارة 13.96%.
- ✓ أن أغلبية الذكور يستخدمون أسماء حقيقية لتصفح الفايسبوك، حيث بلغت نسبتهم 65.22%.
- ✓ أن معظم الباحثين الذين يستخدمون أسمائهم الحقيقية في تصفح موقع الفايسبوك كان ذلك بسبب أن يحظوا بثقة المتفاعلين معهم حيث بلغت نسبتهم 62.12%.
- ✓ أن الباحثين يستخدمون أسماء مستعارة في تصفحهم للفايسبوك رغبة منهم في التصرف بكل حرية دون أن يعرف أحد عليهم، حيث بلغت نسبتهم 44.64%.

✓ أن المبحوثين يفضلون خدمة الدردشة في تفحصهم لموقع الفايسبوك، حيث بلغت نسبتهم 47.82%.

✓ أن المبحوثين يتصفحون عبر الفايسبوك الصفحات الترفيهية، حيث بلغت نسبتهم 38.05% في حين لا يوجد إقبالاً من طرفهم على الصفحات التعليمية، حيث جاءت نسبة المبحوثين الذين يتصفحون الصفحات التعليمية 8.69%.

### 3-2- النتائج الخاصة بمحور دوافع واشباكات استخدام موقع الفايسبوك.

✓ أن أكثر الدوافع التي تدفع بالمبحوثين لتصفح موقع الفايسبوك هي دوافع نفسية ودوافع اجتماعية، بحيث جاءت نفس النسبة 36.84%

✓ أن أكثر الدوافع النفسية التي تجعل المبحوثين يتصفحون الفايسبوك هو دافع الفضول.

✓ أن فئة الذكور يتصفحون الفايسبوك بدافع الفضول في حين نجد الإناث يتصفحون الفايسبوك بدافع ملاءمة الفراغ العاطفي بنسبة 41.30%.

✓ أن أكثر الدوافع الاجتماعية لاستخدام المبحوثين للفايسبوك هو دافع ربط علاقات مع الجنس الآخر بنسبة 42.39%.

✓ أن أكثر الدوافع المعرفية التي تدفع بالمراهقين لتصفح الفايسبوك هو دافع متابعة الأخبار بنسبة 38.04%.

✓ إن الإناث يتصفحون الفايسبوك من أجل الدراسة أكثر من الذكور، حيث بلغت نسبة الإناث اللواتي يتصفحون الفايسبوك من أجل الدراسة 39.13% في حين بلغت نسبة الذكور 15.22%.

✓ أن أكثر الاشباكات التي يحققها المراهقين عند تصفحهم للفايسبوك هي اشباكات اجتماعية بنسبة 39.85%، وأيضاً اشباكات نفسية بنسبة 35.62%.

✓ أن أكثر الاشباكات الاجتماعية التي يحققها الفايسبوك للمراهقين هي تكوين علاقات صداقة بنسبة 42.39% والتواصل مع الآخرين بنسبة 31.53%.

✓ أن أكثر الاشباع النفسية التي يحققها الفايسبوك للمراهقين هي الحصول على المعلومات التي جاءت بنسبة 42.39%. ومواكبة الأحداث الجارية بنسبة 39.13%.

### 3-3- النتائج الخاصة بمحور أثر الفايسبوك على هوية المراهقين

✓ أن للفايسبوك دور في تطوير شخصية الفرد حيث جاء بنسبة 52.17%.  
✓ أن المنشورات التي تعرض عبر الفايسبوك تتعارض مع قيم المراهقين، حيث جاءت بنسبة 67.39%.

✓ أن اثر هذا التعارض مع قيم المراهقين يكون بشكل كبير حيث جاء بنسبة 54.84%.  
✓ أن اغلب المبحوثين لا يشاركون بمعلومات شخصية عبر الفايسبوك، وقد جاءت بنسبة 52.18%.  
✓ أن اغلب المضامين التي تعرض على الفايسبوك أكسبت المراهقين سلوكات جديدة، وقد جاءت بنسبة 61.96%.

✓ أن التغيير الذي يحدث على مستوى سلوكات المراهقين إثر تصفح الفايسبوك يحدث دائما، حيث جاءت بنسبة 50.60%.  
✓ أن أكثر المراهقين يستخدمون الاختصارات اللغوية للتواصل مع الاخرين عبر الفايسبوك حيث جاءت بنسبة 45.66%.

✓ أن أكثر المراهقين يستخدمون الاختصارات اللغوية التي يتداولونها عبر الفايسبوك مع الأصدقاء وكذلك في الوسط الدراسي، حيث جاءت بنسبة 69.56%.  
✓ أن متابعة المراهقين لموقع الفايسبوك اثر بشكل كبير على لغة حديثهم، حيث جاءت بنسبة 53.26%.

✓ أن موقع الفايسبوك اثر على الحياة الاجتماعية لأغلبية المراهقين بشكل سلبي، حيث جاءت بنسبة 53.26%.

✓ أن أغلبية المراهقين ينوون التقليل من استخدامهم للفايسبوك، حيث بلغت نسبتهم 52.18%.

**4- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات :****4-1- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:**

أظهرت نتائج الفرضية الأولى المتعلقة بعبادات و أنماط تصفح المراهقين للفايسبوك أن أكثر المراهقين يتصفحون موقع الفاييسبوك ليلا، وقد فسر ذلك بأنهم يفضلون فترة الليل لانشغالهم في الأوقات الأخرى بالدراسة وغيرها من الانشغالات، إضافة لأنهم يكونون في الليل بمفردهم مما يفتح أمامهم مساحة أكبر من الحرية و يخلق نوع من الراحة و الخصوصية للتجول عبر هذا الموقع، ومنه يمكن أن يثبت صحة الفرضية بأن المراهقين يتصفحون الفاييسبوك بشكل كبير في فترات الليل.

**4-2- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية :**

أما نتيجة الفرضية الثانية المتعلقة بدوافع تصفح المراهقين لموقع الفاييسبوك فقد أظهرت بأن أكثر المراهقين يتصفحون موقع الفاييسبوك لدوافع نفسية واجتماعية، وقد فسرنا ذلك بكون أغلب المراهقين يتصفحون الفاييسبوك بدافع ربط علاقات مع الجنس الآخر، كذلك بدافع ملئ الفراغ العاطفي و منه يمكن أن نثبت صحة الفرضية أن المراهقين يتصفحون موقع الفاييسبوك لدوافع نفسية و اجتماعية.

**4-3- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة :**

أما نتيجة الفرضية الثالثة المتعلقة بالاشباع التي يحققها المراهقين أثناء تصفحهم للفايسبوك ، فقد أظهرت أن أكثر المراهقين يحققون اشباعا اجتماعية بحيث فسرنا ذلك بطبيعة موقع الفاييسبوك كونه موقع اجتماعي بالدرجة الأولى وما يتضمنه تقنيات تتيح للمستخدم إمكانية تكوين علاقات مع الآخرين و إبقاء التواصل و التفاعل معهم ، كذلك يحقق الفاييسبوك اشباعا نفسية حيث قدرت نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن الفاييسبوك يحقق لهم اشباعا نفسية بنسبة 35.81 وهي نسبة متقاربة مع نسبة المبحوثين الذين قالوا بأن الفاييسبوك يحقق لهم اشباعا اجتماعية (بنسبة 39.62)، ومنه يمكن أن نثبت صحة الفرضية أن المراهقين يحققون اشباعا نفسية



أثناء تصفهم لموقع الفايسبوك إلا أنه إضافة للاشباعات النفسية يحقق اشباعات اجتماعية كونها احتلت أكبر نسبة في الاشباعات المحققة لدى المراهقين .

#### 4-4- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة :

أما نتائج الفرضية الرابعة المتعلقة بآثر الفايسبوك على هوية المراهقين أظهرت على أن الفايسبوك يؤثر بشكل سلبي على شخصيتهم و هويتهم وهذا ما أثبتته نتائج الدراسة بحيث أثر الفايسبوك على قيم المبحوثين بشكل كبير، إضافة إلى أنه أثر بشكل كبير على لغتهم و بصفة سلبية حيث أثر على لغة حديثهم مع الأصدقاء و في الوسط الدراسي، إضافة إلى أنه أثر على سلوكهم فآكتسبوا سلوكيات جديدة دخيلة على مجتمعنا بحكم أن أكثر المبحوثين أجابوا بنعم حول تعارض المضامين المقدمة عبر الفايسبوك مع قيمهم كل هذه المؤشرات تدل على أن الفايسبوك أثر بشكل سلبي على الهوية لدى المراهقين، و منه يمكن أن نثبت صحة الفرضية أن الفايسبوك يؤثر بشكل سلبي على هوية المراهقين .

#### 5- نتائج الدراسة وفق لنظرية الاستخدامات و الاشباعات:

أظهرت نتائج الدراسة بأن المبحوثين يستخدمون الفايسبوك لعدة دوافع هي:

- ✓ الدوافع النفسية: ومن أكثر الدوافع النفسية لتصفح المبحوثين للفايسبوك نجد بدافع الفضول حيث جاءت بأعلى بنسبة هي 38.04%.
- ✓ الدوافع الاجتماعية : ومن أكثر الدوافع الاجتماعية التي تدفع بالمبحوثين لتصفح الفايسبوك نجد ربط علاقات مع الجنس الآخر بنسبة 49.39%.
- ✓ الدوافع المعرفية: ومن أكثر الدوافع المعرفية التي تدفع بالمبحوثين تصفح الفايسبوك هي بدافع متابعة الأخبار ، بنسبة 38.04% .

و تتنوع حاجات استخدام المبحوثين للفايسبوك:

✓ الحاجات الاجتماعية: وتمثل في الحاجة إلى تكوين علاقات صداقة حيث بلغت أعلى نسبة هي 42.39% .

✓ الحاجات النفسية: و تتمثل في الحاجة إلى ملء الفراغ العاطفي و قد بلغت بنسبة 45.66%.

✓ الحاجات المعرفية: والمرتبطة بالحصول على المعلومات نسبة 42.39% .

ومن خلال هذه الدراسة يتبين أن هناك دوافع تدفع بالمراهقين لتصفح موقع الفاييسبوك، تمثلت في دوافع نفسية واجتماعية وكذلك معرفية كما تبين من نتائج الدراسة بأنه هناك اشباع محققة من استخدام الفاييسبوك مثل: ملء الفراغ العاطفي و تكوين علاقات صداقة و الحصول على المعلومات.

خلاصة الفصل :

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة ثم تحليل الفرضيات و تفسيرها، إضافة إلى مناقشة النتائج في ضوء النظرية المفسرة للدراسة، وأخيرا الاستنتاج العام التي تبين من خلاله أن الفايسبوك يؤثر على هوية المراهقين .



# الخاتمة

حاولنا في هذه الدراسة تسليط الضوء على موضوع حساس والمتمثل في آثار مواقع التواصل الاجتماعي على هوية المراهقين، هذا الموضوع الذي كثر عليه الجدل والاهتمام من قبل الباحثين والمفكرين في الآونة الأخيرة خاصة في ظل الرواج والشعبية التي تحظى بها مواقع التواصل الاجتماعي لدى مختلف شرائح المجتمع، حيث حاولنا في دراستنا سواء في جانبها النظري أو الميداني تبيان هذا التأثير خاصة على فئة المراهقين، وهذا في ضوء تعدد وظائف وخدمات هذه المواقع بالخصوص موقع الفيسبوك الذي بات من أهم ما يقصده المراهق على الشبكة العنكبوتية، فمن خلال هذه الدراسة والواقع يظهر وجود أزمة هوية يعاني منها المراهقين إناثا وذكورا، وهو ليس حكم ذاتي وإنما ينبع من قيمة هذه الدراسة الموضوعية التي بين أيدينا، فأزمة الهوية التي يعاني منها المراهقين بدت واضحة من خلال تفسيرهم لبعض المفاهيم فبالرغم من علم المراهقين بأن الهوية هي أحد المقومات المتمثلة في الحفاظ على العناصر الوطنية بما فيها التاريخ ومعالمه الكبرى، ولا يمكننا أن نغفل هنا عن أهمية اللغة والعناصر الاجتماعية في تكوين الهوية، إلا أنهم لا يعلمون بها في هذه الفترة العمرية من حياتهم لما تتسم به هذه الأخيرة من تحولات جذرية مست الجانب النفسي خاصة، فهي مرحلة المراهقة أو القلق والاضطرابات النفسية نتيجة التغيرات التي تطرأ على جوانب مشتركة مع الجانب السيكولوجي، مما يجعله يعيش حالة اللامبالاة بكل الأمور فما بالك الهوية التي أصبحت تلقى تأثيرات وتغيرات في خضم هذه المواقع الاجتماعية التي أصبحت إحدى أهم الميكانيزمات الأساسية للعمولة، والتي تعمل على إنتاج أو صناعة الفرد استهلاكيا معتمدة على إذابة كل الهويات؛ بمعنى أنها تخلق صراعا هو يأتي لدى الفرد المراهق فيعيش غربة في الأحاسيس والمفاهيم ليفقد جوابه عم من هو الشيء الذي يؤثر في إدراكه لهويته بجميع أبعادها.



قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

I- باللغة العربية

1- القواميس والمعاجم

1. ابن منظور: معجم لسان العرب، دار مدار، الجزء الأول، 2003.
2. علي عبد الرحيم صالح: المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014.
3. معجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط1، 2004.

2- الكتب

1. إبراهيم بعزیز: تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط 1.
2. أبو بكر محمد مرسي: أزمة الهوية والحاجة والارشاد النفسي، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، مصر، ط1، 2002.
3. أحمد بدر: مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات، الرياض، دار المريخ، 1988.
4. أحمد بن مرسللي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2007.
5. احمد بن مرسللي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999.
6. أمينة عادل، عبد العالي هبة محمد: الشبكات الاجتماعية وتأثيرها الإحصائي.
7. البسيوني محمد علي: دولة الفايسبوك، دار الشروق للنشر والتوزيع، مصر، 2009.
8. جرار ليلي: الفايسبوك والشباب العربي، مكتب الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.

9. جودة غزت عطوي: أساليب البحث العلمي، مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011.
10. حسن عماد مكاوي، ليلي حسن السيّد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط6، 2006.
11. حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 1998.
12. خالد غسان، يوسف مقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، 2003.
13. الدليمي عبد الرزاق محمد: الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان 2011.
14. رشيد زرواتي: التدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008.
15. سليمان بكر كران: الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015.
16. شعبان فؤاد عبيدة: تاريخ الاتصال والتكنولوجيا، دار الخلدونية، الجزائر، 2011.
17. صالح محمد العساف: مدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العاييكان، الرياض، 1995، ص91.
18. صالح محمد العلي: مهارات التواصل الاجتماعي، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2015.
19. طارق عبد الرؤوف عامر: الشباب واستثمار وقت الفراغ، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2015.



20. عامر إبراهيم القنداجي: الإعلام والمعلومات والانترنت، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان ، ط1، سنة 2013.
21. عامر إبراهيم قنديلجي: الإعلام الالكتروني، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015.
22. عامر مصباح: التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر برج الكيفان، ط1، 2003.
23. عبد الحافظ عواجي صلوي: نظريات التأثير الإعلامية.
24. عبد الله محمد عبد الرحمان ومحمد بدوي: مناهج وطرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2002، ص371.
25. علي محمد خيرالمغربي: الإعلام والاتصال الجماهيري، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، ط1، 2015.
26. فضة بصلي عباسي، محمد الفاتح حمدي: مدخل لعلوم الاتصال والإعلام (الوسائل، النماذج والنظريات)، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، ط1، 2017.
27. فضلي إدريس: الوجيز في المنهجية والبحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2010.
28. محمد إبراهيم عيد: الهوية الثقافية العربية في عالم متغير، مجلة الطفولة والتنمية، مجلد1، العدد3، 2001.
29. محمد العلي صالح: مهارات التواصل الاجتماعي، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع عمان، ط1، 2015.
30. محمد الفاتح: منهجية البحث في علوم الإعلام و الاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن عمان، ط1، 2017.
31. محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار الشروق للنشر والتوزيع، بيروت، 2008-2009.

32. محمد عبد الرؤوف عطية: التعليم وأزمة الهوية الثقافية، مؤسسة طبية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، سنة2009.
33. محمد عبد الرؤوف عطية: التعليم وأزمة الهوية الثقافية، مؤسسة طبية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2009.
34. محمد عمارة: مخاطر العولمة على الهوية الثقافية، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 1999.
35. منصور ممدوح محمود: العولمة دراسة في المفهوم والظاهرة والأبعاد، دار الجامعة، الإسكندرية، 2003.
36. نسيم ربيعة جعفري: الدليل المنهجي للطالب في إعداد البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2016.
37. هارلمبس وهولبورن: سوسولوجيا الثقافة والهوية، ترجمة حاتم حميد محسن، دار ديوان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا.
38. هدى قناوي، عبد المعطي حسن: علم نفس النمو الأسس والنظريات، دار قبة للنشر والتوزيع، الجزء الأول، القاهرة.
- 3- الرسائل الجامعية
39. أمال حمة: مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الاجتماعية-الفايسبوك نموذجاً-، شهادة الماجستير في علم الاجتماع- تخصص التربية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، كلية العلوم الاجتماعية، جيجل، 2012-2013.
40. حنان بنت شعشوش الشهري: اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز، مذكرة ماجستير، الرياض، 2013-2014.

41. الحنساء تومي: دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بسكرة، 2016-2017.
42. خولة بنت عبد الله السبتي العبد الكريم: مشكلات المراهقات الاجتماعية والنفسية والدراسية، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2012-2013.
43. رشا محمد عوض: أثار استخدام موقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت، مذكرة البكالوريوس، جامعة القدس المفتوحة، كلية التنمية الاجتماعية والأسرية، 2013-2014.
44. الرعود عبد الله ممدوح: دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، مذكرة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان الأردن، 2011.
45. رمضان الخامسة: استخدام الشبكات الاجتماعية على الانترنت وانتشار قيم العولمة لدى الشباب الجزائري، رسالة ماجستير جامعة محمد يخضر، بسكرة، 2013-2014.
46. زينب رويدي: علاقة استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي بتماسك علاقاتهم الأسرية-فيسبوك نموذجاً-، مذكرة ماستر، جامعة محمد الصديق بن يحيى، كلية العلوم الاجتماعية، جيجل، 2012-2013.
47. قرناني ياسين: استخدامات الطلبة الجامعيين لشبكة الانترنت، مذكرة ماستر، جامعة الحاج لخضر، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم الدعوة والإعلام، باتنة، 2009-2010.
48. كيحل فتيحة: الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي دراسة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي، الفايسبوك -نموذجاً-، مذكرة ماجستير، جامعة الحاج لخضر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم الإعلام والاتصال، فرع الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، باتنة، سنة 2011-2012.

49. محمد محمد عبد المنعم وآخرون: أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على مهارات التواصل والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة الفيصل، 2016.
50. مريم بغدادى ، صبرينة بلالي: تأثير استخدام الاختصارات اللغوية في مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة الاكاديمية، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجيلالي بونعامة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، خميس مليانة، 2014-2015.
51. مريم غزال، نور الهدى شعري: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعيين، مذكرة ليسانس في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013-2014.
52. مريم مراكشي: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعيين، مذكرة الماجستير في علم النفس - جامعة محمد خيضر، كلية العلوم إنسانية واجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، بسكرة، 2014-2015.
53. ميمونة مناصرية: هوية المجتمع المحلي في مواجهة من منظور أساتذة جامعة بسكرة، مذكرة دكتوراة، تخصص علم اجتماع التنمية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2011-2012.
54. هناء لزغد: أزمة الهوية لدى المراهق الجانح، دراسة مقارنة بين المراهقين الجانحين والمراقين الغير جانحين، مذكرة الماستر في علم النفس، تخصص علم النفس العيادي، 2016-2017.
- 4- المجالات والملتقيات
55. أسماء بن تركي: الهوية الثقافية بين الأصالة والحداثة في ظل التغيرات السوسيو ثقافية بالمجتمع الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2011.
56. جابر نصر الدين، سهيلة بومعزة: شبكات التواصل الاجتماعي من منظور نفسي اجتماعي ، ملتقى شبكات التواصل الاجتماعي، جامعة محمد خيضر، بسكرة يومي 10/9 ديسمبر، 2012.

57. حسين عبد الفتاح: تشكل هوية الأنا لدى عينة من الأحداث الجانحين والغير جانحين، المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد 5.
58. حنة وديعة، الاغتراب الاجتماعي كأحد مفردات العالم الافتراضي، شبكات التواصل الاجتماعي نموذجاً، ملتقى التواصل الاجتماعي والتحفيز الاجتماعي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، يومي 10/9 ديسمبر 2012.
59. دعد الشيخ: الطالب المراهق وأزمة الهوية، مجلة اتحاد الجامعات العربية وعلم النفس، المجلد الرابع، العدد 2، 2006.
60. راضي الزاهر: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة الرئيسة العدد 16، جامعة عمان الأهلية، عمان ، 2003.
61. سامي أحمد الشناوي، محمد خليل عباس: استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (فيسبوك وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، المجلد 18، العدد 2، 2014، ص ص 74-75.
62. سلطان بلغيث: تظاهرات أزمة الهوية لدى الشباب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 5، الجزائر، 2011.
63. سميشي وداد: وسائل الإعلام الجديد: أي تأثير؟ إلى أي مدى؟ (مقاربة تحليلية متعددة الأبعاد)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 21، الجزائر، ديسمبر، 2015.
64. عبد الله الجسمي: الهوية وثقافة العولمة، مجلة العربي، العدد 500، الكويت، 2005.
65. فهد بن علي الطيار: شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على قيم طلاب جامعة المالك سعود، مقال منشور بالمجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 31، العدد 61، الرياض، 2014.
66. كنزة عيشور ، مريم بودخة: شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تحريك الشباب العربي نحو الثورة، ملتقى شبكات التواصل الاجتماعي والتغير الاجتماعي، جامعة محمد خيضر، بسكرة يوم 9-10 ديسمبر 2012.

67. محمد العربي ولد الخليفة: دراسة في مسار الأفكار وعلاقتها باللسان والهوية ومتطلبات الحداثة والخصوصية والعولمة، ديوان المطبوعات الجامعية، مجلة المسألة الثقافية وقضايا اللسان والهوية ، الجزائر، 2003.
68. مخداني نسيم: الهوية المثقفة والعولمة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص للملتقى الدولي حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيو ثقافية في المجتمع الجزائري، جامعة مبراح، ورقلة، الجزائر، العدد5، 2011.
69. ناصر الدين جابر: يمينة غسيري، مشكلات الشباب في المجتمع الجزائري بين أزمة الهوية واللامعيارية، نظرية تشخيصية نفسية اجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 24 فيفري، 2015.
70. ناصر بوذبزة ، شوقي الشاذلي: مقومات الشخصية وتشكيل الهوية الوطنية الجزائرية من خلال مكتسبات التلميذ، دراسة ميدانية عينة من تلاميذ ورقلة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2011.
- 5- المدونات والمنشورات
71. بو بكر عواطي: البحث العلمي مناهجه وتقنياته، منشورات إقرأ، قسنطينة.
72. عبد الرحمان بسيسو: الثقافة والهوية ومعركة الدفاع عن الهوية، مدونة أولية تستهدف إطلاق حوار فكري شجاع وخلاق، غزة، أفريل ، 2006.
73. عبد الله، عامر الهماي: أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، منشورات جامعة قاريونس، بن غازي، ط2، 1994.


6- المواقع الإلكترونية

74. Algeriane mpassy-kuwait.com.
75. hschools. Haifanet. Org.
76. <http://conferences-ju-edu.jo/sites/alin/research>.
77. [www. Aranthrapos.com](http://www.Aranthrapos.com).
78. [www.abbesjrari.com](http://www.abbesjrari.com), .
79. [www.djalfa.info.com](http://www.djalfa.info.com).
80. [www.echorouk.com](http://www.echorouk.com).
81. [www.ehpi-info-eu](http://www.ehpi-info-eu)
82. [www.orabwark.nat](http://www.orabwark.nat).
83. [www.ts3a.com](http://www.ts3a.com).
84. [www.wopress.com](http://www.wopress.com).

II- باللغة الأجنبية

1- القواميس والمعاجم

85. Marcel : dictionary of media and communication . ME. Sharp. Newyork.  
2009.



الملاحق



جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص اتصال وعلاقات عامة

استبيان

في إطار انجاز مذكرة التخرج المكملة لنيل ماستر 02 تخصص اتصال وعلاقات عامة تحت عنوان:

أثار مواقع التواصل الاجتماعي على هوية المراهقين

- الفايسبوك أنموذجا -

نضع بين يديك هذا الاستبيان فنرجو مساعدتنا بعد قراءته بتمعن وتقديم الاجابة التي تعبر عن رأيك،  
مع العلم أن البيانات التي ستقدمها سرية تتعلق بانجاز بحث لا غير.  
ملاحظ: الرجاء وضع علامة (x) في المكان المناسب.

إشراف الأستاذ:

عبد الوهاب بويعة

إعداد الطالبتين:

- سمية لعربي

- ابتسام بلاط

السنة الجامعية: 2017-2018

## المحول الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس:

ذكر  أنثى

2- السن:

.....

3- المستوى التعليمي:

سنة أولى ثانوي  سنة ثانية ثانوي  سنة ثالثة ثانوي

المحور الثاني: عادات وأنماط تصفح المراهقين لموقع الفايسبوك.

4- هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟

دائما  غالبا  أحيانا  نادرا

5- منذ متى وأنت تستخدم موقع الفايسبوك؟

أقل من سنة  منذ سنتين  أكثر من ثلاث سنوات

6- بالإضافة إلى موقع الفايسبوك هل لديك حساب شخصي على أحد المواقع التالية:

تويتر  انستغرام  واتساب

أخرى اذكرها: .....

7- كم من الوقت تمضي في تصفحك على موقع الفايسبوك في اليوم؟

أقل من ساعة  من ساعة إلى ساعتين  ثلاثة ساعات فأكثر

8- ما هي الفترات المفضلة لديك لتصفح موقع الفايسبوك؟

الصباح  الظهيرة  المساء

الليل  لا يوجد وقت مفضل

**9-** ما هي الوسيلة التي تستخدمها للإبحار في موقع الفايسبوك؟

جهاز الكمبيوتر الثابت  لكمبيوتر المحمول  الهاتف النقال   
اللوحة الإلكترونية

**10-** هل تتصفح موقع الفايسبوك مع:

العائلة  الأصدقاء  بمفردك

**11-** أين تتصفح موقع الفايسبوك؟

المنزل  المدرسة  الشارع  مقهى الأنترنت

**12-** هل تدخل إلى حسابك في الفايسبوك باسمك الحقيقي أو المستعار؟

تفضل استخدام اسمك الحقيقي   
تفضل استخدام اسم مستعار

**13-** إذا كنت تستخدم اسمك الحقيقي هل ذلك:

حتى يجدر معارفك بسهولة  حتى تحظى بثقة المتفاعلين معك

أخرى أذكرها.....

**14-** إذا كنت تستخدم اسم مستعار هل ذلك راجع إلى:

رغبة التصرف بكل حرية في الموقع دون أن يتعرف عليك أحد   
الخوف من أن يتعرف الآخرون على هويتك الحقيقية   
رغبة منك في تقمص شخصية غير شخصيتك

**15-** ما هي الخدمات المفضلة لديك لموقع الفايسبوك؟

مشاركة الصور  مشاركة الروابط  الدردشة   
التعليقات  مشاركة الفيديو

**16-** ما هي طبيعة الصفحات التي تتصفحها عبر موقع الفايسبوك؟

ترفيهية  إعلامية  تعليمية

اجتماعية

دينية

### المحور الثالث: دوافع واشباكات تصفح المراهقين للفايسبوك

**17-** ما هي أكثر الدوافع التي تدفعك لتصفح الفاييسبوك؟ (يمكن اختيار أكثر من اقتراح).

دوافع اجتماعية

دوافع نفسية

دوافع معرفية

**18-** ما هي الدوافع النفسية التي تتصفح موقع الفاييسبوك؟

الفراغ العاطفي

الفضول

التنفيس

أخرى أذكرها.....

**19-** ما هي الدوافع الاجتماعية التي تدفعك لتصفح موقع الفاييسبوك؟

ربط علاقات مع الجنس الآخر

التواصل والتفاعل مع الآخرين

البحث عن حلول لمشاكلك الاجتماعية

أخرى أذكرها.....

**20-** ما هي الدوافع المعرفية التي تجعلك تتصفح موقع الفاييسبوك؟

الدراسة

متابعة الأخبار المتنوعة

التثقيف

أخرى أذكرها.....

**21-** ما هي أكثر الاشباكات التي يحققها لك الفاييسبوك؟ (يمكن اختيار أكثر من اقتراح)

اجتماعية

معرفية نفسية

**22-** ما هي الاشباكات الاجتماعية التي يحققها لك الفاسبوك؟

تكوين علاقات صداقة

إيجاد حلول لمشاكلك الاجتماعية

التواصل مع الآخرين

أخرى أذكرها.....

**23-** ما هي الاشباكات النفسية التي يحققها لك الفاييسبوك؟

إشباع الفضول

ملئ الفراغ العاطفي

التنفيس والتعبير بكل حرية

24- ما هي الاشباع المعرفية التي يحققها لك الفايسبوك؟

الحصول على المعلومات  مواكبة الأحداث الجارية  التثقيف   
أخرى أذكرها.....

المحور الرابع: أثر الفايسبوك على هوية المراهقين.

25- هل تعتقد أن موقع الفايسبوك له دور في تطوير شخصية الفرد؟

نعم  لا

26- هل ترى أن المنشورات عبر الفايسبوك تتعارض مع قيمك؟

نعم  لا

27- إذا كانت الإجابة نعم إلى أي مدى أثر هذا التعارض على قيمك؟

بشكل كبير  بشكل متوسط  بشكل ضعيف  يؤثر

28- هل تشارك بمعلومات شخصية عبر الفايسبوك؟

نعم  لا

29- هل تعرضك للمضامين المقدمة عبر الفايسبوك جعلك:

تعديل سلوك لديك  تكتسب سلوك جديد

تغير سلوك سابق  لم يحدث أي تغيير

30- إذا كان هناك تغير هل يحدث ذلك:

دائما  أحيانا  نادرا

31- ما هي اللغة التي تستخدمها في التواصل عبر موقع الفايسبوك؟

العربية  الفرنسية  الانجليزية

العامية  الاختصارات اللغوية

**32-** هل اللغة التي تعودت على استعمالها على موقع الفايسبوك هي نفسها التي تتداولها مع

الأصدقاء وفي الوسط الدراسي؟

نعم  لا

**33-** إلى أي مدى أثرت متابعتك لموقع الفايسبوك على لغة حديثك؟

تأثيرا كبيرا  تأثيرا متوسط  تأثيرا ضعيفا

**34-** هل اثر الفايسبوك على حياتك الاجتماعية؟

سلبا  إيجابا  لا اثر

**35-** هل تنوي مستقبلا:

أن تزيد من استخدامك للفايسبوك  أن تقلل من استخدامك للفايسبوك   
أن تترك استخدامك للفايسبوك كما هو  أن تتوقف عن استخدامك للفايسبوك